آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٣٤ – ١٨ مايو ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1334 - 18 May 1960

أجمل أنهار العالم
يبحث عن رجال

تحقيق صحفي من أوربا
يكتبه : صلاح جلال
- ص ٢١ -



ملكة جمال ألمانيا

ساعة مع القارئ..

بقلم: احمد الصاوى محمد

الغربة . . قلق وحنين

الغريب يشغل غربته دائما القلق والحنين .. ومع ان التغرب لم يعد غربة فى عصرنا هذا الذى ارتبطت فيه آفاق الارض بوسائل الاتصال والوصول فى ساعات او لحظات .. فان معانى الغربة لم تتغير فى نفس الغريب ، بل لعلها زادت فى النفوس عمقا .. وليس بين موسكو والقاهرة الآن بالطائرة الا سبع ساعات ..

وهاهو ذا مواطننا السيد محمد كمال العريان الذى يدرس فى موسكو ، فى بعثة بقسم الدكتوراه باكاديمية الصناعات الغذائية ، بعد حصوله فى وطنه على البكالوريوس وعلى دبلوم تكنولوجيا الاغذية ، وعلى الماجستير .. هاهو ذا لم يكتف بالرسائل تتبادل بينه وبين زوجه وولده فى الجيزة ، فهو يكتب من موسكو يناشد محررة آخر ساعة ان تتصل بالسيدة زوجته ، وهى حامل .. وقد تكون وضعت فى هذه الايام ، وليس معها أحد يعينها او يؤنسها الا والدتها العجوز .. وهو يرجو أن تتولى محررتنا الاتصال بالسيدة زوجته لتخفف عنها من آلام الوحدة ومن آلام الوضع .. وان تحمل ولده « أيمن » من موسكو سلاما ! ..

ونحب ان نطمئن السيد العريان الى اننا قد ابلغنا رسالته ، وتولت مندوبة «آخر ساعة» الاطمئنان على الاسرة . . وان الزوجة الكريمة قد وضعت ولدا اسمته « أكمل » شقيقا عزيزا (لايمن) .. مبروك ! ..

طالب الطب .. والبمب

دفاع عن البمب .. ومن العجب ان الذى يتولاه طالب طب .. لكن لعل شخصا أراد ان يزرى به وان يلطخ اسمه بالسواد قبلما يتخرج طبيبا فدس عليه هذا الخطاب الذى بين ايدينا .. والا فلعله لطفولة مازالت فى طباعه مازال مولعا بهذا العبث الجهنمى ! ..

يقول هذا الطالب (...) بطب عين شمس ، وقد تكون كليته بريئة منه ، ان البمب بهجة الاعياد ! . . وليست الحوادث الفردية التى تسببت عن البمب بكافية لتحريمه !! .. والا كان الخطر الذى يحدث لراكبى الطائرات داعيا لتحريم الطيران ! .. وكذلك نقول فى الألعاب الرياضية ككرة القدم والشيش والهوكى وغيرها ، فقد ينشأ عنها اصابات فى القدم او الركبة وقد يحدث انزلاق فى العمود الفقرى ، وقد يصاب اللاعب بفقد البصر .. ولو حرمنا كل ذلك لان فيه بعض الخطر لرجعنا الى الوراء وعشنا من جديد فى عصر الجمال والركايب والعالم فى عصر الذرة يخترق الفضاء ويرود السماء !..

والرد على هذا الطالب انه لسوء الطالع لايفرق بين ماينبغى وما لاينبغى ، ولا وجه مطلقا للمقارنة بين الالعاب الرياضية التى يسلم بها الجسم وتسمو بها الروح ، وبين فرقعة الاوغاد الرقعاء بالبمب يلقونه من نوافذ بيوتهم ، ومن سياراتهم على المارة ، وفيهم أطفال ..

ثم اننا لم نشهد فى بلد أوربى مثل هذا العبث الجنونى ، الذى يدل على الضعة والتخريب .. وليس ثم مجال بين أشخاص فى أيديهم بمب ، ومن حولهم عزل من سلاحهم ، فهم جبناء اذ يدخلون الهيجا وحدهم لينكلوا بالآخرين المسالمين ..

انها نزعة الشر فى نفوس صغار المراد ، يذكى نارها كبار جهال ، فاذا تمكنت يابنى من نفس صاحبها ، جعلت منه فى المجتمع عنصرا شريرا هداما وقد تودى به نزعته يوما ما ـ ولو كان طالب طب او طبيبا ـ الى غياهب السجون !.

ماذا يقول الآباء ؟

ولكن يزدجر «طالب الطب» هذا ويتعظ نروى له مايقصه علينا السيد حسن حمدى أبو جبل امين خزانة شركة السكر ، وقد كان يتنزه واسرته يوم شم النسيم بحديقة قصر المنتزه بالاسكندرية ، ومن بين اولاده طفلة عمرها سنتان ونصف ، وطفل عمره سنة واربعة اشهر ، وكانا يسيران بينه وبين والدتهما ، وقد امسك كل منهما بيد الآخر .. ومرت بهم سيارة انيقة ، لم تكد تحاذيهم حتى القيت منها بمبة ، انفجرت تحت قدمى الطفل الصغير ، واحدثت دويا رعب منه الطفل ، ورعبت اخته الطفلة ، وصرخا ، وارتعدا ، واخذت الطفل نوبة بكاء وصراخ وفزع لم يهدأ منها الا بعد وقت طويل !

ولم يكن الذى ألقى البمبة طفلا ، ولا غلاما صغيرا ، ولا حتى طالبا تافها مخنثا ، لكنه كان ـ مع الاسف ـ رجلا مكتمل الرجولة ـ او بالاحرى ناقص الرجولة ـ فعلها وجرى لايلوى على شىء لانه جبان .. تاركا فى نفوس الاطفال انطباعات من يدرى متى تتركهم ، او مدى ماتلازمهم فى الحياة ...

طهروا الاسكندرية !

اذا كانت السياحة هى المنفذ الذى يطل منه الاجانب على دخائلنا ، يرون منه معالم تاريخنا وملامح حاضرنا وبشائر مستقبلنا ويتعرفون الى اخلاقنا وطبائعنا ومستوى الحياة فى شعبنا ، فمن حقنا على انفسنا ان نطهر انفسنا ..

وظاهرة التسول لوثة مابعدها لوثة .. والجهود الآن تبذل فى القاهرة لايجاد مزرعة اصلاحية كبرى تجمع المتسولين المحترفين ، وتحولهم الى احتراف مهنة نافعة ، وتطهر المجتمع من آفتهم .. والى علاج هذه الظاهرة فى الاسكندرية يدعو الاستاذ عبد اللطيف الجهينى المحامى أن نبادر الى حماية السياح من وباء المتسولين . فقد وفدت الى الاسكندرية جموع من تشيكوسلوفاكيا ونحوها واخذوا يطوفون بمعالمها معجبين ، وفى غمرة من النشوة التى سادت بينهم اندس فى حلقة منهم متسول مهلهل قذر مشوه ، والح فى السؤال يطلب منهم العطاء . . فمنحوه على كره وازدراء . وجاء آخر فحذا حذوه . فاضطروا الى ترك المكان . لكنه لاحقهم حتى اكرههم على العطاء !.. وهبط عليهم ثالث ورابع وخامس وخامسة ، وما زالوا بهم حتى اجلوهم عن مواقعهم ..

وبالطبع كان شرطى المرور يرى هذا ويتفرج ولا يعنيه منه شىء ، لانه غير مكلف به !

وحدث ان رايت بنفسى مثل هذا فى فندق سيسيل يوم كانت تنزل فيه فرقة باليه لننجراد الروسية .. وكانوا يستقلون الاوتوبيسات كل صباح لنزهة خلوية .. فاذا بالاولاد المتشردين او باعة الاشياء التافهة يلحون عليهم ويضطهدونهم ويضايقونهم مضايقة منكرة ضجوا منها وحال ادبهم دونهم ودون ضرب هؤلاء الصبية السائلين ! ..

ليتنا نقيم مزرعة اصلاحية بين الاسكندرية ومرسى مطروح يتعلم فيها هؤلاء المحترفون زراعة الزيتون ! ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلاتك

غرس الكفاح..

فزت بليسانس الحقوق وخاننى الحظ فلم اعثر على وظيفة . وكنت احب فتاة وتحبنى ، فابى والدى ان يزوجنى بها . فوعدنى اهلها بالمساعدة حتى أوفق الى عمل فتزوجتها . ولكن الحظ خاننى ايضا بعد الزواج عامين متواليين . فتنكر لى اهل زوجتى وطلبتنى الطلاق . فلجأت الى والدى فاصر هو ايضا على انفصالى عن امرأتى. فرجائى ان توجه كلمة الى والدى القاسى عساه ان يمد لى يد المساعدة حتى اظفر بعمل ولا اضطر الى التخلى عن زوجتى التى احبها .

م. ل. ل. بالقاهرة

من واجبى ان اخاطبك انت يا بنى فاستمع لى ولا تتبرم : لقد اقدمت على الزواج وانت غير كفء له ، وعشت سنتين طويلتين عالة على اهل امرأتك ، وهاانذا والحظ لم يزل يعاندك تستجدى والدك للاحتفاظ بزوجتك .. فهل هذه منك رجولة ! .. كيف تعتقد أن والدك الذى رباك وانفق على تعليمك ، يجب أن يعاونك ايضا فى زواجك ، ويمتعك بامرأة على حسابه ، ويستهدف فوق ذلك للانفاق غدا على أولادك !!.. ان الزواج يا بنى هو غرس كفاحنا ، وثمرة نجاحنا ، والنصر الاخير الذى نتوج به فى معركة الحياة جهادنا . فعار عليك ، وانت شاب ومتعلم وقوى ، أن تنشد الثمرة على حساب غيرك ، وان تطلب ثمن النصر وانت ما زلت فى صميم المعركة ... ان أى عون يسديه اليك والدك ، لابد أن يزيدك اعتمادا عليه ، وضعفا أمام نفسك . فيفسد طبعك ، وتتخاذل ارادتك ، وتفتر حميتك فى البحث عن عمل ، وتظل متطلعا الى عون والدك حتى لو حالفك الحظ ووفقت الى عمل . فالزم النظر فى موقفك ولا تترخص . ان أهل امرأتك الذين احتضنوك قد تنكروا لك ، والمرأة التى احبتك تطلب الطلاق منك ، ووالدك الذى تفزع اليه يأبى ان يعاونك . فالكل يتبرم بك لانك لست بعد رجلا ، والكل يقول لك أن من المحال عليك أن تنعم بالمرأة والزواج الا اذا اصبحت حقا رجلا . فاستنهض ميت رجولتك ولا تتشبث بزوجتك التى انقلبت عليك وانفصل عنها ، ثم ابذل المستحيل كى تعثر على عمل . ولسوف تجد العمل والكرامة اذا سعيت مخلصا ومثابرا . وعندئذ تعود اليك المرأة التى تحبها من تلقاء نفسها ، او تكون قد ارتبطت بغيرك فتدرك انت انها لم تحبك ابدا ، فتشفى من حبها بين ذراعى من هى أوفى وأنبل منها . فتحرر من تلك النزعة الشرقية القديمة التى كانت تحط بنفسية شبابنا وتزين لهم الزواج على حساب آبائهم . اشكر والدك الذى يريد أن يشعرك بقيمة نفسك ، وقف على قدميك بمفردك ، وابن كل حجر فى مستقبلك بيدك . ثم افهم ان الرجل الخليق بهذا الاسم ، هو الرجل الذى يغزو المرأة بعمله وكفاحه ونجاحه ، لا ذلك الذى يذله الحب والغرام ، فيترخص ويتبذل ، ويستجدى عون الآخرين كى يمتلك المرأة أو يحتفظ بها

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين ـ اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٠٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع :







بقلم : محمد التابعي

علي خان و الذى كان يطمع فى عرش سوريا

منذ ٣٣ سنة كان هناك مشروع اعتداء على محمد عبد الوهاب

توفى منذ اسبوع على خان في حادث سيارة بالقرب من باريس وعلى خان شخصية عالمية معروفة لكثرة ماروت الصحف عنه من قصص وأخبار وكان معظمها عن مغامراته الغرامية و « صداقاته » العديدة مع شهيرات الممثلات والراقصات اى انه كان « دون جوان » أو بلغتنا نحن « زئر نساء »

وعلى خان هو الابن الاكبر لاغا خان الزعيم السابق لطائفة الاسماعيليين . وكان على خان يطمع فى ان يرث اباه فى منصبه الدينى الكبير ولكن الاختيار تعداه الى ابنه كريم وأصيب على يومئذ بخيبة أمل .

وشهرته الثانية - بعد شهرته كزئر نساء - هى انه صاحب « اسطبل » لجياد السباق يعد من أكبر وأهم اسطبلات السباق فى العالم ..

وتقدر قيمة جياد السباق التى يملكها على خان بنحو مليون من الجنيهات .

وقد بلغ مجموع جوائز السباق التى ربحها على خان فى العام الماضى فقط نحو ربع مليون من الجنيهات ..

وهو فارس ماهر وكثيرا ماكان يركب بنفسه جياده فى السباق

وقد تزوج على خان مرتين ..

المرة الاولى من فتاة انجليزية ابنة أحد اللوردات وأنجب منها ولدين احدهما كريم أو الاغا خان الحالى

ثم افترقا بالطلاق

ومنذ نحو عشر سنوات تزوج على خان من ريتا هيوارث كوكب السينما المعروفة بعد غرام عنيف ..

واحتفل بعقد قرانهما فى قصر والده « الافق او أوريزون » فى مدينة « كان » على شاطىء الريفييرا .. وكانت حفلة القران حديث صحف أوربا لبضعة أيام ..

وانجب من ريتا ابنة اسمها ياسمين ...

وقد زار هو وزوجته هذه القاهرة مرة ومرتين ..

ومن أعز أصدقاء على خان فى مصر الثرى المعروف السيد محمد سلطان والاستاذ عطا عفيفى

ثم افترق عن ريتا بالطلاق ..

وكان مصطفى أمين أول صحفى فى العالم أذاع الخبر وهو ان على خان وريتا سوف ينفصلان بالطلاق

وقد عرف مصطفى الخبر من ريتـا هيوارث نفسها .. وكان يومئذ فى امريكا

وتقلت وكالات الانباء الخبر عن برقية لمصطفى أمين نشرتها يومئذ « أخبار اليوم »

***

ومن بين « ضحاياه » من النساء ممثلة السينما والتليفزيون جين تيرنى .

عرفها على خان وصحبها معه الى مزرعة له فى ايرلندا . وعاشا معا هناك بضعة أسابيع

ثم صحبها معه الى المكسيك حيث أمضيا شهرا على شاطىء « روزاريتا » وكان هذا فى عام ١٩٥٤

وكانت جين تيرنى تطمع فى الزواج منـه .. ولكنه رفض ان يتزوجها نزولا على ارادة أبيه أغا خان الذى هدده بحرمانه من الميراث اذا هو تزوج من جين تيرنى

وانهارت أعصاب الفتاة المذكورة ، واضطر أهلها أن يدخلوها مصحة للامراض العقلية فى مدينة هارتفورد فى ولاية كونكتيكت - واقامت فى المصحة المذكورة بضع سنين وغادرتها منذ شهور معدودة ! .

***

وكان على خان أثناء الحرب العالمية الاخيرة ضابطا برتبة « ماجور » فى الجيش البريطانى . . وكان يتردد كثيرا خلال سنى الحرب على القاهرة حيث كان يمضى سهراته فى أندية القمار ..

حدث مرة فى نادى قصر النيل ان جلس على خان حول مائدة « البكاراه » .. ولم يكن يحمل معه نقودا فى تلك الليلة ..

وكان اللاعب الذى بيده « البنك » كما يسمونه يتشاءم من الذين يلعبون « على الحساب » ويصفون مراكزهم فى آخر اللعب . . اما بشيك يحررونه بقيمة خسارتهم .. واما بأن يقبضوا قيمة ماربحوه

كان هذا اللاعب المصرى يتشاءم .. ويصر دائما على ان يجرى اللعب بالنقد

وأبدى هذه الملاحظة لعلى خان ...

وهنا خلع على خان فردة حذاء من قدمه ... ووضعها امامه على مائدة اللعب وأشار اليها وقال ..

- ان فردة حذائى هذه تزيد قيمة على جميع ماأمامكم من نقود

وهاج وثار الجالسون حول مائدة « البكاراه » ... وأصروا على طرد هذا الوقح من النادى فورا ..

وفعلا ... غادر على خان النادى مشيعا بالشتائم وصيحات الاستنكار !.

***

وفى خلال الحرب الماضية كان على خان يطمع فى الجلوس على عرش سوريا ! !

وقد سمعت التفاصيل من المطربة أسمهان .

وكانت أسمهان يومئذ تعمل لحساب المخابرات البريطانية - ثم الفرنسية ...

وكانت وسيطتهم ورسولهم الى زعماء العشائر والقبائل فى البادية وفى جبل الدروز .

وكانت المخابرات تغدق عليها آلاف الجنيهات .

وكان المندوب السامى الفرنسى يومئذ هو جنرال كاترو وكان صاحب سلطة وسلطان فى سوريا ولبنان ..

وكان القائد الفرنسى الشيخ يحب أسمهان ويعاملها كما لو كانت ابنـة عزيزة له وكان لايرفض لها طلبا .. وكان يجلسها الى يمينه فى كافة المآدب الرسمية التى كان يقيمها ويقدمها على جميع السيدات الحاضرات !..

ومن هنا كان لاسمهان حظوة ونفوذ ... كثيرا ما استغلتهما لقضاء مصالح الذين كانوا يقصدونها ... وفى مقابل اجر معلوم !

وحدثتنى أسمهان مرة فقالت (وأنا أوجز فى روايتها) .. قالت :

- كنت أزور القدس فى مهمة خاصة .. واقمت كعادتى فى فندق الملك داود .. وذات يوم أرسل البرنس على خان يطلب مقابلتى ... فقابلته فى الصالون الملحق بجناحى الخاص فى الفندق ..

وجلس على خان فى مقعد كبير ومد ساقيه وقال :

- ان الحلفاء سوف يكسبون الحرب .. ويعيدون رسم خريطة الشرق الاوسط ... ولقد كانت سوريا منذ عشرين عاما مملكة لها عرش وملك (يقصد فيصل الاول) ... وليس هناك مايحول دون أن يكون لها اليوم عرش وملك ...

ثم نظر الى وهو يبتسم ويقول ..

- وأنا اطلب منك بما لك من حظوة ونفوذ عند السلطات البريطانية والفرنسية وخصوصا جنرال كاترو .. اطلب منك ان تزكينى لعرش سوريا ... وأنا واثق من أن لندن سوف تؤيد تزكيتك .. ويبقى عليك أن تقنعى كاترو

قالت أسمهان ..

- وابتسمت وقلت له .. (وفى مقابل هذا ؟)

قال : أعطيك ماتطلبين ..

قالت : أمرا واحدا ..

قال : ماهو ؟ ..

قالت : ان تجلس ملكة بجانبك على عرش سوريا ..!

قال : ملكة ؟

قالت : نعم ... زوجتك ! زوجتك هى الملكة !

سألها : ومن تكون ؟

قالت : أنا ...!!

ونهض على خان غاضبا وانصرف !

مشروع اعتداء على عبد الوهاب !

وقفت بجانب فراش محمد عبد الوهاب فى مستشفى الكاتب ونظرت الى وجهه المحتقن من أثر « البنج » وصدمة الجروح ..

ومرق فى ذاكرتى بسرعة البرق شريط طويل من الذكريات ذكريات ٣٥ عاما فقد عرفت عبد الوهاب فى عام ١٩٢٥ وكان فتى قمحى اللون نحيل الجسم نحيفا مرهف الحس خجولا منطويا على نفسه .

وكتبت يومئذ عنه فى جريدة الاهرام . وكان ماكتبته أول كلمة تنشر فى صحيفة ما عن المطرب الذى قدر له أن يصبح آية عصره فى التلحين والاداء ...

وقال لى يومئذ أمير الشعراء المرحوم أحمد شوقى بك ان عبد الوهاب بكى تأثرا بعد أن قرأ ماكتبته عنه .

***

وظهر محمد عبد الوهاب على المسرح أمام الجمهور لاول مرة فى أواخر عام ١٩٢٧ فى « أوبريت » كليوباترا ومارك انطونى ..

وكان ظهوره امام سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية .

وكان عبد الوهاب متهيبا جدا من الظهور أمام منيرة ... وحنجرتها اللهبية القوية الجبارة .

ولكننا شجعناه .. بل كدنا أن ندفعه بأيدينا الى المسرح ...

ونجحت « الاوبريت » نجاحا كبيرا ... واستمر تمثيلها نحو شهرين ..

وكان ممكنا أن يدوم عرضها لمدة أطول لولا الخلاف الذى نشب بين منيرة المهدية وعبد الوهاب .

ذلك أن سلطانة الطرب - ولاول مرة فى تاريخها الفنى المملوء بالامجاد وبالهتاف والتصفيق الحاد - لاول مرة يقاطع الجمهور غناءها ويوقفه لكى يستعيد غنـاء هذا المطرب الناشىء الصغير الذى اسمه محمد عبد الوهاب ...

وتكررت مقاطعة الجمهور لها ... واستعادته للالحان التى كان يغنيها محمد عبد الوهاب !

وهكذا بدأ الخلاف .. وبدأت سلطانة الطرب مد الله فى عمرها ومتعها بالصحة والعافية .. بدأت تضيق ذرعا بالاتفاق المعقود بينها وبين المطرب الناشىء الصغير .

وخرجت أخبار هذا الخلاف الى شارع عماد الدين .

وكان فى الشارع المذكور يومئذ « دولة » للبلطجية .

وكان هؤلاء البلطجية يفرضون حمايتهم على المسارح والملاهى والكباريهات فى مقابل اتاوة أو ضريبة معلومة ... ماذا والا حطموا الملهى أو الكباريه وطفشوا الزبائن !

وكانت السيدة منيرة المهدية سخية اليد لا ترد سائلا عن بابها .. وكان هؤلاء البلطجية يحبونها ويحترمونها ويسعون دائما لمرضاتها .

ثم اتصل بهم أمر الخلاف بينها وبين هذا المطرب الناشىء الصغير .

وقرروا - مرضاة للست وبدون علمها واذنها - أن يعطوه علقة ساخنة عند باب المسرح لكى يتأدب فى حق سلطانة الطرب.

واتصل خبر هذه المؤامرة ببعض أصدقاء عبد الوهاب ... ونصحوه بالانقطاع عن الذهاب الى المسرح .

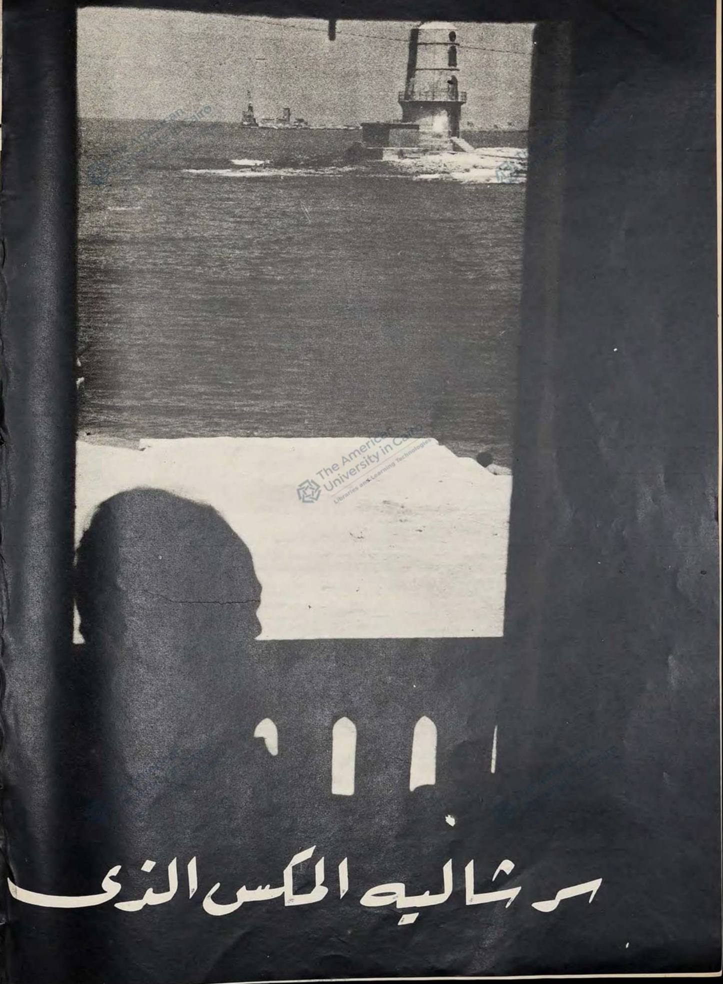
وعمل عبد الوهاب بالنصيحة وانقطع فعلا .. وهكذا نجا من أول محاولة اعتداء .

وسرت السيدة منيرة المهدية بانقطاعه عن العمل ... واسندت دور كليوباترا الى مطربة أخرى .

وقامت هى بدور مارك انطونى بدلا من محمد عبد الوهاب !

محمد التابعي

محمد وجدى قنديل يكتب..



سر شاليه المكس الذى

"نعيمو" يذيع مغامراته مع الجواسيس من جنوا إلى القاهرة

تكلم الرجل الذى قام بدور الجاسوس الغامض . أذاع البحار ((نعيمو)) اعترافاته لاول مرة . كيف كان يتصل بمخابرات اسرائيل طوال عامين ؟ كيف مضت مغامرته من جنوا الى القاهرة ؟ ان محمد وجدى قنديل يكتب قصة المخابرات مع جواسيس الشبكة الاولى !



اول صورة لمركز مراقبة الجواسيس : من شرفة شاليه المكس الذى يطل على مدخل بوغاز الاسكندرية والمسافة بينهما ٣٠٠ متر فقط . كان الجاسوس الغامض (نعيمو) يراقب دخول وخروج الغواصات والمدمرات ويرصد تحركاتها بامر مخابرات اسرائيل .وكان قائد المدمرة البريطاني قد حدد له مكان مركز المراقبة وكانت مخابراتنا في نفس الوقت تراقب جواسيس الشبكة الاولى عن طريق هذا الشاليه حتى وقعوا في الفخ .. (تصوير احمد سالم)

اعترافات الجاسوس الغامض

● هكذا بدأت المغامرة العجيبة مع الجواسيس .. .. ..

اغلق أحد المواطنين العرب في جنوا ذلك المظروف الاصفر المختوم بالشمع الاحمر وعليه العبارة الشهيرة سرى للغاية ونظر الى الرجل الجالس أمامه وقال :

– بعد أيام .. تجيئنى التعليمات ، ثم تمضى أنت فى العملية !

وانطلق المظروف الاصفر الى القاهرة يحمل طرف الخيط المثير ..

وامسك احد المسئولين فى القاهرة بالتقرير السرى بين اصابعه ومرقت عيناه على السطور التى تقول :

« اسمه .. محمود عز الدين نعيمو

عمره .. مواليد ٤ مارس ١٩١٥ فى الاسكندرية

صناعته .. كان يعمل على الباخرة التركية « ماردين » وحجزتها السلطات الالمانية فى « بريمن » وقادته الظروف الى جنوا لكى يبحث عن باخرة اخرى تحمله الى الاسكندرية ولكن .. .. .. »

واكمل المسئول التقرير الخطير الذى يفتح الطريق الى اخطر شبكة لجواسيس اسرائيل .

وفى اليوم التالى خرج مظروف اصفر مختوم بالشمع الاحمر وعليه العبارة الشهيرة « سرى للغاية » من القاهرة الى جنوا وبداخله التعليمات !

ابداوا الاتصال على الفور مع الشبكة الاسرائيلية !

وبدأت مغامرة محمود عز الدين نعيمو ، الذى قام بدور الجاسوس الغامض .

.. ..

.. ..

قال عز الدين نعيمو : وضعت فى حسابى أن اقل خطأ سوف يودى برأسى وبالعملية كلها

وذهبت مع العراقى احمد خليفة لكى اقابل مدير شركة لتموين السفن – على حد تعبيره – ووصلنا الى بار أنيق فى طرف جنوا ودخلنا فى جناح منعزل ، ولم اكد اخطو الى داخل المكان حتى وجدت امامى رجلا انيقا فى حوالى الخامسة والاربعين ، عيناه زرقاوان ومظهره يوحى بالغموض والريبة .

موعد مع بيكاديللى

وفوجئت به يصافحنى فى حرارة وكأنه يعرفنى منذ وقت طويل ، وقدمنى اليه احمد وقال :

– هذا هو نعيمو الذى حدثتك عنه ، وهو يبحث عن عمل فى « المنظمة » !

ثم التفت الى وقال :

– وهذا هو المستر بيكاديللى !

وبدأ بيكاديللى يتكلم بالانجليزية ، وقال :

– سوف اتكلم معك بوضوح .. اننى اعمل فى مخابرات حلف شمال الاطلنطى .. ولايخفى عليك ان هناك صراعا رهيبا يجرى الآن فى الشرق الاوسط بين الشرق والغرب .. ومهمتنا الاساسية هى مكافحة الشيوعية .. وكل مانطلبه منك هو أن تمدنا بالمعلومات والبيانات التى تلزم المنظمة .. وفى نظير ذلك سوف نعطيك مرتبا كبيرا وامكانيات واسعة !

وقبل أن انطق بحرف أخرج بيكاديللى من جيبه رزمة من الاوراق المالية وقال :

– على أية حال .. خذ الآن عشرة آلاف ليرة ايطالية على الحساب .. واركب القطار من محطة جنوا يوم الاثنين ، بعد خمسة أيام الى ميلانو .. وسوف تجدنى فى انتظارك بجوار هيكل باخرة صغيرة قرب مكتب الاستعلامات .. مفهوم !

قلت له :

– مفهوم جدا .. !

وعاد بيكاديللى يحذرنى من الكلام مع احد عن مهمتى الجديدة ..

وانتهت المقابلة وانتظرت حتى جاء الليل وتأكدت أنهم لايراقبوننى وانطلقت الى بيت الموظف العربى ورويت له التفاصيل وطلب منى أن اكتب تقريرا كاملا من ميلانو حتى تكون على اتصال دائم بالقاهرة .

وفى الموعد الذى حدده بيكاديللى وجدته واقفا بجوار المكتب ..

وذهبت معه الى بار صغير وقال لى : اين جواز سفرك ؟

واعطيته الجواز وسألته : ماذا تريد منه ؟ ولم يكد ينظر فيه حتى برقت عيناه وقال : انك الآن فى ايطاليا بدون فيزا وقد انتهى موعد تأشيرة الاقامة ، والمطلوب منك أن تعود مرة أخرى الى جنوا وتقضى الليل فى الباخرة عند صديقك « وديع » فى الميناء ثم تقابلنى فى الساعة العاشرة والنصف أمام المحطة !

واخذ رأسى يدور بسرعة ويبحث جوانب الموقف الذى اعيش فيه ..

واضطررت أن اوافق على جميع تعليماته حتى لا ينكشف امرى .. وفى اليوم التالى – ايضا – قابلنى بيكاديللى واعطانى عشرة آلاف ليرة ايطالية أخرى وطلب منى أن أذهب الى مصلحة هجرة الاجانب واحاول مد اقامتى شهرا آخر فى ايطاليا ، وذهبت الى الكاستورة – وهذا هو اسمها – وقدمت الطلب ..

ولكن المسئولين فى المصلحة رفضوا وقالوا لى : انه يمكنني أن ابقى شهرا آخر بدون فيزا بشرط ان احتفظ فى جيبى بتذكرة السفر بالطائرة أو بالباخرة !

ومرة أخرى أبلغت بيكاديللى ماجرى فى الكاستورة

فأرسل معى العراقى « احمد خليفة » لكى يقطع تذكرة العودة الى الاسكندرية وموعدها بعد شهر .. ثم اتفق معى على اللقاء فى الصباح وقال لى : احضر معك حقيبة ملابسك .. !

قلت له : ولماذا احضر ملابسى فى هذه المرة ؟

وقال بيكاديللى والغموض يستر كلماته : أنت ذاهب غدا الى روما للقاء « الرجل الكبير » !

كيف تمت عملية خطف الجاسوس الثالث من روما ؟

من هو "الرجل الكبير" الذى يتفوح مع الجواسيس ؟

اختارته مخابرات إسرائيل !

قائد مدمرة بريطانية يدرب جواسيس إسرائيل فى إيطاليا !



مصيدة لخطابات اسرائيل : وضع نعيمو صندوق البوستة عل باب الشاليه ووصلت الخطابات عن طريقه من تل ابيب ال (موبس) وباقى الجواسيس

لقاء مع الرجل الكبير

وجلست أكتب التقرير السرى عن تحركاتى قبل ان اسافر الى روما .

واحسست بنفسى ادخل فى حلقة جديدة من حلقات المغامرة غير المتوقعة ، وصعدت الى ظهر الباخرة وجلست وحدى ارقب الميناءالذى ترسو علىأحد أرصفته، واشتدتوتر أعصابى ، وجاء صديقى السورى « وديع » الذى أنام عنده فى الباخرة بعد أن نفدت نقودى ، وجلس بجانبى وفجاة قال لى : اننى الاحظ انك متغير جدا !

وكدت أبوح له بالسر الذى يملأ صدرى ويفيض عنه ، وكدت أعترف له بالحقيقة التى تمزق أعماقى ..

ولكننى تمالكت أعصابى فىاللحظة الاخيرة وقلتله : ابدا.. اننى افكر فى العمل الجديد الذى وجدته فى روما !

وقمت من مكانى ونزلت الى القمرة لكى أنام ، ولكنعيتى ظلتا مفتوحتين حتى الصباح ..

وركبت القطار مع بيكادبللى الى روما ولم نكد نصل الى هناك حتى ارشدنى الىفندقصغير فىضاحية هادئةوطلبمنى ان ابقى فيه حتى نلتقى فى الثامنة صباحا .. ثم اختفى مرة واحدة عن نظرى ..!

ولم اكن فى حاجة الى اكثر من النوم بعد الليلة الاخيرة ومفاجآتها ..

وقمت - بالفعل - فى الصباح التالى على صوت التليفون يدق فى غرفتى وصوت بيكادبللى يقول لى : لقد تأخرت عن الموعد !

والتقينا على ناصية الشارع ولمحت الجد يملأ تقاطيع وجهه وقال لى وهو يفرك يديه : بدأ العمل ياصديقى !

ثم اخذنى من ذراعى وقال : نحن ذاهبان الآن لمقابلة « الرجل الكبير » !

وشعرت برجفة خفيفة تسرى فى كيانى ولم البث أن تحكمت فى أعصابى

ودخلنا الى بار صغير وسط روما وجلست صامتا وبعد دقيقتين وقف بيكادبللى وانحنى يحيى شخصا خلفى

والتفت ووقعت عيناي على « الرجل الكبير » لاول مرة - كان يبدو فى غاية الاناقة وكان عمره لا يزيد على أربعين سنةوكان الوقار والهدوء يملآن حركاته - وقاللىبيكادبللى: أقدم لك مستر « بريما » !

ولم يضيع بريما الوقت وانما اخذ يتكلم معى عن مهمة المنظمة وقال : أنا أعلم أنك متعب من السفر !

ثم اخرج من جيبه عشرين الف ليرة ايطالية واعطاها لى وطلب منى ان ابدو كسائح فى روما وان اتمتع بوقتى ، وقال : المهم أن تبقى فى الفندق حتى الساعة العاشرة صباحا كل يوم ولا تغادره مهما كانت الظروف قبل هذا الموعد .. وسوف اتصل بك فى الوقت المناسب !

وبقيت فى روما ١٥ يوما بلا عمل ، وكان بريما يلتقى بى كل يوم ليعطينى اربعة آلاف ليرة وليس اكثر من ذلك

وعرفت بعدها أنها كانت فترة للاختبار وللتأكد من المعلومات التى أعطيتها لهم عن نفسى ..

وفى نهاية هذه الفترة أعطانى بريما عشرين الف ليرة وطلب منى أن أسافر الى جنوا وانتظر الباخرة التى قطعت عليها تذكرة السفر ، ثم قال لى : وانتظر تعليماتنا بعد وصولك للاسكندرية !

وكان باقيا على موعد وصول الباخرة عشرة ايام كاملة ..

وقابلت أحمد خليفة فى جنوا وقلت له : اننى لا يمكننى الانتظار اكثر من ذلك فى جنوا ولذلك سابيع التذكرة واغير خط سفرى على باخرة أخرى لاننى اكاد أنفجر من الصمت العاطل الذى اعيش فيه !

وبالفعل صادف مرور الباخرة السورية «حلب» فى الميناء وكانت فى حاجة الى مهندس ثالث ، ووافق القبطان على طلبى وابحرت الباخرة فى ١٧ ابريل ١٩٥٨ وذهبت الى البصرة ثم الى جدة ثم الى فرنسا والمانيا والسويد ..

وطوال هذه الفترة كنت على اتصال دائم بالمخابرات العامة من ناحية وبالشبكة الاسرائيلية من ناحية أخرى ، وكانت تعليمات بيكادبللى « أن أبقى على ظهر السفينة ولا أغادرها » !

برقية من مخابرات اسرائيل

ثم عادت الباخرة الى قبرص فى ٢٦ نوفمبر ، وكنت مجهدا للغاية ..

وقررت أن اعود بالطائرة فورا الى القاهرة ، ولم اكد اصل الى الاسكندرية حتى قابلتنى «صاحبة البيت» وقالت لى : هذا الخطاب وصلك منذ أيام !

ولم اكد افتحه حتى اكتشفت اننى هارب من المتاعب الى المتاعب ..

وكان بتوقيع (ثابت ميشيل اندريه) وكان يطلب منى الحضور فى أقرب فرصة الى روما لانهم وجدوا لى عملا ثابتا وتذكرة السفر على نفقتهم ، وكانت بالطبع رسالة شفرية من مخابرات اسرائيل تعنى : بدء مهمتى !

واخذت الرسالة وذهبت الى المخابرات العامة ، وكانت الخطة الموضوعة تقضى بأن أرسل برقية الى روما تقول : انا مستعد للحضور)

ونجحت الخطة ، وبعد ثلاثة ايام تلقيت برقية من روما تقول :

(نحن فى انتظارك. ابعث تاريخ الوصول واسم الباخرة) .

وسافرت على الباخرة « ميديا » وكان موعد وصولى الى جنوا فى ٢٤ديسمبر ، ونزلت الى الميناء ولكننى لم أجد احدا فى انتظارى وقررت أن أمضى فى الخطة الى نهايتها ..!

وسافرت الى روما ونزلت فى نفس الفندق الاول ثم توجهت الى العنوان الذى كان مكتوبا فى رسالة « ميشيل اندريه » وعرفت من هناك رقم التليفون الخاص بهم وعدت الى الفندق واتصلت بالرقم وجاءنى الرد بعد لحظة صمت :

- سوف يحضر بعد نصف ساعة !

تجربة الاتصال مع تل ابيب : الجاسوس الهولندى موبس جود سوارديجرب - عل الطبيعه - امام وكيل نيابة امن الموجات القصيرة وكان ذلك بعد القبض عليه مباشرة فى بيت بشارع القديسى بجليم وقال جود سوارد ساعتها : ان مخابرات



البرقية السرية التى كشفت خطة مخابراتهم فى روما !



ادوات التجسس : زجاجة الحبر السرى وزجاجة الدواء المظهر للحبر والريشة المستعملة فى الكتابة

طرف الخيط الذى فتح الطريق لاكتشاف مهمة "موبس" فى الاسكندرية



طريق الاتصال : وزعت مخابرات اسرائيل اجهزة راديو ترانزستور لعمليات الاتصال اللاسلكى ..



الجهاز الخفي : فتح موبس جود سوارد - رئيس الشبكة الاول - جهاز الراديو العادي وكشف عن المكان السرى الذي يختفي فيه جهاز الاتصال اللاسلكي مع اسرائيل تحت اللمبات ..



ركن العمل : في شقة الدور الخامس بجليم كان موبس يجلس في هذا الركن خلال الليل ويراقب الميناء ويبعث برسائله اللاسلكيه الى تل ابيب حتى الفجر

ووقفت أنتظر على باب الفندق، وفجأة شعرت بيد توضع على كتفي وصوت يقول : اهلا !

والتفت ووجدت نفسي أمام شاب أبيض اللون وفى الثلاثين وقدم نفسه باسم « سعد » واخبرني أنه حجز لي غرفة خاصة في فندق « سان جوستو » وهو أحد فنادق الدرجة الاولى في روما ثم اعطاني عشرين الف ليرة واتفق معي على اللقاء في الساعة العاشرة والنصف صباحا وتركني على باب الفندق الصغير وانصرف !

ونقلت حقيبتي - بعدها - الى الفندق الكبير

وجاءني سعد في الموعد المحدد وذهبنا الى موقف التاكسيات ، ولاحظت انه ترك السيارة الاولى والثانية لم أخذ السيارة الثالثة وتأكدت انه واحد من عملائهم ، وانطلقت السيارة بسرعة وبدون أن يسأل السائق عن وجهتنا ، وظلت منطلقة طوال نصف ساعة ثم توقفت امام مطعم أثرى في احدى الضواحي البعيدة لروما ..!

خطة الرجل الثالث

ودخلنا المطعم وكان في انتظارنا الرجل الثالث في الشبكة بعد بيكاديللي وبريما ..

وعرفت أن اسمه (ريتشارد) وبدأنا نشرب النبيذ ، ثم أخذ ريتشارد يتكلم عن الاحوال السياسية في الشرق الاوسط والدور الهام الذي تقوم به المنظمة من أجل المحافظة على السلام في المنطقة ، ثم قال ريتشارد :

الدولة طرق الاتصال اللاسلكي مع تـــل ايب عــــل اسرائيل دربته على اعمال اللاسلكي لمدة اربعه شهور في باريس



- لقد اعد لك سعد شقة جميلة حتى تتصرف فيها بحرية كاملة وسوف يتولى تدريبك على أشياء كثيرة !

وانتهت المقابلة عند هذا الحد ..

وبعد يومين قابلني سعد في الفندق الكبير وأخذني الى الشقة الخاصة ، ولم اكد أدخلها حتى بهرتني أثاثها الفاخر ، وكانت مكونة من غرفتين وبها تليفون .. وراجعت في ذاكرتي التعليمات قبل السفر وهي الا أحاول الاتصال بأحد وعرفت أن مخابرات اسرائيل وضعت التليفون في الشقة كفخ محكم وتأكدت انه موضوع تحت المراقبة ، ولذلك قررت أن أقاطعه طوال فترة اقامتي حتى أدخل الاطمئنان الى نفوسهم !

وبدأ تدريبي على استخدام آلة التصوير وجميع العدسات المقربة

ثم بدأ سعد يدربني على الكتابة بالحبر السرى وطريقة اظهاره بالدواء الخاص

وأخبرني سعد أن هناك مدرسا آخر سوف يجيء لاكمال تدريبي بعد ثلاثة أيام ، وقال لي :

- أنت الآن في أجازة .. اذهب الى فلورنسا ومارس تدريبك العملي على التصوير وخذ معك ٣٠ الف ليرة !

وعرفت أن المرحلة الاولى من التدريب على أعمال الجاسوسية الاسرائيلية قد انتهت ..

وبدأت أستعد للمرحلة الثانية ، وسافرت الى فلورنسا وعدت بعد يومين وفي اليوم الثالث حضر « قائد المدمرة البريطانية » - هكذا قدم نفسه - وقال لي : ان مهمته تدريبي على الجاسوسية البحرية ومعرفة أنواع البواخر الحربية وحمولتها وامكانياتها ! ثم طلب مني ان اسكن في بيت بجوار بوغاز الاسكندرية حتى تسهل مهمتي !

تعليمات القائد

واخذ « قائد المدمرة البريطانية » يشرح لي خفايا المهمة السرية التي تكلفني بها مخابرات اسرائيل وكانت :

- تصوير السفن الحربية العربية التي تدخل ميناء الاسكندرية أو تخرج ، من موقع البيت الجديد .
- جمع المعلومات اللازمة عن الغواصات الجديدة والضفادع البشرية وكاسحات الالغام .
- انشاء صداقات مع صف الضباط والبحارة في الاسطول العربي وتنظيم سهرات حمراء للحصول على معلوماتهم .

ومضى قائد المدمرة البريطانية - أحد أعضاء الشبكة الاسرائيلية - يدربني على معرفة امكانيات الغواصة وهل تملأ بطارياتها تحت الماء أو فوق الماء ؟ وهل تحمل اجهزة لتحويل ماء البحر الى أوكسيجين ؟ ومدى سرعة صعودها وهبوطها في الاعماق ؟ ثم اخذ يعلمني الرسم ، وطلب مني أن أرسم جميع أجهزة الرادار في ميناء الاسكندرية التي أراها من بيتي وأن أكتب تحت الرسم قطر الرادار على وجه التقريب ..!

وبعد أيام جاءني القائد البريطاني بتعليمات جديدة :

- عدد البواخر الحربية الموجودة في ميناء الاسكندرية الحربي ؟
- أماكن خزانات البترول في الاسكندرية تحت الارض أو فوق الارض ومواقع الروافع في الميناء ؟
- حوض تدريب الضفادع البشرية وأنواع تدريباتهم والحصول على معلومات عن الاسلحة السرية الجديدة ؟

وانتهى التدريب بعد عشرين يوما واختفى القبطان البريطاني وقال لي في المرة الاخيرة : أتمنى لك النجاح !

نهاية مغامرة الجواسيس

وبعدها جاءني سعد مع ريتشارد واعطياني ١٥٠ جنيها - مرتب الثلاثة الاشهر فبراير ومارس وابريل - وقال ريتشارد : تأكد أن مرتبك سيرتفع الى ألف دولار في الشهر كلما زاد انتاجك ، وزيادة على ذلك سوف تصرف لك مكافأة خاصة عن كل نشاط زائد ونحن لا ننسى رجالنا المخلصين !

وعرفت ان مهمتي في روما قد انتهت بعد أن حجزوا لي تذكرة سفر بالباخرة الى الاسكندرية

واخذت معي أجهزة التجسس الاسرائيلي - آلة التصوير وعدسة خارجية لتصوير المستندات وزجاجة حبر سري واوراقا خاصة لكتابة الخطابات السرية - وركبت الباخرة من نابولي في يوم ٢٨ يناير ١٩٥٩ ووصلت الى ميناء الاسكندرية في أول فبراير .. وركبت القطار مباشرة الى القاهرة وذهبت اقدم تقريرا كاملا .

ووضعت باقي الخطة وقيل لي : نفذ تعليماتهم وابحث عن شقة بجوار البوغاز !

وبالفعل .. عثرت على شاليه بجوار الفنار الواطي في منطقة المكس وموقعه يطل مباشرة على مدخل البوغاز الذي تدخله وتخرج منه البواخر الحربية ، وكانت المسافة بين الشاليه والبوغاز لا تزيد على ٢٠٠ متر ..!

واتفقت مع صاحبة البيت - واسمها الحاجة خديجة مرسي - على استئجار الدور الارضي وكانت تسكن في الدور الاعلى بواقع عشرة جنيهات شهريا في الصيف وأربعة جنيهات شهريا في الشتاء ..

ووضعت صندوق البوستة الصغير على باب البيت - حسب تعليمات المخابرات الاسرائيلية - وعن طريق هذا الصندوق بدأت المراسلات بين المخابرات الاسرائيلية وبين جواسيس شبكة موبس جودسوارد ..!

وجاءتني التعليمات - بعدها - بان أقوم بدور الجاسوس بالفعل وأن التقط الصور المطلوبة لمدخل البوغاز ولجميع البواخر الحربية والغواصات لانني بالتأكيد تحت مراقبة مخابرات اسرائيل وجواسيسها .. ونفذت التعليمات !..»

.. ..

.. ..

ومضى عام آخر على نعيمو وهو يقوم بدور الجاسوس لاسرائيل ..

وكانت الرسائل التي تصل اليه من مخابراتهم تكشف عن خفايا شبكة جودسوارد يوما بعد يوم

وفي الوقت ذاته كان سمير فؤاد الاسكندراني يقوم بدور آخر للايقاع بشبكة الجواسيس في ايطاليا والنمسا !

السر في القطار

وفي القطار المنطلق من بيروجيا الى روما جلس سمير يستمع الى سليم - العميل الاسرائيلي - وهو يتكلم عن جهل الشعب المصري وفقره ومرضه ، وقال : انه نشر مقالا بهذا المعنى في صحيفة امريكية واخذ ٧٠٠ دولار !

وكان سمير في طريقه مع سليم الى روما لكي يتسلم دور الكومبارس في ستوديوهات السينما هناك

واحس سمير انه أمام لغز غامض خصوصا ان صديقه سليم اخبره انه ترك مصر في سنة ١٩٥٦ وبلا رجعة ..

وقرر أن يجاري التيار حتى يكتشف حقيقة مجراه ، وقال سمير وهو يتنهد في حسرة :

- تصور أنك وضعت يدك على الجرح بدون أن تشعر ، انني من أصل يهودي وجد أبي كان من المغرب وهاجر الى مديرية الجيزة ثم اعتنق الاسلام ولكن الناس لم تنس أصله وأخذوا يلاحقونه بهذه الصفة حتى هرب الى القاهرة ، وأبي تزوج من سيدة يونانية فقيرة واشتغل مع السلطات البريطانية حتى كون ثروة كبيرة ولكن الناس لم تنس أصله ، ولذلك فانني أشعر بنفس المرارة التي تسري في قلبك نحو هذا الشعب ..!

وكانت مفاجأة بعد ذلك .. حينما أخبره سليم انه سوف يقيم في روما على نفقته وفي ضيافته ، ونزل سمير في بنسيون « برنا » ثم انتقل الى بنسيون « أرورا » بشارع ماجينتا، وبجوار محطة روما ، وأخذ سليم يعطي سمير ألفي ليرة ايطالية طوال اربعة أيام لكي ينفق منها ، وظل يقابله كل يوم ويبث روح الكراهية في صدره نحو العرب وسياستهم المعادية لليهود !

وجاء اليوم الخامس - ١٨ سبتمبر ١٩٥٨ - وفي الساعة السادسة مساء دق جرس التليفون في غرفة سمير وكان سليم على الخط يقول : قابلني في محطة روما بعد عشر دقائق .. سوف تقابل شخصية عظيمة !

وارتدى سمير أفخر ثيابه وقابل سليم في الميدان ، وقبل ان يعرف شيئا عن الرجل الذي يقابله - لاول مرة - أعطاه سليم ألفي ليرة ايطالية ونسخة من مجلة (تايم) الامريكية وقال له : اذهب الى قهوة جراسو بميدان سباكا .. وتمشى قليلا على الرصيف وفي يدك المجلة ..!

ونفذ سمير الخطة بالحرف الواحد وسمع واحدا يناديه: سمير .. سمير ..!

والتفت فوجد رجلا له ملامح المانية يقترب منه ويدعوه للجلوس معه في ركن هادىء من القهوة وقدم نفسه تحت اسم «جوناتان شميت » ومضى يتكلم عن المنظمة التي يعمل بها من أجل مقاومة الشيوعية في الدول العربية ..

وسكت شميت لحظة ثم عاد يقول : ان حكومة ج.ع.م. تفتح الطريق أمام الشيوعيين في الشرق الاوسط وواجبك - وواجب زملائك - ان تقفوا في وجه هذا التيار الخطر !

شميت يرسم الخطة

واتفق الاثنان على اللقاء في اليوم التالي لبحث انضمام سمير الى المنظمة ..

وبالفعل تم اللقاء في الساعة الحادية عشرة وأعطاه شميت ٣٠ ألف ليرة ايطالية ، وطلب منه الذهاب الى بيرجيا لكي يؤدي امتحان الفنون الجميلة ، ثم يعود مرة اخرى الى روما في ٢٧ سبتمبر لاكمال المهمة .. !

وادى سمير الامتحان وتكرر اللقاء بين الاثنين في روما ، وفي المرة الثالثة أخذه شميت في تاكسي الى شارع (٢١ ابريل) ثم انحرفت السيارة الى شارع تورناسوني وتوقفت

إقلب الصفحة من فضلك



في قاعة المحاكمة : جلس الجاسوس الهولندى (موبس جود سوارد) امام المستشار كامل البهنساوى فريد والعقيدان عبد اللطيف متولى وانور ثابت اعضاء المحكمة ، واخذ جودسوارد يستمع الى النائب على

ما هو اللغز المثير الذى يحير مخابرات تل أبيب الآن ؟

دام أحد المنازل ، وصعد سمير مع شميت الى الدور الرابع، دخلا الشقة رقم ٢٠ ، والتفت شميت الى سمير وقال :

– الآن بدأت مهمتك الحقيقية .. !

واخذ يدربه على الكتابة بالحبر السرى ، ثم رسم كروكيات للمواقع المختلفة فى روما مثل المحطة واحد الكبارى .. وبعد ثلاثة أيام – وفى يوم ٢ اكتوبر على وجه التحديد – جاء شميت الى الشقة واعطى سمير عقدا لمدة سنة قابلا للتجديد .. ينص على أن العضو الجديد تحت الاختبار وان المرتب الشهرى ١٠٠ دولار ، وان الطرف الثانى – سمير الاسكندرانى يتبع تعليمات المنظمة وينفذها بدون قيد او شرط .. !

وذهب سمير لتناول العشاء مع شميت فى احد المطاعم الفاخرة ، واخذ ينقر بأصابعه على المائدة وهو يقول له :

– لا تنس انك الآن عضو فى المنظمة ، بمعنى انه لا يجوز لك أن تنطق بسر من اسرارها .. !

ثم اعطاه ٣٠٠ دولار فى نهاية اللقاء – كمرتب للشهور الثلاثة : اكتوبر ونوفمبر وديسمبر . وطلب منه الحصول على معلومات عن بعض المواقع العسكرية ثم قال له : ليتك تحاول التطوع فى الجيش حتى يسهل امدادنا بكل المعلومات اللازمة .. !

وقال له سمير :

– سأحاول على اية حال بعد وصولى الى القاهرة .. !

واخذ سمير الاسكندرانى نفس أدوات الجاسوسية الاسرائيلية – زجاجات الحبر السرى واوراق الخطابات السرية – وعاد بعد انتهاء بعثته الدراسية فى اكتوبر ١٩٥٨

ولم يكد ينزل من الطائرة حتى اتصل بالمخابرات العامة وتم وضع الخطة على اساس ان يقوم سمير بدور الجاسوس ولا يثير ادنى ريبة حول تصرفاته ، وبدأت المخابرات العامة تراسل المخابرات الاسرائيلية طوال عام ونصف عام عن طريق سمير الاسكندرانى وتمدهم بالمعلومات المزيفة ، وازدادت الثقة بسمير .. وفى احد الايام جاءه خطاب بالحبر السرى يقول : ان احد اعضاء الشبكة بداخل « مصر » سوف يرسل له مبلغ مائة جنيه على دفعات ، وسوف يتصل به بعد الدفعة الاولى للتأكد من وصول المبلغ اليه ..

حلقة حول جود سوارد

ومن هنا ..

بدأ طرف الخيط الثانى يقود الى شبكة موبس جود سوارد ..

وارسل موبس الدفعة الاولى من المبلغ الى سمير الاسكندرانى ثم اتصل به ، وحدث نفس الشىء مع عزالدين نجيلو ووصله ٣٠٠ جنيه على ثلاث دفعات داخل الطرود السرية المخبأة فى جلدة الالبومات وعلب الحلويات ..

وبدأت الحلقة تضيق حول الشبكة رقم ١ لجواسيس اسرائيل .

واستطعنا أن نسد جميع النوافذ على الشقة العالية فى المنزل رقم ٨ بشارع القدليبى بجليم الاسكندرية وظهر انها مكونة من خمس غرف ، والعمارة ذاتها تقع على ربوة عالية وتكشف كل ما حولها حتى لا يمكن مراقبتها

وكان الجاسوس الهولندى موبس جودسوارد يقضى فيها اغلب ايامه ولياليه ، ولا يغادرها الا فى النادر ، وكان لا يسمح للخادمة بالبقاء بمفردها فى البيت ، وكان موبس يتحايل للدخول الى القاهرة بمبررات مختلفة .

مثلا اول مرة دخلها بتأشيرة دخول للعمل من ٢٥ نوفمبر حتى ٢٨ ابريل سنة ١٩٥٨ .

وثانى مرة دخل بتأشيرة سياحة من ٢٠ يولية سنة١٩٥٨ حتى ٢٦ مارس سنة ١٩٥٩

وثالث مرة دخل بتأشيرة سياحة ايضا من ٤ يولية حتى ١٨ ديسمبر ١٩٥٩ وقبل أن تنتهى التأشيرة وقع فى المصيدة ووقع معه الجاسوس الايطالى دياموند دى بترو ، والجاسوس الثالث فرناندو دى بنشولا ..



رئيس محكمة امن الدولة وبجواره المستشاران حسن فهمى البدوى وعبد الخالق نورالدين وهو يطلب اعدامه مع بتشولا وبترو .! (تصوير محمد رشوان)

خطف جاسوس من روما

والشيء الغريب ..

ان شبكة جودسوارد كانت أخطر شبكة من ناحية اتصالها باللاسلكي مباشرة مع تل ابيب ..

وقد اعترف مويس بأن المخابرات الاسرائيلية ارسلته الى باريس للتدريب على استعمال اللاسلكى لمدة اربعة شهور ، ثم اعيد تدريبه مرة اخرى بعد عودته من القاهرة فى المرة الاولى على استخدام الشفرة والموجة القصيرة والحبر السرى .

وكان نشاط الشبكة الاولى كله موجها نحو الاسطول العربى وقطعه وغواصاته ..

وكانت جميع المعلومات المطلوبة من افراد الشبكة تدور حول هذه النقطة وحدها ، بدليل انهم استخدموا فرناندو دى بتشولا خبير الغوص فى الاعماق الذى عمل فى الاسطول المصرى خلال سنة ١٩٤٨ لتدريب قوات الكوماندوس البحرية

وبرزت للمخابرات العامة خطورة الدور المكلف به فرناندو ووضعت خطة لاستدراجه الى القاهرة ، وعرض عليه العمل من جديد كخبير فى فرقة الضفادع البشرية ، وقال له : ان ملف خدمته السابقة فى البحرية يؤهله للقيام بهذه المهمة الضخمة ..!

وبالطبع ...

وجد فرناندو انها فرصة ذهبية لكى يضرب عصفورين بحجر واحد — عصفور المخابرات الاسرائيلية وعصفور قيادة البحرية — ورحب بالعرض على الفور وقبله من اول لحظة ..

وركب طائرة شركة مصر للطيران من روما يوم ١٧ يناير الماضى ، وفى منتصف الليل وصل فرناندو دى بتشولا الى القاهرة . وكان بجوار سلم الطائرة اثنان ولم يكد ينهى اجراءاته الجمركية حتى خرج معهما ، وكانت السيارة فى الانتظار ، وانقطعت آخر خيوط الشبكة ..!

.. وبعد

بقيت كلمة لابد منها .

فليس معنى وقوع شبكات الجواسيس الست ان التجسس علينا انتهى امره ..

وليس معناه ان مخابرات اسرائيل توقف نشاطها ،

وليس معناه ايضا ان الجواسيس والعملاء والوسطاء اختفى أثرهم ... !

على العكس تماما كما تبدو حقيقة الصورة

ان الشبكات التى انكشف امرها تعتبر واحدا على مائة من الشبكات السرية التى نسجت خيوطها حولنا ..

ان الجواسيس الذين وقعوا فى المصيدة من اول مويس جودسوارد لغاية سامى نافع يكونون واحدا على الف من الجواسيس الذين جندتهم مخابرات اسرائيل علينا ..

ان سفاراتنا خارج الحدود تواجه اكبر معارك التجسس .. والملحقين العسكريين العرب يراقبهم جهاز كامل من الجواسيس ويتبع خطاهم ، والطلبة العرب فى المانيا وايطاليا والنمسا يلاحقهم العملاء ورجال المخابرات الاسرائيلية ، ويسترقون السمع عليهم ، ويتلمسون الخطى وراءهم ..

ولكن .. ..

الحقيقة التى لا شك فيها ان مخابرات اسرائيل اصيبت بضربة قاصمة بعد وقوع شبكات الجواسيس فى أيدينا ..!

وان التنظيم السرى لجواسيسهم فى سويسرا وايطاليا اصبح غير ذى موضوع بعد انكشاف الاساليب والطرق التى يتبعها رجالهم فى الاتصال بالعملاء والاتفاق مع الشبكات !

ولعل الشيء الوحيد الذى يحير مخابرات تل ابيب ويدوخ رأس بن جوريون فى هذه اللحظة بالذات — حينما يقف جواسيسهم كالفئران المذعورة امام العدالة — لعل هذا الشيء هو :

كيف نقاوم خططهم ونكشف جواسيسهم اولا باول ؟

سؤال صعب للغاية ..

والجواب — فى رأيى — اصعب منه بكثير ! !

محمد وجدى قنديل

سقط امبراطور النساء!

■ اللغز الغامض في حياة على خان: عدد اللفات في الدقيقة

عاش على خان حياته من اجل شيئين: النساء والخيل! عاش يحب المرأة ويجرى وراءها من روما الى باريس الى هوليوود وعاش يعد الخيول ويجرى معها فى ميادين السباق .. وكان يسابق الزمن فى أيامه ولياليه ويهرب من المجهول القادم ويسوق السيارة بسرعة ١٥٠ كيلو فى الساعة وهكذا عاش امبراطور النساء! وكانت ريتا هيوارث تقول عنه: اننى أعرفه جيدا .. ان السرعة هى التى تحكم حياته، والشيء الذى يهمه هو عدد اللفات فى الدقيقة .. سواء كانت لفات ماكينة أو لفات حصان أو لفات وسط راقصة .. ! وفى هذه اللفات مات على خان وهو يسبق عمره

آخر لقاء : سافر على خان قبل وفاته باسبوع الى هيوليود والتقى بابنته ياسمين التى تقيم مع والدتها ريتا هيوارث وعاش معها يوما كاملا كان يقبلها خلاله بشدة وتأثر .



خرج مع زوجته عارضة الازياء فى نزهة فى ضاحية من ضواحى باريس فلقى مصرعه وهو يقود سيارته، وذهب الى المستشفى وعادت زوجته وحدها الى البيت!

وطار نبأ مصرع الامير الى هوليوود حيث تسكن كل القلوب التى تتسابق من اجل الفوز بقلب الامير .. واول من عرفت بالخبر مطلقته الممثلة ريتا هيوارث نجمة هوليوود . كانت تلعب الجولف مع زوجها فى حديقة منزلها . دهشت، لم تصدق الحادث .

وأمام زوجها قالت: انها كارثة، شيء محزن لى ولابنته الطفلة الصغيرة ياسمين « ١٠ سنوات » .

لم تلقى اصغر ابنائه، الامير امين النبأ تليفونيا وهو يتناول طعام العشاء بالفندق الذى نزل فيه بانجلترا .. أصيب بصدمة وعلى اثرها عجز عن الكلام!.

والسرعة وحدها هى التى وضعت نهاية على خان أيضا ... كان امبراطور النساء يقود سيارته ويسير فى اتجاه ضاحية سودش، وقبل أن يصل اليها بدقائق فوجيء بسيارة « سيمكا » وقد جاءت مسرعة لم يتمكن من مفاداتها، وتعانقت السيارتان، وانحشر جسم الامير بين حطام السيارتين واندفعت زوجته « بتينا » الى الامام والقت بها شدة الصدمة فى دواسة العربة .. وقد أصيبت بجروح فى رأسها ومن طريق الصدف كان عسكرى البوليس طريقه ليشترى طعاما ففوجيء بالحادث امامه وقد مضى عليه بعض الوقت، اخطر البوليس وتجمع المارة وحملوا الامير على خان الى مستشفى المارشال فوش بباريس . أما زوجته فقد نقلت الى مستشفى « سان كلود » وتوفى الامير على اثر وصوله الى المستشفى

حادث السيارة الاولى

ان هذا الحادث يعد الحادث رقم ٢ فى حياة الامير على خان ..

الحادث الاول حدث له عام ١٩٥٣، ولكنه نجا منه بأعجوبة . وكان الامير يقود سيارته بالقرب من مدينة «اترو» بباريس ووقع تصادم بين سيارة الامير وسيارة أخرى بها ثلاث سيدات . أصيب الامير بعدة جروح قليلة .

ومن العجيب أن الامير على خان .. سافر فى الاسبوع الماضى الى هوليوود ليرى ابنته ياسمين الطفلة الصغيرة التى تبلغ من العمر ١٠ سنوات وتقيم مع والدتها الممثلة ريتا هيوارث . أمضى عندها يوما كاملا، وكان يقبلها بشدة وهو يودعها فى آخر زيارة وكأنه كان يعلم أن هذه الزيارة ستكون الاخيرة

***

وحياة على خان - نفسها - سلسلة متصلة من المفاجآت .. من عهد طفولته حتى وفاته كانت له هوايتان لم يغيرهما وهما النساء .. والخيول!

ونجح على خان فى هوايته الثانية وهى تربية الخيول وشراؤها

وفى سنة ١٩٤٦ اعترف والده اغا خان بهذا النجاح .. فجعله شريكا له فى اصطبلات الخيول التى يمتلكها فى ايرلندا وفرنسا .. وكانت مساحة هذه الاصطبلات تزيد على ثلاثة آلاف فدان تزيد قيمة الخيول فيها عن ثمانية ملايين من الدولارات .

النساء فى حياته

والنساء فى حياة على خان كثيرات! اخرهن عارضة الازياء الباريسية بتينا التى كانت معه فى ساعاته الاخيرة .. والتى قالت عنها صحف أوربا « انها اكثر سيدات العالم وقوفا أمام آلات التصوير! »

ولكن أول زواج فى حياة على خان هو زواجه من جين يارد بولر وهى ابنة لورد انجليزى .. وقد تزوجها على خان بعد طلاقها من زوجها الاول توماس ليول عضو البرلمان الانجليزى .. وفشل هذا الزواج ..

وقال على خان فى تبريره لهذا الفشل . « لم أكن موفقا فى زواجى .. كانت زوجتى أكثر معرفة وعلما منى بكل شيء .. وكنت فى حديثى معها أحس بمركب نقص .. من جهلى .. ولهذا قررت أن انفصل عنها .. »

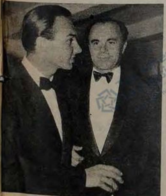
وكانت أول قصة اهتمت بها الصحف هى غرامه بريتا هيوارث .. هذه القصة التى انتهت بأفخم زواج شهده شاطيء الريفييرا .. استمرت احتفالات الزواج فترة طويلة كانت نهايتها حفلة ضخمة أقامها على خان لاصدقائه .. وعاش هؤلاء الاصدقاء ليلة جميلة استمتعوا فيها بـ ٦٠٠ زجاجة شمبانيا! وخمسين رطلا من الكافيار وكميات كبيرة من المأكولات والمشروبات الاخرى .

وبعد أن قطعت ريتا كعكة الزفاف انتقل الاصدقاء الى حمام السباحة حيث القوا فيه بدميتين كبيرتين .. الاولى رمز لمرجريتا وهو الاسم الحقيقى لريتا هيوارث والثانية رمز لعلى خان نفسه!

غرام فى كل أنحاء العالم!

اقترن اسمه بنجوم عديدة .. عرف جين تيرن وبعدها أحب ميرل أوبرين .. وقالت الصحف الايطالية انه يحب الراقصة الايطالية ليا اماندا! وقالت صحف هوليوود انه سيتزوج الممثلة جين فونتين! بالرغم من علاقاته الغرامية بكيم نوفاك .. وايفون دى كارلو! . أما صحف اليونان فقد اكدت انه سيتزوج من الممثلة اليونانية ايرين باباس وفى باريس أكدت الصحف انه يحب الممثلتين دانيل دلور، وليس بوردان!

وعلى خان كان قصير القامة لا يزيد طوله على خمسة أقدام و٤ بوصات ولا يزيد وزنه على ٦٠ كيلو .



مع ابنه : الامير على خان مع ابنه الاكبر كريم الزعيم الجديد للطائفة الاسماعيلية الذى عينه جده خليفة له .



هوايته السرعة : كانت هواية على خان السرعة فى كل شيء حتى عند زيارته لمدينة الملاهى اختار ركوب اكثر الالعاب سرعة



قصة حب : على خان عاش قصة حب طويلة ومثيرة مع ايفون دى كارلو ..



زواج سينمائى : مع ريتا هيوارث التى تزوجها بعد حب طويل ثم طلقهـــــا قائلا كان زواجا سينمائيا .



ثلاث صور : على خان فى الصورة الاولى مع الممثلة اليونانية ايرين باباس والتى أكدت الصحف اليونانية قرب زواجه منها .. وفى الصورة الثانية مع زوجتـه عارضة الازياء بتينا والتى لقى مصرعه وهى بجانبه فى السيارة .. وفى الصـــورة الثـــالثة مع جين تيرنى التى احبهـــا قبـــل ان يحب ميرل اوبرين ..

ومحررو اعمدة الفضائح فى كل الصحف كانوا يؤكدون أن سحر الشرق فى عينيه هو الذى يدفع النساء الى حبه .

ولا يستطيع احد أن يحدد ثروة على خان .. فهذه الثروة نفسها موزعة بين عشرات البلاد ولكن رجال الاقتصاد يؤكدون انه من أغنى أغنياء العالم ، وكان على خان يعيش حياة مترفة الى حد كبير . فقد أثث شقة فاخرة فى نيويورك وله منزل خاص فى دوبلين بايرلندا ، ومنزل فاخر فى بواى دى بولون بالقرب من باريس وله شالية هادىء على شاطىء الريفييرا وفيلا جميلة على شاطىء نورماندى ، كما اشترى فيلا أخرى، على شاطىء بحيرة جنيف .

وعلى خان كان كريما الى حد بعيد . كان يوجه الدعوة الى خمســـين من أصدقائه دفعة واحدة لتناول الغداء على نفقته فى أرقى مطاعم لندن او باريس أو روما .. ورجال السلك الدبلوماسى يتحدثون عن حفلات الاستقبال الفاخرة التى كان يقيمها من وقت لآخر فى بيت باكستان !.

***

شىء هام آخر فى حياة على خان ..

لقد قال عنه أصدقاؤه ان لديه طاقة زائدة الى حد غير طبيعى ! فبالرغم من انه ينام فى الساعة الرابعة من صباح كل يوم ليستيقظ فى الثامنة من صباح نفس اليوم فانه يشكو فى أن يومه قصير !

وكان على خان يقضى يومه فى القاء الاوامر على خدمه ومساعديه وموظفيه وعماله .. ويملى الخطابات الهامة على سكرتيريه بالانجليزية والفرنســية .. وهو لا يفى ابدا بمواعيده ! .

ايام دراسته

وفى أيام الدراســـــة كان على خان رياضيا مشهورا ، وميادين سباق السيارات تعرف اسمه جيدا كواحد من اخطر سائقى سيارات السباق .

وفى سنة ١٩٣٢ قام على خان برحلة غريبة بالطائرة !. فى هذه الايام لم تكن الطائرات مزودة بأجهزة لاسلكى من اى نوع .. وكان فى كل طائرة محرك واحد ! ورغم ذلك قام هو وزميل له بعمل رحلة تعد من اخطر رحلات الطيران المدنى . تطع فى هـذه الرحلة عشرة آلاف ميل مرة واحدة ! وبدأها من بومباى وانتهى فى سنغافورة .

وعلى خان درس القانون على يدى احد الاساتذة العالميين واسمه شارلزرويد وكان مرتب هذا الاستاذ ثلاثة آلاف دولار فى الشهر !.

وماتت أم على خان وهى فى السابعة والثلاثين من عمرها بعد اصابتها بمرض غير معروف ، وحزن على خان عليها حزنا شديدا . .

وعمــل على خان فى الجنـدية فترة طويلة فقـد التحق بالفرقة الأجنبيـة الفرنسـية ، واتم تدريبه فى منطقة تسمى « سـيدى أبى العباس » فى الصحراء الغربية . .

وبعدها انضم الى قيـــادة الجنرال ويجاند فى ســوريا ، وحينما انهارت جيوش فرنسا ، عبر على خان الحدود الى بيت المقدس ، وعمل مع القوات الانجليزية هناك ، ثم التحق بالمخابرات وعمل ضابطا للمخابرات البريطانية فى القاهرة .

وحصل على خان على ميدالية الصليب الفرنسى وميداليــة النجم البرونزى الامريكية .. وعلى خان له الآن ولدان من زوجته الاولى ، هما الامير كريم « آغا خان الحالى » وهو فى الثالثة والعشرين من عمره ، والامير أمين ، وهو فى العشرين وهما يدرسان معا فى جامعة هارفارد .

***

وقد حاول كثيرون من أصدقاء على خان فهم نفسيته المعقدة وشخصيته الغريبة .

لماذا يصر على تتبع النساء المشهورات! ولماذا يجرى وراء نجوم السـينما اللائى تسلط عليهن الاضواء . وقد قالت عنه احدى الشخصيات الهامة فى دوائر الامم المتحدة : « ان كل مشكلته انه مغرم بالجنس الى حد الجنون ! »

واخيرا دخل على خان مرحلة جديدة عينته حكومة باكستان مندوبا دائما لها فى الامم المتحدة بدرجة سفير ، وقامت قيامة الناس فى باكستان كيف يمثل معبود النساء الحكومة فى الامم المتحدة ، وتولى على خان منصبه ولم يهتم للحملات التى شنت عليه ..

انتهت حياته

ولم تمض أشـهر على بدء حيـــاته الجديدة حتى انتهت حياته كلها .

وانطفأت شمعة على خان : امبراطور النساء على دكة خشبية فى مشرحة مستشفى !!



جرسون يذهب للحج بالقرعة

* **احمد طعيمة** .. وزير الاوقاف .. جرت عادته على أن يذهب فى كل ليلة الى فندق مينا هاوس ليقضى فيه سهرته مع أحد أصدقائه ..

وفى الاسبوع الماضى فوجىء الوزير بجرسونات الفندق وهم يتقدمون اليه ، وكان كل واحد منهم يطلب اليه أن يصطحبه معه فى بعثة الحج ..

وقال الوزير .. انه لايستطيع أن يصطحب معه أكثر من جرسون واحد ، واقترح أن يجرى القرعة بين جميع الجرسونات ليختار من بينهم هذا الواحد

ووافق الجرسونات ليقوم صديق الوزير بكتابة أسمائهم على قطع صغيرة من الورق .. ثم قام الوزير بسحب الورقة التى تحمل اسم الجرسون الفائز الذى سيذهب مع الوزير فى بعثة الحج

واسم هذا الجرسون محمد حسين .. وكانت مفاجأة مثيرة عندما اغرورقت عينا هذا الجرسون بالدموع وهو يقول للوزير : لقد ظللت ١٧ سنة أدعو الله دائما أن يمنحنى الفرصة لحج بيت الله الحرام ، وقد استجاب الله أخيرا لدعائى

١٢٠ جنيهًا لكل شحاذ !

* **سناء مرسى** الطالبة فى السنة النهائية فى كلية الآداب .. أعدت بحثا مثيرا عن التسول والمتسولين .. وتسألها عن النتائج التى انتهت اليها لتقول لك أن ايراد بعض المتسولين يصل الى ١٢٠ جنيها فى الشهر أى بمعدل ٤ جنيهات فى كل يوم ، والسبب هو شعبنا العاطفى الذى يتأثر بمناظر الفقر والمرض والعاهات.. واستطاعت سناء ان تثبت أن ٩٢ ٪ من حالات العاهات بين المتسولين مفتعلة ، وان ٢٠ ٪ من هؤلاء المتسولين قد احترفوا مهنة التسول عن طريق الوراثة .

وهى تقول ان كل فئة من المتسولين لها رئيس، وهو الذى يقوم بتحديد المناطق التى يتردد عليها كل متسول !..

جثمان شرفنطح يتأخر دفنه لأن النقابة مفلسة !

* المرحوم محمد كمال المصرى .. الممثل الكوميدى الذى اشتهر فى حياته باسم شرفنطح .. لقد لازمه النحس فى يوم وفاته فى الاسبوع الماضى .. فقد ظلت جثته تنتظر عدة ساعات حتى استطاع محمد الغزاوى السكرتير العام لنقابة المهن التمثيلية استدانة مبلغ عشرة جنيهات دفعها لمصاريف تكفين الجثة والجنازة ..

وتسمع من يقول لك .. ان نقابة المهن التمثيلية ابلغت بنبا وفاة محمد كمال المصرى وهو احد اعضائها ، وكان عليها ان تبعث الى أسرته - على الفور - مصاريف خرجته ودفنه كما جرت عادتها عند وفاة احد اعضائها .. وهذه المصاريف تتراوح عادة بين ٢٠ و٢٥ جنيها

وذهب بعض زملاء المرحوم الى النقابة يفتشون على محمد الغزاوى السكرتير العام للنقابة ، وشد ماكانت دهشتهم عندما قال لهم الغزاوى أن صندوق النقابة ليس فيه أكثر من جنيهين اثنين ..

وبقيت جثة المرحوم محمد كمال المصرى فى بيته تنتظر حتى ذهب السكرتير العام يفتش عن مبلغ يغطى مصاريف الجنازة ، وقد عاد بعد عدة ساعات وفى جيبه عشرة جنيهات انقذ بها الموقف ، وتم تكفين وتشييع جنازة شرفنطح فى آخر النهار !

سوكارنو يرفض الجلوس على عرش باى تونس السابق

* الرئيس سوكارنو .. رئيس جمهورية اندونيسيا .. اعدت له الحكومة التونسية أثناء زيارته لمدينة القيروان مقعدا من الذهب ليجلس عليه اثناء احد الاحتفالات .. انه نفس العرش الذى كان يجلس عليه باى تونس قبل خلعه .. ورفض الرئيس سوكارنو الجلوس على هذا العرش .. وطلب مقعدا عاديا من الخشب ، قائلا انه لم يتعود الجلوس على مقاعد من الذهب !

***

المحروقى يشترك فى انتخاب اجمل وزة !

* الدكتور احمد المحروقى .. وزير الزراعة التنفيذى تلقى فى الاسبوع الماضى أغرب دعوة من نوعها للاشتراك فى حفل أقامته الوحدة الزراعية فى ناحية امبابة لاختيار ملكة جمال الوحدة ..

وقرأ الوزير بطاقة الدعوة ليفاجأ بان الوحدة ستجرى مسابقة فى الاسبوع القادم لاختيار اجمل ارنب .. وأجمل بطة .. وأجمل اوزة فى الوحدة الزراعية..

وقرر الوزير أن يلبى الدعوة .. وان يقدم جائزة لكل ملكة من ملكات الجمال فى الوحدة !



فى رحلة شهر العسل مع ٢٥٨ رجلا

* **سيلفيا دافيز** .. انها عاملة فى صالون « رين ماى فير » الذى كانت تتردد عليه الاميرة مارجريت قبل زواجها ، وقد فوجئت سيلفيا وعمرها ٢٠ سنة بالاميرة وهى تدعوها لمرافقتها فى رحلة شهر العسل .. وعاملة الصالون هى الفتاة الوحيدة بين ٢٥٨ رجلا يحملهم اليخت «بريتانيا» مع الاميرة مارجريت فى رحلة شهر العسل !

آخر ساعة

تصفق



للوزير محمد ابو نصير

وزير البلديات الذى قرر ان تبيع وزارته كل العمارات التى تبنيها الى الجمعيات التعاونية لتمكين الناس من تملك الشقق فى هذه العمارات بالتقسيط !

وتصفر



لاحمد فرج

المجنون الذى اعتدى على الموسيقار محمد عبد الوهاب ولكل من كان يعرف بانه مريض بقواه العقلية وعمل على مغادرته مستشفى الخانكا قبل أن يستكمل علاجه !

دكتوراه من أمريكا لازهرى فى القاهرة

* **عبده الخولى** .. شاب عربى من القاهرة تخرج فى الجامعة الازهرية ثم سافر الى الولايات المتحدة ليحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة برنستون ..

واعد عبده الخولى رسالة عن الجاليات الاسلامية فى ناحيتى ديترويت وتوليدو فى الولايات المتحدة ..

وينتظر أن تجرى جامعة برنستون مناقشة هذه الرسالة فى الشهر القادم ، وبعدها يحصل عبده الخولى على شهادة الدكتوراه ، ويصبح اسمه الدكتور الخولى بدلا من الشيخ الخولى.

وعبده الخولى هو أول أزهرى يحصل على شهادة الدكتوراه من احدى جامعات امريكا .

نكتة الاسبوع فى انتخابات لبنان !

* سامى الصلح .. رئيس وزراء لبنان أثناء حكم كميل شمعون .. تقدم فى الاسبوع الماضى باوراق ترشيحه رسميا عن احدى دوائر مدينة بيروت للفوز بمقعد السنيين فى انتخابات لبنان !

ويصف المراقبون الرسميون فى لبنان ترشيح سامى الصلح بانه نكتة الاسبوع !

شخصيات وراء الأخبار

* **المهندس نور الدين كحالة** .. رئيس المجلس التنفيذى فى الاقليم الشمالى .. عندما كان فى القاهرة أخيرا نسى بعض ملابسه فى فندق شبرد .. وبعث الفندق الملابس الى المهندس نور الدين كحالة بالطائرة .

* **المهندس سيد مرعى** .. وزير الزراعة المركزى .. مشغول فى هذه الايام باعداد تقرير كامل عن الحالة الزراعية فى كل مديرية .. انتهى من اعداد أول تقرير عن مديرية الفيوم .. وسيقوم باعداد تقرير آخر عن مديرية البحيرة

* **كمال الدين حسين** .. وزير التربية والتعليم المركزى .. قرر تعيين الدكتور عبد اللطيف احمد على أستاذا للعلم البردى فى كلية الآداب فى جامعة القاهرة ..

بعثة الصداقة التى ذهبت إلى أمريكا الجنوبية تثير أعصاب إسرائيل !

* **حسين ذو الفقار صبرى** .. نائب وزير الخارجية .. ينتظر ان يعود الى القاهرة فى أواخر هذا الشهر هو واعضاء بعثة الصداقة التى ذهبت معه لتطوف فى مختلف بلاد أمريكا اللاتينية ..

وتسمع من يقول لك ان البعثة قطعت حتى الآن ٤٥ الف ميل فى تنقلات مستمرة بالطائرة ، وهى لن تعود الى القاهرة الا بعد ان تفرغ من برنامجها الذى يستغرق ٨٨ يوما بالضبط ، وتكون قد قطعت نحو ٧٠ الف ميل .

واثار النجاح الذى حققته هذه البعثة أعصاب اسرائيل فقد كانت أول مرة تخرج فيها بعثة مماثلة من الجمهورية العربية المتحدة لتعمل على تدعيم العلاقات العربية مع دول أمريكا اللاتينية .

وفى « مونتفيديو » عاصمة أوروجواى افتتح نائب الوزير أسبوع الفيلم العربى بفيلم « احنا التلامذة » .. ولقى الفيلم نجاحا منقطع النظير حتى أن السيد حسين ذو الفقار صبرى بعث برقية الى القاهرة يقترح عمل « دوبلاج » باللغة الاسبانية للافلام العربية وعرضها فى امريكا اللاتينية .

وأثناء جولة السيد نائب الوزير فى كوبا أثارت التصريحات التى ادلى بها فى أحد المؤتمرات الصحفية عن استعداد الجمهورية العربية لتقديم معونتها الى كوبا ضجة فى مختلف دول أمريكا اللاتينية حتى أن فيديل كاسترو رئيس جمهورية كوبا انتهز أول فرصة قابل فيها السيد حسين ذو الفقار صبرى ليهنئه بهذه التصريحات ويقول له بالحرف الواحد :

- ان تصريحاتك كانت اشبه بقنبلة ذرية انفجرت فى امريكا اللاتينية كلها.!



مع ممثل الفاتيكان فى اكوادور ..



بعثة الصداقة العربية اثارت أعصاب اسرائيل بسبب نجاحها فى مهمتها !



حسين ذو الفقار صبرى يصافح وزير خارجية شيلى فى سنتياجو

تحقيق خطير لآخر ساعة
من واشنطون ولندن
وباريس وموسكو



هكذا بدأت حرب الأقطاب!

■ السر الخفي وراء تهديد خروشوف بضرب أمريكا بالصواريخ..

دفاع من واشنطن : التجسس على روسيا أصبح إجراءً ضروريًا !

كان انذار خروشوف لامريكا حديث العالم كله فى الاسبوع الماضى . كانت تهديدات الزعيم السوفيتى تحتل الصفحات الاولى من الصحف العالمية . كانت العاصفة الجديدة حديث الناس فى عواصم الدنيا وابرقت آخر ساعة الى مراسليها فى باريس ولندن وواشنطون وموسكو . طلبت اليهم ان يقوموا بتحقيق صحفى ضخم عن صدى الاحداث الخطيرة التى يمر بها العالم . ان يكتبوا راى الدوائر الرسمية فى الازمة بين الاتحاد السوفيتى وامريكا



تجسسا للاتحاد السوفيتى : جوليوس وايثل روزنبرج ، نفذ فيهما حكم الاعدام فى امريكا بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفيتى

ما هو راى المراقبين السياسيين فى تهديدات خروشوف بضرب الولايات المتحدة بالصواريخ ؟ هل عادت الحرب الباردة فعلا ؟ وكيف التقى ايزنهاور وخروشوف وجها لوجه فى مؤتمر الاقطاب ؟ ثم ماذا سيكون مصير هذا المؤتمر الذى اجتمع وسط العاصفة ؟ وكيف سيكون الموقف اذا فشل المؤتمر ؟ واخيرا ما هو راى رجل الشارع فى حرب الاعصاب والشتائم والتهديدات !

وتلقت آخر ساعة هذا التحقيق الصحفى الخطير من مراسليها فى عواصم اوربا وامريكا وآسيا .

قال ممدوح صالح مراسل آخر ساعة فى جنيف وباريس :

« وبدات الجلسة الاولى وانتهت . والموقف هو ! هو ! لم يتغير . نفس الوجوه الصارمة .. الجو الكئيب الذى خيم على المؤتمر .. الجو الذى خلقته ازمة الطائرة الامريكية التى اسقطها الاتحاد السوفيتى . لقد كان حادث الطائرة هو أول مشكلة اثارها خروشوف وبحثها المؤتمر ..

« ان المراقبين السياسيين فى باريس يؤكدون ان كل الدلائل توحى بان الحرب الباردة ستستمر سنوات طويلة اخرى . ولكنهم فى نفس الوقت يقولون انهم فى دهشة . انهم يتساءلون : « لماذا اثار خروشوف حادث الطائرة الامريكية ان المراقبين السياسيين يؤكدون ان حادث الطائرة الامريكية التى اسقطت وهى تتجسس على الاتحاد السوفيتى لم يكن الدافع الوحيد لهذه الضجة . فليس هذا هو أول حادث تجسس بين الدولتين . ان امريكا تتجسس على الاتحاد السوفيتى . والاتحاد السوفيتى يتجسس على الولايات المتحدة . وقضايا الجاسوسية ليست جديدة !

اهداف بعيدة

« ويؤكد المراقبون السياسيون ان وراء العاصفة التى اثارها خروشوف اهدافا بعيدة ليس من السهل التنبؤ بها فى هذه المرحلة من المحادثات فى المؤتمر . وربما كان هذا هو السبب الذى دفع ايزنهاور الى الذهاب الى باريس وحضور المؤتمر بالرغم من تهديدات خروشوف . فقد كان راى ايزنهاور دائما انه يرفض الاجتماع بالزعماء السوفييت فى جو من التهديدات والانذارات !

« اما رجل الشارع فى باريس فيقول ان هذا المؤتمر الذى ينعقد فى باريس اليوم « فياسكو » وانه يعتقد ان الولايات المتحدة ارتكبت خطأ كبيرا ، وربما يكون غير مقصود . ولكنها اظهرت « بلاهة » تشبه الى حد كبير سذاجة غنى الحرب ! »

تفاؤل فى لندن

وكتب زغلول السيد مراسل آخر ساعة فى لندن يقول :

« ان دوائر هوايت هول تؤكد ان المؤتمر سينجح . ان كل المراقبين السياسيين الذين التقيت بهم قالوا لى :

« ان حادث الطائرة سيساعد على نجاح مشروع ايزنهاور الخاص بالسموات المفتوحة » .

والراى السائد فى لندن ان الحرب الساخنة لن تنشب ابدا ، مهما بلغت حدة التوتر . ومهما ازدادت حدة الحرب الباردة . انهم يقولون هنا : انه لا الاتحاد السوفيتى ولا امريكا تريد الدخول فى حرب مدمرة لن يكون فيها نصر ولا هزيمة وانما سيكون فيها دمار شامل ..

اما رجل الشارع فى لندن فقد اهتم باخبار زواج الاميرة مارجريت وشهر العسل ، اكثر من اهتمامه بحادث الطائرة الامريكية التى اسقطها السوفيت ! »

الحادث ليس جديدا

وقال فريد زوسى مراسل آخر ساعة فى واشنطون : « ان حادث تجسس الطائرة الامريكية على الاراضى السوفيتية ليس جديدا . وقد ظهر هذا بوضوح فى تصريحات المسئولين بالحكومة الامريكية . فقد اعترفوا بالحادث فورا . اعترف به المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية . ثم اعترف به ايزنهاور فى مؤتمره الصحفى ، لان الرئيس الامريكى لم يجد فى الحادث اى غرابة . فان الطيار الامريكى فرانسيس باورز لم يكن أول طيار يقوم بمهمة لحساب المخابرات الامريكية فوق الاراضى السوفيتية . وربما يكون الموعد الذى وقع فيه الحادث غير ملائم نظرا لقرب موعد انعقاد مؤتمر الاقطاب ، وهو الراى الذى اتفق عليه المراقبون السياسيون هنا وفى بقية عواصم الغرب ، ولكن الحادث نفسه ليس جديدا !

« ان وجهة النظر الامريكية هى ان قواعد الغرب واستعداداته العسكرية كلها مكشوفة . ان العالم كله بما فيه الاتحاد السوفيتى يعرف كل شىء عن مركز هذه القواعد فى اوربا والولايات المتحدة نفسها . اما فى الاتحاد السوفيتى فان كل شىء يجرى فى سرية تامة ، كل شىء يحدث وراء اسوار ضخمة لا يستطيع ان ينفذ احد من ورائها . ومن هنا كان اهتمام امريكا والغرب بمعرفة ما يدور وراء هذه الاسوار .. حتى يتجنبوا حدوث هجوم مفاجىء من جانب السوفيت ! »

استياء فى موسكو

وكتب مراسل آخر ساعه فى موسكو يقول : « لقد كان حادث الطائرة الامريكية مفاجأة للرسميين السوفيت وللشعب الامريكى . وكانت المفاجأة اكبر عندما اعترف ايزنهاور بالتجسس على الاتحاد السوفيتى . وبان امريكا ستستمر فى محاولاتها للتجسس على بلادهم !

« وقد ترك الحادث شعورا سيئا فى نفوس الشعب السوفيتى ، وتزاحم الروس على مشاهدة حطام الطائرة الامريكية التى اسقطتها الصواريخ السوفيتية .

« ولكن الشعب السوفيتى يميل الى انهاء العاصفة . قال لى سائق التاكسى الذى اقلنى الى المؤتمر الصحفى الذى عقده خروشوف : « اننا نريد ان نعيش فى سلام ، وان تعيش معنا « روح كامب دافيد » التى ظهرت بعد اجتماع ايزنهاور وخروشوف فى العام الماضى . اننا نتمنى النجاح لمؤتمر الاقطاب ! ونرجو ان توقف امريكا ارسال طائراتها للتجسس على بلادنا !

دفاع من واشنطون

ولقد برر الزعماء الامريكيون قيام الولايات المتحدة بالتجسس على الاتحاد السوفيتى ، بانه اصبح اجراء ضروريا بسبب تشدد السوفيت فى اخفاء اسرارهم العسكرية ، على عكس الامريكيين . ويعنى هؤلاء الزعماء ان معظم المشروعات العسكرية الامريكية معروفة ، فالصحف الامريكية تناقشها بالتفصيل . وفى الوقت ، ولجان الكونجرس الامريكى تبحثها ويعلن بحثها على العالم .. ومواقع القواعد الجوية الامريكية وقواعد الصواريخ ، معروفة للجميع تقريبا . اما فى الاتحاد السوفيتى فان الامر مختلف ، فهذه الامور تعتبر من الاسرار العسكرية التى لا يمكن للصحف ان تناقشها ، كما ان البرلمان السوفيتى لا يبحث المشروعات العسكرية علنا !

والتجسس السوفيت على الغرب وتجسس الغربيين على الاتحاد السوفيتى ، لهما تاريخ طويل . ففى عام ١٩٢١ انشأ الاتحاد السوفيتى هيئة التجسس العسكرية السوفيتية ، وبدات هذه الهيئة نشاطها فى الولايات المتحدة بعد عام ١٩٣٠ فقد استطاع « هارولد وير » ابن « ايلا ريف بلور » التى كانت تلقب بام الشيوعية فى الولايات المتحدة .. استطاع التجنيد ٧٥ شيوعيا امريكيا ، معظمهم من عمال الحكومة فى خلية سرية . وقد اكتشف امر هذه الخلية عندما القى القبض على الجرهيس وكان من كبار رجال وزارة الخارجية الامريكية فى ذلك الوقت ، واعترف بانه كان يقدم الاسرار الامريكية الى هذه المجموعة التى كانت تقدمها بدورها الى الكولونيل بوريس بيكوف وهو ضابط بالمخابرات السوفيتية !

ومنذ ذلك الحين وقعت عشرات من حوادث التجسس ، غير ان سماء امريكا الشمالية لم تشهد فى اى وقت من الاوقات طائرات معادية تقوم بالتجسس ، وربما يرجع هذا الى بعد امريكا وانفصالها عن القارات الاخرى بمحيطين هائلين . وفيما عدا ذلك شهد العالم الكثير من حوادث التجسس المثيرة

قصة الرجل الضفدع

ففى يوليو عام ١٩٥٧ عثر على جثة الكولونيل ليونيل كراب . القائد بفرقة الضفادع البشرية البريطانية ، بدون راس وهى طافية فوق الماء بميناء شيشيستر .

وكان كراب قد اختفى فى ١٧ ابريل عام ١٩٥٦ ، فى نفس الوقت الذى اعلن فيه الضباط السوفيت فى المدمرات الثلاث التى رافقت خروشوف وبولجانين فى زيارتهما لبريطانيا : انهم شاهدوا ضفدعا بشريا يحوم حول مدمراتهم فى ميناء بورتسموث . وقد رفضت الحكومة البريطانية كشف اى شىء عن مهمة كراب بالقرب من المدمرات السوفيتية ، واعلن ايدن ، رئيس وزراء بريطانيا فى ذلك الوقت ، انه ليس من الصالح العام الكشف عن الظروف التى لقى فيها كراب مصرعه !

وفى عام ١٩٥٠ اعلنت الحكومة المجرية ان الكابتن « كراب » الملحق البحرى بالسفارة الامريكية فى بودابست ، جاسوس امريكى ، وبعد ذلك باسابيع عثر على جثة كراب بجوار قضبان السكك الحديدية بالقرب من سالزبورج بالنمسا ، وقال رجال المخابرات الغربيون ان الملحق الامريكى لقى مصرعه نتيجة دفعة من قطار سريع !

ومن اكثر قصص الجاسوسية اثارة ، قصة الفتاة الامريكية « اليزابيث بنتلى » التى كانت موظفة بالحكومة الامريكية ، وكان لاليزابيث عشيق سوفيتى يدعى « جاكوب جولوس » وقد اكتشفت السلطات الامريكية ان اليزابيث تقدم اسرار الحكومة الامريكية الى عشيقها الذى لم يكن سوى



الرجل الضفدع : ليونيل كراب كان يتجسس على المدمرة السوفيتية التى جاء عليها خروشوف وبولجانين لزيارة بريطانيا

جاسوس سوفيتى . وقد وقع هذا الحادث أثناء الحرب العالمية الاخيرة !

وفى عام ١٩٤٥ هرب « اجور جوزينكو » الموظف بالسفارة السوفيتية فى أوتاوا من عمله وكشف عن مؤامرة كبرى لتهريب الاسرار الذرية الى الاتحاد السوفيتى .

وكان من بين المشتركين فى هذه المؤامرة « الان نون ماى » وهو عالم بريطانى ، والدكتور « رايموند بوير » استاذ فى الكيمياء بجامعة ماكجيل بمونتريال « وفريد روز » عضو بالبرلمان الكندى .

وقضية روزنبرج !

ومن أكبر قضايا افشاء الاسرار الذرية الامريكية الى الاتحاد السوفيتى ، قضية الامريكيين « جوليوس روزنبرج » وزوجته « اثيل » . ولقد اعدم هذان الزوجان عام ١٩٥٣ بتهمة نقل اسرار القنبلة الذرية الامريكية الى السوفيت .

وقد وقع فى بريطانيا حادث مماثل بطله العالم الذرى البريطانى الدكتور «كلوس فوخس » الذى حكم عليه بالسجن بتهمة نقل الاسرار الذرية الى السوفيت أيضا . ومنذ بضعة شهور انتهت فترة عقوبة الدكتور فوخس فغادر بريطانيا الى المانيا الشرقية .

وفى عام ١٩٥٧ اعتقلت السلطات الامريكية مصورا يدعى « رودولف ايفانو فيتش أبيل » واتضح أنه جاسوس سوفيتى وقد عثر فى شقته فى نيويورك على اقلام مجوفة لاخفاء أفلام للتصوير صغيرة جدا . وبعد محاكمة ابيل حكم عليه بالسجن ٣٠ عاما !

وفى عام ١٩٥٧ نفسه ، طردت الحكومة الامريكية « يورى كريلوف » مساعد الملحق العسكرى بالسفارة السوفيتية فى واشنطون بتهمة « محاولة شراء أسرار عسكرية أمريكية » .

وشهد أوائل هذا العام حادثا غامضا بالقرب من سواحل الارجنتين يحتمل ان يكون من حوادث التجسس . فقد أعلنت بحرية الارجنتين أن سفنها اكتشفت وجود غواصة غريبة ، وربما غواصتين ، فى خليج نوريفو . ولكنها لم تستطع تحديد جنسية هذه الغواصة . وظلت سفن الارجنتين تحاول ضرب هذه الغواصة أو الغواصتين دون جدوى ، ثم أعلنت اختفاءها !

الجاسوسات الحسناوات

ووسط هذه الحوادث الخطيرة ، من الاغتيال والاعدام والسجن ، تقع أحيانا حوادث طريفة فى ميدان الجاسوسية . ففى عام ١٩٥٧ اتهم الاتحاد السوفيتى بطريقة عنيفة ، الولايات المتحدة بانها ترسل « فتيات مثيرات » الى الدورات الاوليمبية لاغراء الابطال السوفيت بالتجسس على بلادهم !

وعندما زار خروشوف الولايات المتحدة فى العام الماضى ، قال لالان دالاس ، مدير المخابرات الامريكية ، بالحرف الواحد :

« اننى أشعر أن تقارير المخابرات السوفيتية تشبه الى حد كبير تقارير مخابراتكم . ويساورنى شك فى ان الجواسيس السوفيت الذين يستخدمهم الاتحاد السوفيتى ويدفع لهم ثمن المعلومات التى يحصلون عليها عنكم ، هم نفس الجواسيس الذين تستخدمهم أمريكا لهذا الغرض . فلماذا لانوفر أموالنا ونبحث معا طريقة لانهاء اعمال المخابرات والتجسس فى البلدين ! » .

سبب الازمة : فرانسيس باورز ، الجاسوس الامريكى الذى أثار ازمة دولية خطيرة قبل مؤتمر الاقطاب بايام .



خبير شلل الأطفال الألماني يكشف عن قصة إنسانية مؤثرة !



الخبير الالمانى شيدلش

قصة انسانية مؤثرة كانت وراءحضورخبير شلل الاطفال الالمانى « هانيتس شيدلش » الى القاهرة .. الرجل نفسه كان من ضباط الجيش الالمانى ، وفقد ساقه اليمنى فى الحرب ، فاحس لذلك بمدى الالام التى يتعرض لها من فقدوا احد اعضائهم ، وقرر أن يعمل من اجلهم شيئا ، فتخصص فى معاونة مصابى الحرب ، ومرضى شلل الاطفال ، ووهب شبابه لهم جميعا فى كل انحاء العالم .

واصبح شيدلش ممرنا عالميا فى مستشفى فوبرتال بارمن ـ قرب دسلدورف بالمانيا ، وعمره لا يزيد على ٣٦ عاما

واصبح مشتركا فى كل « كونسلتو » خاص باصابات الحرب او شلل الاطفال، وهو الذى يوجه مصانع الاطراف الصناعية والاحذية الى ما يجب عمله للمريض ، واحيانا يباشر تعديل هذه الاطراف بنفسه فى مكان معد لهذا الغرض بالمستشفى .

هدية لكل الآباء والامهات

● وشيدلش يمشى الآن برجله الصناعية مشيا طبيعيا ، حتى انه يتسلق بها الجبال ..

وسمع الدكتور محمد امين الخيال ، عميد كلية الطب السابق ، من صديقه البروفيسر « بوزهامر » مدير مستشفى فوبرتال ، بقصة هذا العبقرى ، وكان ابنه قد اصيب بشلل الاطفال ، وسارع الاب الطبيب بابنه الى دسلدورف ، ثم عاد الابن من هناك فى أحسن حال ، بفضل معاونة شيدلش على أساس علمى فنى ..

واهدى الدكتور الخيال هذا الخبر الى صديقه احمد فريد المليجى ، المدير العام بوزارة التربية والتعليم ، وهو الآخر له ابن فى الحادية عشرة من عمره مصاب بشلل الاطفال منذ يناير ١٩٥٢، وحار ابوه مع كل انواع الاطباء .. اطباء اطفال واشعة وعظام ، واخيرا ذهب المليجى بابنه الى دسلدورف ، وعاونه شيدلش ، وعاد الابن ليسير وحده من المنزل الى المدرسة ماشيا على قدميه ،

إصابات الحرب

وشلل الأطفال

يحتاجان إلى اهتمام

وتخطيط ودراسة

بمعاونة عصا واحدة ، بعد أن ظل فى الفراش لا يتحرك ٦ أعوام كاملة ، قبل ان يعاونه الخبير الالمانى .

● واراد المليجى ان يهدى خبر هذا الالمانى الى مصابى الحرب من ابطالنا ، والى كل الامهات والآباء الذين لهم اطفال مصابون بشلل الاطفال .

ورفع الرجل مذكرة بما سمعه ورآه بنفسه ، وجربه عمليا .. رفعها الى المسئولين ..

وكان فريد المليجى يرجو احضار هذا الخبير ليفيد أكبر عدد ممكن من مصابى شلل الاطفال ومصابى الحرب ، وليقوم بتدريب الذين يعملون فى تأهيل وعلاج مرضى شلل الاطفال ومصابى الحرب ..

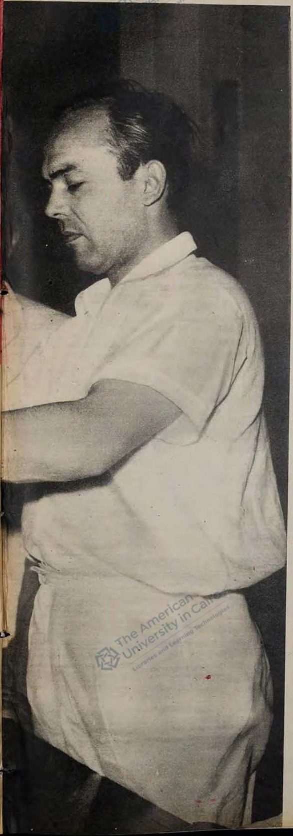
وتحولت المذكرة بسرعة الى الاستاذ الدكتور مصطفى الديوانى ، رئيس قسم الاطفال بجامعة القاهرة، ومدير مستشفى الاطفال الجامعى ، ومدير معهد شلل الاطفال ، ولم تطل المفاوضات ، لان شيدلش لا يبحث عن المادة ، وليس له هدف الا معاونة المرضى والمصابين ، لانه واحد منهم ..

عشر ساعات كل يوم

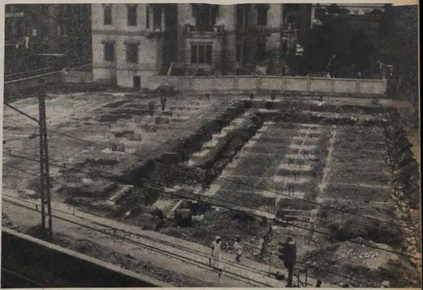
● وحضر شيدلش الى معهد شلل الاطفال وظل يعمل مدة عشر ساعات كل يوم ، صباحا ومساء ، فى معاونة المرضى، ويذهب مساء الى البنسيون المتواضع فى المعادى ، وهناك يفد عليه أهالى المرضى من كل مكان ، ولا يرفض طلبا لواحد منهم ، ومشكلته فقط، هى لغته الالمانية، وانه لا يعرف الا قليلا من الانجليزية .

فى كل يوم يعالج ٢٠ مريضا ، بين اطفال وكبار ، وسيبقى الرجل النبيل حتى نهاية الشهر القادم ، ثم يسافر الى المانيا ، لان عملا جديدا ينتظره فى أحد مستشفيات هامبورج الكبيرة .

والخبير بيننا الآن ، ولكن هذا لايكفى، لانه لن يستطيع ، مهما أوتى من قوة



رأى الخبير : اعترض الخبير الالمانى على الاربطة والجبائر التى تستعمل حاليا مع مرضى شلل الاطفال ، لانها غير صحية ، ووقف يوقع الكشف الطبى على احد الاطفال المرضى وحوله الدكاترة ضحى غنيم واحمد احمدين وسعاد الهضيبى



مطلوب ثلاثون ألف جنيه : تم وضع اساس اكبر عيادة خارجية للاطفال فى الشرق الاوسط وسترتفع عشرة أدوار ، وقد توقف البناء منذ سبعة شهور، لعدم كفاية الاعتمادات ، والمطلوب ثلاثون الف جنيه للانتهاء من الادوار الثلاثة الاولى.

ماذا اعددنا لمواجهـــة شلل الاطفال ؟
ماهى الخطة الموضوعة للوقوف فى وجه الخطر الزاحف ؟
ان ٤٧ الفا دخلوا المستشفيات فى عام واحد بسبب هذا المرض
وفى نفس الوقت حضر الخبير الالمـــانى فى شـــلل الاطفـــال
(شيدلش) الى القـاهرة لـكى يبحث الخطة !

بقلم: المحرر العلمى لآخر ساعة



احتمال ، أن يرى كل حالات شـــلل الاطفال ، ولا أن يقترح لها كلها العلاج اللازم ، ولن يستطيع وحده أن يعاون كل مصابى الحرب من أبطالنا .

ولكن الذى يستطيعه الرجل ، أن يعلم بعض الذين يعملون فى هـذا الميدان ،

ومن الممكن أن يرسم لنا خطوطا عريضة ، لما يجب أن يكون عليه علاج مرضى شلل الاطفال ومصابى الحرب .

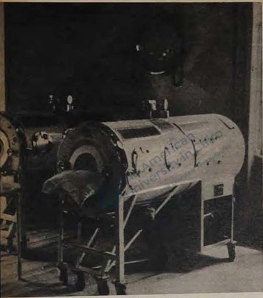
غيروا الاسلوب العتيق

● فمثلا الاسلوب الحالى لصـــنع الاطراف الصناعية واجهزة شلل الاطفال ، اسلوب عتيق انتقده الخبيـر الالمانى ،

ورأيته بنفسى يبدى دهشته الشديدة للاثقال المخيفة التى أحاطت بساقى طفل صغير مصاب بشلل الاطفال ..

وينتقد بشدة الارجل والاذرع الصناعية الثقيلة الوزن ، فقد فشلت فى تحقيق الخدمات التى كان مفروضا أن تعاون فى تأديتها ، كالمشى والكتابة والاكل ..

ان الاطراف الصناعية الآن اصـــبحت معجزة فنية تستعين بآخر ابتكارات العلم وتطوراته ، وقد اصبح ممكنا لكل من صاحب الرجل الصـناعية ، والطفـل المصاب بشلل الاطفال ، أن يتحرك بسهولة وان يسبح ، وأن يتســلق الجبال .. والسلالم طبعا ـ وصار استخدام الايدى الصناعية فى الكتابة والاكل ، وحتى فى قيادة السيارات ، امرا عاديا .



مطلوب تجديد الرئات الصناعية: الموجودة فى معهـــد شـــلل الاطفـــال انها تحتاج الى تجديد بعـد اختراع انـواع حـــديثة تفوقهـــا . . وعـــددهـا اصـــبح لا يكـــفى زيادة مـرضى شـــلل الاطفـــال . .

الابتسامة جزء من العلاج

وعشت مع الخبير الالمانى فى معهـد شلل الاطفال فى المنيرة ، وكان معنـــا الاستاذ الدكتـور مصطفى الـديوانى ، والدكاترة النبوى المهندس وضحى غنيم وسعاد الهضيبى واحمد محمد احمدين وبيومى السباعى ، وهم المجموعة التى تعيش الآن مع شيدلش الالمانى قبـــل سفره ..

لماذا توقف البناء فى أضخم مؤسسة طبية للأطفال فى الشرق؟

يجب إعادة النظر فى الرسوم الجمركية على الأجهزة الطبية

الرجل يحضر كل يوم صباحا ويظل يعمل طول الوقت حتى المساء . ورأيته مشغولا بمرضى شلل الاطفال والمصابين من أبطالنا فى الحـــرب . وكـل يوم ، وطول الوقت ، لا تفارق الابتســـامة شفتيه ..

لماذا توقف البناء ! ؟

ولى كلمة صريحة لمصـــلحة أطفالنا الذين هم أغلى ثروة قومية عندنا .

خبير واحـــد ، وعشرات الخبراء ، وعشرات الاطباء ، وحدهم لا يكفون .. المطلوب تنفيذ الخطة الرائعة التى وضعت لانشاء العيادة الخارجية لمستشفى الاطفال الجامعى بالمنيرة ..

رأيت بعينى الاساسات الضخمة التى انتهى وضعها ، وأسياخ الحديد تنبت من الارض كما تنبت الاشجار ، والمكان بجوار معهد شلل الاطفال الحـــالى ، العتيق غير اللائق ، لا صـــحيا ، ولا معماريا ..

وعلمت أن الاعتماد الكلى للمشروع ٤٠ الف جنيه ، صرفت منها ١٣ الف جنيه على الاساسات ، وتوقف العمل منـذ ٧ أشهر !! .

والمبلغ الباقى ، وهو ٢٧ الف جنيه ، لتنفيذ الـدور الارضى والدورين الاول والثانى ، وتشمل قاعات انتظار المرضى ، وغرف الكشف والمحاضرات والاشـــعة والمعامل ، وجميعها ـ بعضها مكمل لبعض ، ويجب أن تتم دفعة واحدة ..

أضخم عيادة للاطفال فى الشرق

وعلمت من الاستاذ الدكتور الديوانى ان المبنى كله عندما يتم ، سيتألف من عشرة طوابق ، وسيكون أضخم عيـادة خارجية لعلاج الاطفال فى الشرق الاوسط ، وبهاء الدور الواحد سيتكلف ١٢ الف جنيه ، ولهذا فالمطلوب ٨٤ الف جنيه للادوار السبعة ، هذا اذا استؤنف العمل من جديد فى الادوار الثلاثة الاولى التى توقف فيها العمل منذ ٧ أشهر حتى الآن!

ويجب القضاء على الروتين وتعقيداته ، على الاقل بالنسبة لهذا المشروع الحيوى



فى معهد شلل الاطفال : الاستاذ الدكتور مصطفى الديوانى رئيس قسم الاطفـــال بطب قصر العينى وبجواره الخبير الالمانى شيدلش الذى يعمل حاليا فى معهـــد شـــلل الاطفـــال بالمنيرة.

والسر فى الموضوع أن العمل فى المشروع توقف بعد أن ارسيت الاساسات ، لان المبلغ المتبقى ، وقدره ٢٧ الف جنيه ، لا يكفى لطرح العملية فى مناقصة ، ولامكان السير فى المشروع يلزم رفع الاعتماد الكلى من ٤٠ الف جنيه الى ٧٠ الف جنيه ، كما ذكرت ادارة المبانى بوزارة الشئون البلدية فى خطابهـــا لمدير مستشفيات جامعة القاهرة ..

الهام ، وبعد أن ازدحم مستشفى الاطفال الحالى بالفى طفل كل يوم فى العيادة الخارجية ، وغير معقول أن يستطيع المستشفى القائم الآن ، باطبائه المحدودى العدد ، وبامكانياته ومساحته الحاليتين ، أن يستوعب الفى طفل كل يوم ..

شلل الاطفال يزداد

وبخصوص شلل الاطفال ، فان نسبته بدات فى الزيادة ، حتى ان المترددين على المستشفى من المصابين به اصبحوا فى عام واحد ٤٧ الفا ، اكثر من نصفهم ذكور والباقى من الاناث ، لان المرض ينتشر اكثر فى الذكور .

وعلمت أن وزارة الصـــحة ستبنى معهدا لشلل الاطفال فى جنوب القاهرة ، ورصدت لبنائه مبلغ ٨٨ الف جنيه .

وجامعة القاهرة ستبنى معهدا آخر فى شمال القاهرة على أرض مساحتهـا ٥ أفدنة .. وبدأت بعثات التخصص فى امراض الفيروسات (وشلل الاطفال منها) فى السفر الى الخارج ، استعدادا لمواجهة هذا التوسع ، والبعثات طويلة الاجل ، بين ثلاث وخمس سنوات ..

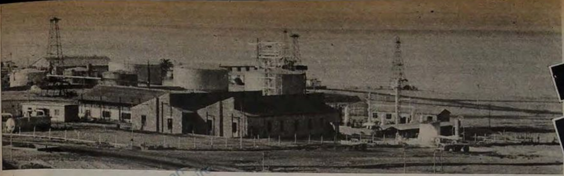
وهذا اتجـــاه سليم لتوفـير القوة البشرية للعمل فى نفس الوقت الذى نعد فيه المبانى والمنشآت ، ولكن كل هـذا يجب أن يربطه تنسيق وانسجام وخطة موحدة ، فلا تتعارض جهات الاختصاص ولا تتكرر اشياء ، وتفقد اشياء ، بسبب تعدد الرئاسات ..

خففوا الرسوم الجمركية

● ويجب وضع خطة مدروســـة لتخفيف الرسوم الجمركية على الاجهزة الطبية ، ومستلزمات العلاج ، فغير معقول أن نعامل الاجهزة الطبية على انها بضائع تجارية ، وقد سمعت من المقدم حسن عامر ، وله ابن مريض ، أن الجبيرة الواحدة لمريض شلل الاطفال تكلف ٣٠ جنيها ، وانه يجب تغييرهـــا مرة كل شهرين ..

وان اذن الاستيراد يتعطل فى بعض الاحيان مدة شهرين !! فهل ينتظر الاباء والامهات جبائر اطفالهم المصابين بالشلل كل هذا الوقت !!

يكفى المرضى مرضـــهم ، فلا داعى لتعقيدات أكثر ، وروتينات خانقة ، مملة سخيفة ، وخصوصـــا مع مرضى شلل الاطفال ، وابطال الحرب المصابين .



تحقيق صحفي يكتبه :

جميل عارف

سر الوثائق التي

هل يمكن ان يتدفق البترول فى الجمهورية العربية ؟ ٠٠ ان الخبراء يؤكدون ان هناك احتمالا كبيرا لاستكشافات ضخمة للبترول فى صحاريها ٠٠ وفى منطقة اسمها «رحمى» فى جنوب السويس يعمل المهندسون العرب لاول مرة وراء اكتشاف بترولى مثير سيعلن عنه خلال الايام القلائل القادمة ٠٠ انهم يقومون بحفر بئر فى منطقة اكدت كل الابحاث الجيولوجية انها غنية بالبترول ،وان هذه البئر يمكن ان تصبح أغنى بئر بالبترول فى الجمهورية العربية المتحدة ٠وفى هذا التحقيق الصحفى يروى جميل عارف جانبا من قصة الابحاث التى يقوم بها خبراؤنا ومهندسونا العرب وراء البترول فى صحارينا العربية ٠



ذهبت الى منطقة رحمى ..
انها تبعد نحو ٥٠ كيلومترا فى الشمال من راس غارب على خليج السويس ٠
ورأيت العمال العرب وهم يقومون لاول مرة بتركيب حفارة سوفيتية ضخمة للتنقيب عن البترول ..

ان ارتفاعها يزيد على ثلاثين مترا ٠
وهى تقوم بعمليات الحفر والبحث عن البترول فى أعماق تصل الى ١٨ الف قدم تحت الارض ..
ومن قبل لم تكن الحفارات الامريكية والالمانية التى تستخدم فى عمليات التنقيب عن بترول الجمهورية العربية المتحدة تعمل فى أعماق تزيد على عشرة آلاف قدم ..
وكانت اول مرة أرى فيها هذه التجربة المثيرة .. عمالنا العرب .. ومهندسونا العرب يقومون بأعمال البحث والتنقيب عن البترول ٠
وكان هنالك خبراء اجانب..سوفيت والمان وهنغاريون وأمريكيون .. ولكنهم خبراء لهم مهمة واحدة ، وهى تدريب عمالنا العرب ..
وبعض هؤلاء الخبراء تنتهى عقودهم فى شهر يونيو .. اى بعد أسبوعين او ثلاثة ..
وسيعود هؤلاء الخبراء الى بلادهم.. ولكن بعد أن اتموا تدريب مجموعات كاملة من عمالنا العرب ٠
وفى منطقة « رحمى » وقفت اراقب الحفارة السوفيتية الضخمة، وهى تدق الارض بعنف فى حركات آلية ..
كان صوتها ينبىء بالنبأ المثير الذى يمكن أن ينطلق منها فى أية لحظة عندما تصل آلات الحفر الى المنطقة الغنية بالبترول تحت الارض ٠
وتلفت الدكتور مصطفى الدفراوى ٠ وهو المهندس العربى القيم الذى يتولى الاشراف على كل عمليات الحفر والتنقيب عن البترول فى منطقة رحمى كلها ، ثم اخذ يصرخ فى اذنى حتى يعلو صوته على صوت الحفارة الروسية وهى تدق الارض بآلاتها الضخمة .. وكان يقول لى:
ـ ان كل الابحاث الجيولوجية تؤكد ان هذه المنطقة فى تكوينها الجيولوجى اشبه بتكوين منطقة الغوار فى المملكة العربية السعودية .. وهى منطقة تعتبر من أغنى مناطق البترول فى العالم ٠
وادركت ما يعنى رغم كونى لا أفهم كثيرا فى الجيولوجيا وعلم طبقات الارض
وبادرت أقول له ، وأنا أحاول ان اكتم صرخة الفرح التى اوشكت ان تنطلق من فمى ٠
ـ هه .. صحيح ..
واستطرد المهندس الدكتور الدفراوى يقول :
ـ ان منطقه الغوار السعوديه تمتد لمسافة ١٥٠ كيلو مترا وعرضها لايتجاوز الـ ١٥ كيلومترا .. اما منطقتنا .. منطقة رحمى فهى اصغر بكثير فهى لا تمتد اكثر من ٢٢ كيلو مترا..وعرضها ٢٫٥ كيلو متر .. وان كانت تحمل نفس التركيب الجيولوجى ..
ولمعت عيناه .. وهو يتلفت الى الناحية الاخرى فى خليج السويس .. الى منطقة اسمها « أبو رديس » فى شبه جزيرة سيناء .. ثم سمعته وهو يقول لى ٠
ـ هناك على مسافة عدة كيلو مترات عبر الخليج ، وفى مواجهة منطقة رحمى تقوم شركة عربية ايطالية بالتنقيب عن البترول ..
ويقدر انتاج هذه الشركة فى كل يوم بنحو خمسة آلاف طن من البترول الخام اى نحو مليون ونصف مليون طن فى كل سنة !

يتعلمون اللغة الروسية

وهذه الحفارة السوفيتية التى ركبت فى منطقة رحمى للتنقيب عن البترول ..

هؤلاء تركوا الشركات

محمد على عاكف رئيس الحفارين السوفيت يعمل مع العمال العرب فى تركيب آلة الحفر الضخمة وهو يصرخ فيها ماجوليتا شاكوش .. وتعنى هاوز شاكوش ٠



مصطفى الدفراوى رفض العمل مع الامريكان ويعمل مع الحفارين السوفيت



محمد توفيق شوقى كان فى شركة انجليزية ويعمل الآن وراء الاكتشافات المثيرة المتوقعة .. !

« تصوير احمد يوسف » ٠

الشركات الأجنبية قالت

لا يوجد بترول

والخبراء العرب قالوا

يوجد بترول!



عثر عليها عند إحدى شركات البترول!

انها واحدة من أربع حفارات تم التعاقد على استيرادها من الاتحاد السوفيتي لاستخدامها فى أعمال التنقيب عن البترول ..

ولا يقل ثمن كل واحدة من هذه الحفارات عن ٣٠٠ الف جنيه .

ووصلت هذه الحفارات الاربع الى الاقليم الجنوبى .. وجاء معها عدد من الحفارين الروس لتدريب العمال العرب على تشغيلها .

ولن يبقى هؤلاء الحفارون السوفيت اكثر من عدة أشهر ثم يعودوا الى بلادهم ورئيس هؤلاء الحفارين رجل مسلم من جمهورية تاجيكستان السوفيتية ، واسمه محمد على عاكف .. او عكيف كما ينطق اسمه زملاؤه السوفيت .

وغالبية هؤلاء الحفارين من المسلمين ايضا .. واحد منهم مثلا اسمه ادريس اختيموف .. وآخر اسمه امام فخر الدين اوف ..

وأثارتنى الطريقة التى يتفاهم بها هؤلاء الحفارون السوفيت مع العمال العرب .. انهم يتعاملون معهم بالاشارة !

ويحمل الدكتور الدفراوى فى جيبه قاموسا صغيرا باللغتين الروسية والانجليزية .

وهو يخرج هذا القاموس من جيبه ليستعين به فى التفاهم مع رئيس الحفارين الروس ..

انه يقول له : واجالى ماجوليتا .. وتعنى تعالى من فضلك .. وحافسوه . اى انا عاوز .

والكلمة الوحيدة التى تعلمها العمال العرب هى .. كلوتشى .. اى مفاتيح فك الصواميل ..!

تفوق على مدربه !

والعمال العرب الذين يعملون فى هذه المنطقة اختيروا بدقة من بين حملة شهادات المدارس الصناعية ..

انهم من الشباب المتوثب وهم يعملون فى صمت للتخصص فى عمليات البحث والتنقيب عن البترول .

وبعض هؤلاء العمال أثبت جدارة ، وتفوق على نفس الخبراء الذين اشرفوا على تدريبهم ..

وفى منطقة اسمها راس بكر فى ناحية راس غارب سمعت عن قصة عامل عربى اسمه محمد موسى .

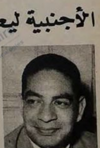
انه شاب لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره ، وقد تدرج فى عمله حتى أصبح مساعدا لحفار المانى يعمل على احدى الحفارات ..

وتبدأ قصة هذا الشاب عندما توقفت احدى آلات الحفر فجأة .



عمالنا العرب .. انهم يعملون ليل نهار فى التنقيب عن البترول الذى اخذ يتدفق فى اماكن قالت كل الشركات الاجنبية انها خالية من البترول .. !

الأجنبية ليعملوا فى شركاتنا



محمد احمد سليم
كان مستشارا لشركة امريكية ، والآن تجرى كل الابحاث تحت اشرافه !



طاهر الحديدى
استاذ مساعد فى الجامعة وواحد من علمائنا فى شئون البترول ! ..



على والى
استقال من شركة الانجليزية وحطم المؤامرة الرهيبة ضد بترولنا !..

وعرف السبب .. لقد افلتت ماسورة الحفر أثناء تشغيل آلات الحفارة لتستقر على مسافة ٢٠٠٠ قدم فى باطن الارض .

وفشلت محاولات الحفار الالمانى لاخراج الماسورة ، واخذ العرق يتصبب على وجهه فقد كان هذا يعنى أن تتوقف عمليات الحفر لمدة أيام حتى يتم اخراج هذه الماسورة من باطن الارض .

وفى مناطق التنقيب عن البترول يسبب توقف الحفارة الواحدة عن العمل مبلغا يزيد على ألف جنيه عن كل يوم تعطيل

وانتظر مساعد الحفار العربى حتى فشلت كل محاولات الحفار الالمانى لاستخراج ماسورة الحفر من باطن الارض ، وبعدها تقدم هو وأخذ يعمل بسرعة .

واستطاع مساعد الحفار العربى ان يصلح الخلل الذى أصاب آلات الحفارة الضخمة . وخرجت الماسورة من باطن الارض .

مؤامرة رهيبة على بترولنا !

وقصة البترول فى بلادنا مثيرة للغاية .. انها تمثل احدى صور المؤامرات الدولية التى كانت تحاك ضد بلادنا ..

ونبدأ هذه القصة مع كل عمليات التنقيب والبحث عن البترول التى قامت بها بعض الشركات الاجنبية فى صحارينا خلال السنوات الطويلة الماضية .

وتسمع من يقول لك ان بعض هذه الشركات كانت تحصل على امتيازات التنقيب عن البترول فى كل شبر من اراضينا ..

وكانت تنفق ملايين الجنيهات على أعمالها ..

وقد بقيت رغم كل ما أنفقته من ملايين تؤكد ان بلادنا لا يوجد فيها بترول .

. وتكشفت الحقيقة بعد العدوان الآثم على بور سعيد عندما عثر على وثائق خطيرة فى خزائن احدى شركات البترول وكانت هذه الوثائق تؤكد ان البترول موجود وتحدد بعض اماكنه بالضبط .

وتقرر أن تشرف الهيئة العامة للبترول على كل أعمال التنقيب والبحث عن البترول فى نفس الاماكن التى حددتها هذه الوثائق ..

وبادرت المؤسسة الاقتصادية بتأسيس شركة وطنية برأسمال عربى خالص لتقوم



بئر اغلقتها شركة اجنبية بالاسمنت المسلح لتؤكد انها خالية من البترول .. ثم جاء خبراؤنا وعثروا على البترول على مسافة ٣٠ مترا من نفس المكان !

اقلب الصفحة من فضلك

اكتشاف آبار بترول جديدة

نفس العمليات التى كانت تقوم بها من قبل الشركات الاجنبية .

وكانت أول مرة يعمل فيها المهندسون العرب والعمال العرب بعيدا عن مؤامرات الشركات الاجنبية فى عمليات الكشف والتنقيب عن البترول فى بلادنا !

أغلقوا الآبار بالاسمنت !

وفى منطقة رأس غارب رأيت صورة فاضحة تتمثل فيهـــا مؤامرات بعض الشركات الاجنبية على بترولنا العربى .

واسمعوا هذه القصة ..

منذ عدة سنوات حصلت احـــدى الشركات الاجنبية على امتياز للتنقيب عن البترول فى ناحية اسمها «راس بكر» .

وقامت الشركة الاجنبية فعلا بحفر خمس آبار فى هذه المنطقة .. وقد ثبت انها عثرت فى هذه الآبار على البترول .. ولكنها لم تعلن عنه ، وبادرت بغلق الآبار المكتشفة بالاسمنت المسلح .

وحسب تعليمات مصـلحة المناجم والوقود التى تمنح الشركات الاجنبية امتيازات التنقيب عن البترول ، قامت الشركة الاجنبية باقامة شاهد من الاسمنت المسلح فى مكان البئر المغلقة .. وكتبت عليه .. انه خال من البترول ..

ومرت عدة سنوات .. ثم جاء العمال والمهندسون العرب واخذوا فى التنقيب فى نفس المنطقة ..

وعلى مسافة ٣٠ مترا من كل بئر من هذه الآبار حفرت ست آبار جديدة ليتدفق منها البترول ..

وتنتج هذه الآبار فى الوقت الحاضر نحو ١٠٠٠ طن من البترول فى كل يوم !

٤٠ مليون جنيه سنويا !

ومن الحقائق الثابتة ان انتاج الاقليم الجنوبى وحده من البترول قد قدر فى العام الماضى بنحو ثلاثة ملايين ونصف مليون طن من البترول .

وفى هذه الايام يعمل مهندســونا وعمالنا العرب جاهدين للتوسع فى عمليات التنقيب عن أماكن جديدة للبترول .

وتسمع أن النية متجهة الى زيادة انتاجنا من الزيت الخام ليصل الى ثمانية ملايين طن فى سنة ١٩٦٥ .

وفى هذه السنة ســيرتفع الاستهلاك المحلى للبترول بسبب التوسـع فى مشروعاتنا الصناعية الى ستة ملايين طن وبمعنى آخر سيصبح لدينا فائض من البترول يقدر بنحو مليونى طن !

وعادة يباع الطن الواحد من البترول الذى يخرج من صحارينا برقم يتراوح بين أربعة وخمسة جنيهات ..

وبعملية حسابية بسيطة يمكن أن نتصور ما يمكن أن يغله هذا البترول على بلادنا .. وما يمكن أن يوفره لها من عملات صعبة فى كل سنة .

وتصــوروا .. قدرت مبيعاتنا من البترول فى العام الماضى بنحو ١٥ مليون جنيه ..

وينتظر أن تصل قيمة هذه المبيعات فى سنة ١٩٦٥ الى نحو ٤٠ مليون جنيه !

وبترول الاقليم الشمالى !

وجانب آخر فى قصة بترولنا — ويرويه المهندس محمد توفيق شـوقى ويعمل مديرا لمنطقة الصحراء الشرقية فى الشركة الوطنية التى أنشئت للتنقيب عن البترول .

انه يقول .. ان الشركات الاجنبيـة كانت تقدر احتيــاطى البترول الثابت وجوده والذى لم يستخرج حتى الآن من باطن الارض بنحو ١٢٠ مليون طن

وفى العام الماضى قالت التقارير ان هذا الاحتياطى يقدر بنحو ٢٠٠ مليون طن ..

وفجأة ارتفع رقم هــذا الاحتياطى الثابت وجوده الى ٣٠٠ مليون طن بعد أن تدفق البترول فى منطقة «أبورديس» فى شبه جزيرة سيناء .. وتعمل فى هذه المنطقة شركة عربية ايطالية .

وتسأل عن احتياطى البترول فى الاقليم الشمالى لتسـمع من يقول لك نفس القصة ..

لقد كانت الشركات الاجنبية تقـدر



معدات الحفر الضخمة التى جاءت من الاتحاد السوفيتى ومن بينها اربع حفارات عملاقة ثمن الواحدة ..٢٠ الف جنيه ! ..

هذا الاحتياطى بنحو ٦ملايين طن فقط .

وقبل الوحدة بين الاقليمين الجنوبى والشمالى قالت بعض التقارير انه يقدر بنحو ٣٠ مليون طن .

وارتفع رقم هــذا الاحتياطى الثابت وجوده مع أعمال الكشف والتنقيب عن البترول فى ناحية كراتشوك المتاخمـة للحدود العراقية ، الى رقم يزيد على ١٢٠ مليون طن ..

وفى الاقليم الشمالى يتوقعون أنباء مثيرة عن اكتشافات بترولية جديدة .

وسـمعت أن فى منطقة كراتشوك وهى تتاخم الحدود العراقية على مسافة نحو ١٢٥ كيلو مترا من بلدة القامشلى تدور أبحاث فى منطقة بترولية يتراوح طولها بين ٨ و١٢ كيلو مترا ..

ويقول أحد التقارير عن هذه المنطقة:

● انها تعتبر امتدادا طبيعيا لمنطقة البترول المعروفـة باسم عين زالة فى العراق .. وهى من أغنى مناطق البترول فى العالم ..

● يقـدر الاحتيــاطى المخزون من البترول فى هذه المنطقة بنحو ٩٠ مليون طن .. وهذا هو الاهم !

وبعملية حسابية بسيطة ايضا يمكن تصور الدخل الذى يمكن أن يعود على الاقليم الشمالى من اســتغلال هــذا البترول .

وهذا البترول من نوع ممتاز ، ويمكن استغلاله فى صناعة البنزين والكيروسين .. وكل مشتقات البترول الاخرى !

آخر أنباء البترول !

وهذه الحقائق عن بترول بلادنا

✻ **سمعت** عن المناقصة الدولية التى ستعلن خلال الايام القلائل القادمة للتنقيب عن البترول فى منطقة الصحراء الغربية .

وكانت شركة « صحارى » الامريكيـة تقوم باعمال التنقيب فى هذه المنطقة ..

وفجأة وبعد أن صرفت أكثر من ٢٠ مليون دولار أوقفت أعمالها بعد العدوان الثلاثى الآثم على بورسعيـــد لتظهر فى صورة شركة أخرى تعمل فى بعض نواحى ليبيا ..

وتسمع من يقول : أن الجمهورية العربية المتحدة قسمت الصحراء الغربية الى أربع مناطق .. وأنها ستطرح كل منطقة فى مناقصـــة دولية بــين شركات البترول لاستغلالها ..

✻ **وقابلت** المهندس على والى ..انه الجندى المجهول وراء كل عمليات الكشف عن البترول فى المناطق التى قالت الشركات الاجنبية أنها خالية من البترول ..

وكان المهندس على والى يعمل فى احدى شركات البترول لمدة ١٦ سنة قبل أن يستقيل ويعين مديرا عاما للشركة الوطنية التى أنشئت للتنقيب عن البترول فى بلادنا ..

وقال لى الرجل انه متفائل .. فان مستقبل بلادنا فى عالم البترول يبشر بالخير ..

وحتى الان قدأتم المهندسون العرب الذين يعملون تحت امرته حفر ٢٥ بئرا فى منطقة بكر و١١ بئرا فى ناحية اسمها كريم ..

وفى الاسبوع الماضى حملت احدى ناقلات البترول العربية ١٢ ألف طن من بترول هذه الآبار من رأس غالب ونقلتها الى معمل تكرير البترول فى السويس ..

وهــذا البترول كله اســتخرج من مناطق قالت الشركات الاجنبية انها خالية من البترول !

✻ **وتتحدث** أوساط البترول عن صفقة عقدتها الشركة الايطالية العربية التى تعمل فى منطقة « ابورديس » فى شبه جزيرة سيناء لتصدير جانب كبير من انتاجها الى البرازيل وفنزويلا فى أمريكا الجنوبية ..

وتقول ان فنزويلا ثانى البلاد المنتجة للبترول فى العالم . تسمع من يقول لك : لما كان بترول الاقليم الجنــوبى يصلح لصناعة المازوت فان فنزويلا تفضل استيراده لتستخرج منه المازوت اللازم لاستهلاكها المحلى .. ويذهب انتاجهـا من البترول الممتاز لصناعه البنزين والكيروسين

✻ **بقى هذا الراى .. اننا نصدر كميات كبيرة من الزيت الخام اللى تنتجه اراضينا بدون تكرير .. وثمن الطن الواحد من هذا الزيت يتراوح بين ٤و٥ جنيهات ..**

وفى راى بعض خبراء البترول ان نعمل من الآن على تصنيع بترولنا الخام فنقوم بتصديره على شكل مشتقات البترول كالمازوت والمواد الكيماوية التى تستخدم فى الصناعة ..

وهم يضربون مثـــلا ببترول الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية ..

ويقولون فى هذا الصدد ان الطن من هذا البترول الممتاز يباع ب ٦ جنيهات .

وبعـد تصنيعه تبلغ قيمة المشتقات المستخرجة منه نحو ١١٨ جنيها للطن .

وتصـــوروا مايمكن ان يعود على بلد كالكويت مثلا من تصنيع بتروله ..

وفى العام الماضى قدرانتاجها من البترول بنحو ٧٥ مليون طن !

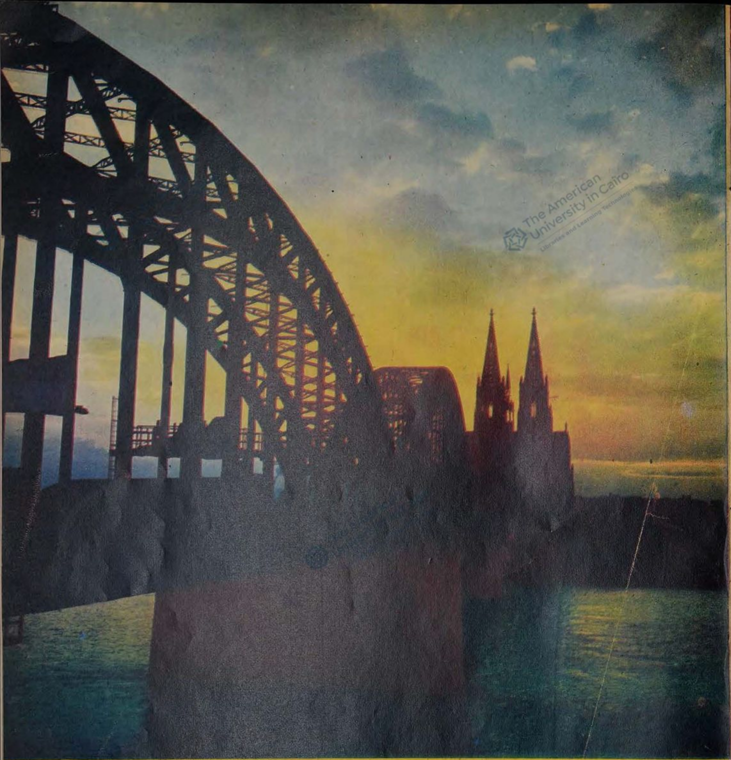
جميل عارف



التسلية الوحيدة لاسر المهندسين والعمال العرب اثناء ابحاثهم وراء البترول هى صيد السمك من مياه الخليج !



زوجـة خبير المـانى جاءت من المانيا لتقضى مع زوجهـا اسبوعين فى الصحراء ، ثم تعود الى بلدها !



ابراج : اجمل كنائس اوربا فى كولونى تطل على الراين وتسجل احد معالمه المشهورة ، والكوبرى الضخم الظاهر فى الصورة تحطم فى الحرب الاخيرة ، ثم اعيد بناؤه من جديد، وبجواره اقيمت عشرات الكبارى الاخرى لربط ضفتى النهر الذى شهد عشرات الحروب بين المانيا واعدائها ، وكان النهر ستارا طبيعيا يحميها من الغزاة .

حسناء النهر هى السبب فى حوادث الغرق !

اجمل انهار العالم واغناها يخترق قلب اوربا ، وهو السر فى عظمة المانيا وازدهارها ، ومن اجله يشتد الصراع بينها وبين فرنسا للسيطرة عليه ، وتراقب المركة من بعيد سويسرا وهولندا . شهر كامل عاشه صلاح جلال المحرر بآخر ساعة فوق النهر من سويسرا حتى هولندا ومع كل نشاط وحيوية النهر المليونير فان طوله لا يزيد على ربع طول نيلنا العظيم . المجهول

اقلب الصفحة من فضلك



٥٠٠٠ امـــرأة يعـــملن قبطانات للســفن فوق

عشت شهرا كاملا على اجمل واغنى انهار الدنيا واكثرها نشاطا وازدحاما ، ومنه عرفت سر عظمة المانيا ، وسبب انتعاشها بعد هزيمتها فى الحربين الاخيرتين .

نهر الحب والحرب الذى يفصل بين خمس دول ، منها أصغر جمهورية فى العالم !! ، وهو يربط بين ٤ دول وتدبر شئونه ٧ دول !!

اسمه عجيب ، وخط سيره اعجب ، وطريقة الاستفادة منه والانتفاع به اكثر عجبا ..

اسمه فى المانيا الراين ، وفى فرنسا الرين ، وفى هولندا الريجن ، وكان اسمه القديم الرينس .

يبدأ من سويسرا ويمر بحـــدود النمســا ، ويفصلها من اصغر جمهوريات العالم — جمهورية ليختنشتاين — ويتسلل الى حدود المانيا وفرنسا ، ثم يخترق قلب المانيا الى هولندا ، ومنها الى بحر الشمال ..

كل هذا وطوله لا يزيد على ١٣٢٠ كيلو مترا منها ١٠٠٠ كيلو صالحة للملاحة و ٧٠٠ منها فى المانيا وحدها ..

● ما اكثر القصص والاساطير التى سـمعتها من النهر المثير العجيب الذى يسمونه «ابا اوربا» وعمودها الفقرى ، وما اكثر ما رأيته من نشاط على ضفاف النهر المشغول .. اكبر مصانع الصلب والحديد فى اوربا ، واكبر مصانع الادوية واكبر قاعات الموسيقى واكبر الكنائس تقع على ضفافه ، وفوقه اضخم ما رأيته من الكبارى فى اوربا كلها . كل شيء اكبر من غيره على ضفاف النهر الهائل ، فى كل دقيقة تمر أمام عينيك ثلاث سفن على الاقل ، وفوقها ترفرف اعلام المانيا وفرنسا وهولنـــدا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا وبلجيكا !!

سفن تزيد حمولة الواحدة منها على الف طن ، وما اعجب ما رأيته فى كثير من هذه السفن ، ان بعض الربابنة من النســاء !! نعم لاول مرة تقود النساء سفنا ضخمة مزدحمة بالبحارة ومشحونة بأطنان البضائع

● علمت أن ٥٠٠٠ امرأة ، بين ســيدات وآنسات ، يعملن ربابنة للسفن فى نهر الراين ، نظرا لوجود ازمة بين اصحاب هذه المهنـة من الرجال !! وهؤلاء النساء يحملن شهادات رسمية من السلطات المسئولة تبيح لهن هـــذا العمل الشاق ..

وفى النهر المثير شــلال واحد وعليه ثلاثة وعشرون معبرا ضخما

حسناء النهر ذهبية الشعر

وسمعت قصة حسناء النهر ..

ذهبية الشعر عارية تجلس فوق صخرة عند احد منحنيات النهر وتغنى بصوت عذب جميل ، لتجذب انظار واسماع ربابنة السفن التى تعبر الراين ، حتى انهم يشغلون بها عن المنحنى وعن الصخور فيكون الاصطدام . وتحـــدث كوارث ومآس عديدة .

وتؤكد الاسطورة ان الوفا ماتوا ضحية حسناء النهر ، حتى ظهرت فئة المرشدين الذين يقودون السفن عند هذا المنحنى ، والــذين لا يتأثرون بجمال الشعر الذهبى ، ولا بسحر الجسد العاجى ، ولا بالصوت الجميل العذب .. وحتى الآن تعمل فئة كبيرة من المرشدين لتخرج آلاف السفن من هذا المنحنى صاحب هذه الاسطورة ..

النهر العجيب تمر فيه ١٤ الف سـفينة كل شهر ، ومن شرفة فندق كونجزهوف فى بون ، حيث كنت اقيم ، كنت ارى بعينى مئات السفن والصنادل تمر باستمرار وبدون انقطاع ، ولم ار بينها مركبا شراعيا واحـدا ، بل كلها تسـير بالآلات ، وتحمل فوق ظهورها السيارات والفحم والحديد ، والاسمنت وكل انواع البضائع ..

عشت على النهر العجيب من منبعه فى سويسرا قرب زيوريخ ، ومن طريقه تطل سـويسرا على بحار العالم ، وهو منفذها الوحيد للنقل البحرى ، ولها ميناء واحد اسمه « بازل » ، ومن طريق النهر تمر ٥ ملايين طن من البضائع ، هى نصف تجارة سويسرا الخارجية كلها ..

وفى المانيا اكبر ميناء داخلى فى كل اوربا هو « دويسبرج » على نهر الراين ، وتدخله وتخرج منه كل سنة ٥٨ الف سفينة !! تنقل ٣٥ مليون طن بضائع !! ودويسبرج هى احــدى عواصم الحديد والصلب فى اوربا ..

وعلى ضفاف النهر الجميـل التقى هتلر مع تشمبرلين فى بادجودسبرج القريبة من بون ، لوضع خطوط اتفاقية ميونيخ قبل الحرب الاخيرة ، وفى نفس المدينة تنفى شاه ايران والامبراطورة السابقة ثريا شهر العسل ..

وفى مدينة بون ، عاصمة المانيا الغربيــة ، والمطلة على النهر ، ولد بيتهوفن ، وفيها نفسها دفن شوبان ، ورأيت فيها اجمل قاعة موسيقية فى اوربا انشئت تخليدا لذكرى بيتهوفن ، وفيها ايضا لا يزال بيته متحفا يزوره السائحون .

ان اغرب منظر رأيته كان لغجر النهر ، فنحن نعرف الغجر الذين يقومون بالوشم وكشف الطالع والرقص فى الموالد ، وهم يتنقلون من بلد الى بلد ، ومن قرية الى قرية .. ولكنى وجدت فى نهر الراين نوعا غريبا من الغجر ، انهم يعيشون على النهر فى قوارب بالية ، ملطخــة بالالوان المتنافرة ، وعليهـــا تعيش معهم قططهم وكلابهم وينشرون غسيلهم على جوانبها ، ويملأون صفحة النهر ببقاياهم ، ويثيرون صخبا وضجيجا فى كل شاطىء يرسون عليه ، ولكن الجميع يحبونهم ، ويستمعون لموسيقاهم ويستمتعون برقصــهم ،

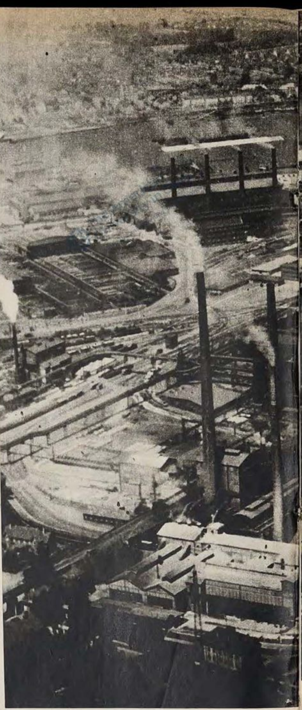


الصنادل : الشراعية التى لاتزال باقية على النيل ، تسير ايضا بالموتورات لتساعدها على اختصار الوقت ، وتعمل النساء قائدات لهذه السفن لنقص الرجال البحريين ! ..



الصورة : الدائمة لنشاط نهر الراين ، ولا تهدأ حركة ناقلات البترول والفحم والحديد فيه لحظة واحدة، وتحمل أعلام المانيا وهولندا وبلجيكا وسويسرا او فرنسا ، وتزيد حمولة بعضها على ١٢٠٠ طن .





اعظم : نشاط صناعى فى اوربا يقع على ضفتى نهر الراين ، وفى اراضي المانيا بصفة خاصة

احدث : قاعة موسيقية فى أوربا هى قاعة بيتهوفن التى اختاروا لها ضفة الراين عند بون .

نهر الراين

ويقدمون لهم التبرعات المالية والعينية ..
ورأيت غجر النهر فى المانيا وفى هولندا ، وهم فيهما اكثر عددا ونفوذا وصخبا ..

جمارك وسط الماء

وفى النهر الغريب جمارك نهرية بين سويسرا والنمسا ، وبين فرنسا والمانيا ، وبين المانيا وهولندا .. وتتم الاجراءات الجمركية أثناء سير السفن حتى لا يضيع عليها الوقت !!

ولا تتقاضى أى دولة من الدول رسوما على مرور سفن الدول الاخرى فى مياهها ..

وتدير النهر لجنة دولية من بلجيكا وفرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا وهولندا وسويسرا وامريكا ..

وقد اشترطت اتفاقية فرساى أن يكون رئيس هذه اللجنة فرنسيا .

وقال لى المسئولون فى وزارة النقل الالمانية : اننا نعجب أن يكون الرئيس فرنسيا مع ان النهر يكاد يكون المانيا ، لان ٧٠٠ كيلو منه تمر فى قلب المانيا و ١٨٢ كيلو مترا منه فقط على حدود فرنسا وليس فى قلب أرضها ..

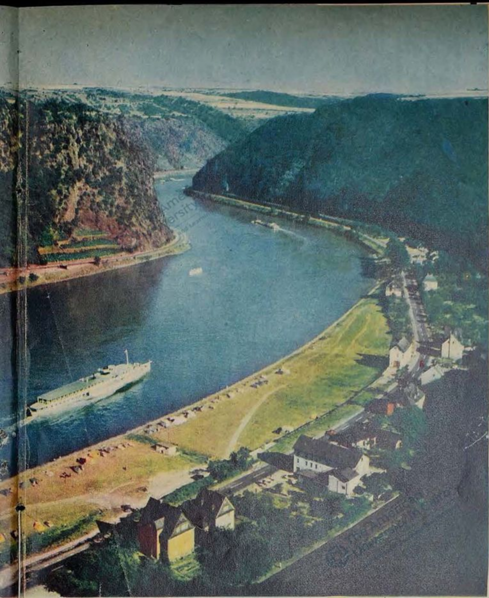
وفى النهر ١٦٠٠٠ سفينة وتقارب حمولتها ٩٫٥ مليون طن ، منها ٤ ملايين لالمانيا ومثلها

اقلب الصفحة من فضلك

٣ سفن فى كل دقيقة ومائة مليون طن من البضائع فى السنة



مهرجانات : الراين لاتنقطع ، ويشترك فيها الرجال والاطفال بملابسهم التقليدية التاريخية.



منحنى : الاساطير فى نهرالراين ،حيث كانت تجلس حسناء النهرالذهبية الشعر لتغنى ويشغل بها قباطنه السفن فيصطدموا ،ولهذا اقيم فناراًبيض فى هذا المكان،واستخدموا المرشدين البحريين

الصيف : على ضفتى النهر الجميل ، وتقف البنات لاكل الآيس كريم ، والاكمام كلهـا جابونيز



لهولندا ، ونصف مليون لكل من بلجيكا وفرنسا، والباقى لسويسرا ، ونصف السفن لالمانيا وحدها !!
وقالوا لى فى المانيا : ان عاصمة المانيا « بون » تقع على النهر ، ودوسلدورف عاصمة الصلب تقع عليه وكذلك كولن (كولونى) ودويسبرج وكوبلنز وكريفلد واخن .. وكلها مراكز ضخمة للصناعة واهمها الحديد والصلب .

وقد رأيت مصـانع رايناوزن للحديد ، ويمتلكها كروب ، وهى مدينة ضخمة الى أقصى حد ، ويستفيدون من النهر فى النقل الرخيص للخامات ، والنقل الرخيص للانتاج ، واستخدام المياه التى تحتاج اليها كل صناعة بكميات وافرة

الرادار للملاحة ليلا

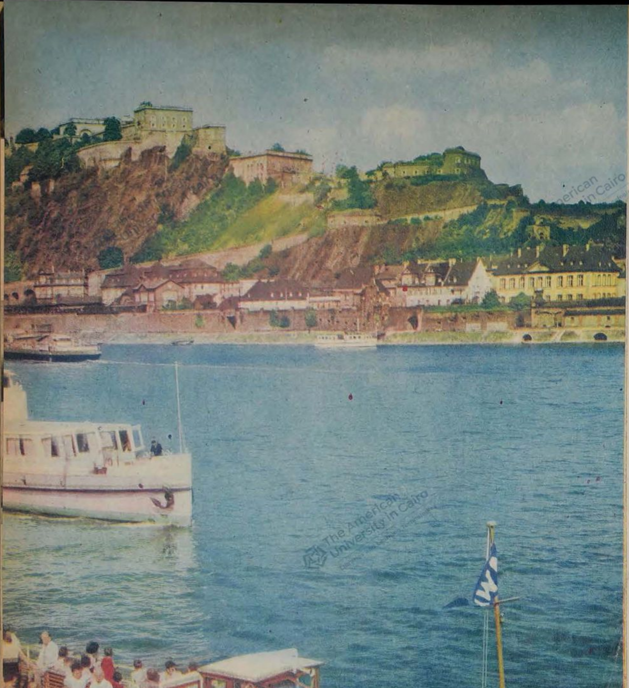
ورأيت فى ليفركوزن ، أكبر مصانع الادوية فى العالم ، مصانع باير ، وهى الاخرى تطل على النهر للاستفادة منه كذلك .. وعدا الكبارى الاربعة والعشرين ، قامت المانيا أخيرا بانشاء كوبرى جديد عند كولن يشبه كوبرى الجامعة فى القاهرة ، وان كان أضخم منه ، وخمسة عشر من هذه الكبارى تمر عليها السكك الحديدية ، واكثرها مرتفع حتى لا يفتح ويغلق ويعطل الملاحة التى لا تنقطع ليلا ولا نهارا ، ومن أجل هذا يستخدمون اجهزة رادار على السفن ، ضمانا لاستمرار سيرها ، حتى فى حالات الضباب وضعف الرؤية والعواصف ، وتوفيرا لكل دقيقة من الوقت ، وان كانت المشكلة عندهم هى نقص الايدى العاملة ، وخصوصا البحارة ، لان السفن التى تسير ليلا ونهارا تحتاج الى عدد كبير من البحـارة ليتبادلوا الراحة والعمل ..

وفى أثناء الحرب الاخيرة تحطم من كبارى الراين ثلاثة وعشرون ، ولم يبق منها الا كوبرى واحد عند ريماجن ، وهو الذى عبرته قوات الغرب لتحتل أراضى المانيا ..

والصراع على نهر الراين لا يهدأ بين الدول الخمس التى يمر بأرضها ، وحتى أصغر جمهورية فى العالم « ليختنشتاين » تشترك فى الصراع وتسمى نفسها أرض الراين ، وان كانت المانيا هى التى تعد نفسها صاحبة الحق الاول فى تسمية بلادها بأرض الراين ، لان أكثره يمر بأرضها ، وهى أكثر هذه الدول تقديرا للنهر واستفادة منه ، ولهذا كان لها فيه ٨٠٠٠ سفينة حمولتها ٤ ملايين طن وتنقل بواسطته ٥٠ مليون طن من البضائع منها ١٥ مليون طن خامات معدنية ، وعشرة ملايين طن فحم وثمانية ملايين طن بترول ، ومجموع ما تنقله على مياه النهر طول العام ، مائة مليون طن ، اى ان المانيا لها وحدها نصف نشاط النهر .
وينظم الالمان على النهر فى الصيف أعظم برامج سياحية ، حيث تسير أوتوبيسات نهرية فاخرة ، بين كولن ودوسلدورف ، وبين ديسبرج وباقى

رحلات : الحب والجمال لاتنقطع من فوق النهرطول فصـل الصيف ، وتسير السفن بأحدث وسـائل الترفيه والتسلية بين دوسلدورف وكولونى ، وتقام فوقها الحفلات المو

اقلب الصفحة من ف





السفن المجهزة
حفلات الموسيقية

الجبال السبعة التى شهدت الغراميات والمؤامرات

مدن النهر ..

وتقام احتفالات وصلوات دينية تقديسا للنهر وتكريما لمياهه ، ويصعد القساوسة والرهبان وكبار الرسميين على سطح السفن للاحتفال بعيد الراين ، ومباركة مياهه ، حتى يعم الخير المانيا كلها ، ويؤمن الالمان بأن سبب انتعاش المانيا الاقتصادى بعد هزيمتها ، هو الراين .. ولهذا رسموا خططا لتوسيعه والعمل على جعله كله صالحا للملاحة ، وذلك بفتح المسافة بين بازل فى سويسرا ، وبحيرة كونستانس ، وكذلك التوصيل بين الراين ونهر الرون ، ليفتح لهم طريقا الى البحر المتوسط ، ووصل النهر بالدانوب عن طريق قناة ، ليكون لهم طريق الى البحر الاسود .

وعلمت ان الشلال الوحيد فى نهر الراين يقع قرب شافهاوزن ، وتستغل مياه هذه المنطقة فى توليد الكهرباء .

والنهر العجيب هو المسئول عن الحياة الضخمة والنشاط الهائل فى ميناء روتردام ، ثانى موانىء العالم فى النشاط بعد نيويورك ، وامستردام ايضا تعتمد فى حياتها عليه .. حتى تشيكوسلوفاكيا هى الاخرى ستنضم الى مجموعة المنتفعين بالنهر ، عندما يتم مشروع قناة ميتلاند التى ستتصل بالنهر عبر جبال الالب ، وهى الآن تسير فيه بعض سفنها .

النهر المليونير !!

ان كل شىء فى هذا النهر بالملايين ..

٧٥ مليون طن فحم تمر فوق مياهه كل سنة و ٦٨ مليون طن مواد بناء و٢٩ مليون طن زيوت معدنية و٢٦ مليون طن مواد خام و١٦ مليون طن من الحبوب و١٥ مليون طن حديد وصلب و٧١ مليون طن اسمنت !!

كل هذا مع ان طوله ١٣٢٠ كيلو مترا !!

والصالح منها للملاحة ١٠٠٠ كيلو متر !!

ونهر النيل العظيم طوله اكثر من ٤٠٠٠ كيلو متر !! ..

وسألتهم فى وزارة النقل فى المانيا عن السر فى اهتمامهم بالنقل فى النهر فقالوا لى : ببساطة لان هذه ارخص طريقة واسهلها ، لان قوة حصان واحد تنقل ١٥٠ كيلو على الارض بوساطة السيارات ، وهذه القوة نفسها تنقل ٥٠٠ كيلو بالسكة الحديد ، وهى نفسها تنقل ٤٠٠٠ كيلو اذا كان النقل بالنهر او البحر ..

وعلمت ان احد خبراء وزارة النقل الالمانية ، وهو فى الوقت نفسه من خبراء النقل بوساطة الراين ، حضر الى القاهرة بدعوة من السلطات المسئولة لبحث امكانية استخدام نهر النيل فى النقل ..

فهل نستفيد من النهر العظيم كما استفادوا هم من نهرهم !! . هل نستفيد من النيل المظلوم ، كوسيلة للنقل ، ووسيلة للترفيه ، ووسيلة للتصنيع !.. ان سر نهضة المانيا وعظمتها يرجع الى شبكة المواصلات الداخلة ، البرية والنهرية ، والمواصلات المائية بالذات ، لانها ارخص واسهل فى الصيانة ، وخصوصا بالنسبة للبضائع الثقيلة

وعندما كنت فى بون ، عائدا من المانيا الغربية رأيت الجبال السبعة المطلة على نهر الراين ، وقالوا لى ان احد هذه الجبال اسمه صخرة التنين ، وجبل آخر كان فوقه فيللا هتلر التى قضى فيها شاه ايران شهر عسله مع ثريا ، وفوق تل ثالث كان جوته شاعر المانيا العظيم ينظم قصائده فى مدح نهر الراين .. واسم التلال السبعة فى المانيا (زيبنجبرج) وفى كولونى تطل الكاتدرائية المشهورة فى العالم كله بابراجها المدببة الشاهقة ، وهى الوحيدة التى سلمت من التدمير فى المدينة التى تحطمت عن آخرها فى الحرب الاخيرة ويقولون ان السبب هو خوف طيارى الغرب من اللعنة التى كانت ستلحقهم اذا اصابوا الكاتدرائية المشهورة فى العالم بسوء ..

قصيدة شاعر عربى

وفى القاهرة قال لى الدكتور على الجنجيهى ان شاعرنا الكبير المرحوم على محمود طه له قصيدة فى نهر الراين يقول فيها :

يا ابنة الرين ، حديث الامس ما اعذب ذكره

كان حلما أن نرى الرين وأن نشرب خمره

فشربنا وسكرنا والتقينا بعد سكره

ووقفنا لوداع وافترقنا بعد نظره

***

أين انت الآن ام اين انا !

ضربت أيدى الليالى بيننا

فى يوم لاح كالحلم لنا

أسقنا من خمرة الرين اسقنا ..

له حق على محمود طه ..

وليته عاش ليرى ماذا حدث للنهر العظيم الذى احسن اهله استغلاله ، واصبح بحق ابا اوربا ، واجمل انهار العالم واغناها ، ولم يعد غريبا ان يصبح اسمه نهر المال والجمال ..

نهر الراين فى المانيا ، والرين فى فرنسا ، والريجن فى هولندا ، وقديما كان اسمه عندهم كلهم الرينس ..

اما انا فرأيى ان يكون اسمه الساحر القادر ، بعد ان اعاد الحياة الى المانيا فأصبحت اغنى بلاد العالم واكثرها انتعاشا .. وكم اتمنى ان تصبح مثلها وعندنا النيل العظيم ابو افريقيا ، وباعث الحياة فى ارضنا .

صراع على النهر الجميل

والنهر الجميل موضع صراع دولى رهيب منذ مئات السنين ، لكن سويسرا وهولندا تحرصان على البعد عن المشاكل وعن الصراع على مياه نهر الراين ..

اما فرنسا فانها تحاول ان تسيطر عليه ، وان كان فى الحقيقة لايمر الا فى منطقة بسيطة منها تبلغ حوالى مائة ميل ، مع ان طول النهر اكثر من الف ميل ، واغلبه فى المانيا التى تعده نهرا المانيا ،

وتعتبره شريان حياتها .. وبعد هزيمة المانيا فى الحربين العالميتين الاولى والثانية ، انتهزت فرنسا الفرصة ، فأصبح رئيس لجنة نهر الراين فرنسيا ، ومقر هذه اللجنة ميناء ستراسبورج الفرنسى والمطل على نهر الراين ..

وتنص معاهدة فرساى التى تنظم الملاحة فى النهر ، وتربط العلاقة بين الدول المنتفعة ، على انه لابد ان يظل المقر الرئيسى لادارته فى فرنسا وان يكون رئيس هذه الادارة فرنسيا ، والالمان الذين قابلتهم لايعجبهم هذا الوضع بالطبع ، ولكنهم يدفعون ثمن الهزيمة فى الحربين الاخيرتين على مضض وفى تململ ظاهر واحتجاج واضح ..

سباق المانيا وفرنسا

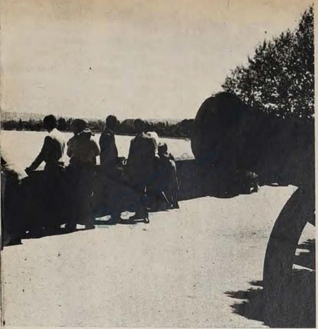
ويحاول الالمان السيطرة على النهر بزيادة عدد سفنهم المارة فيه ، وان تكون من آخر طراز ، وبناء مصانعهم الضخمة على شاطئيه ، وقد قاموا بتنظيم ميناء دويسبرج المطل على النهر ، وزودوه باحدث آلات التفريغ والشحن ، لمنافسة ميناء ستراسبورج الفرنسى ، وفعلا انتزع ميناء دويسبرج الالمانى بطولة الراين من الميناء الفرنسى ستراسبورج ، ففى خلال سنة واحدة استقبل ٥٨ الف سفينة ، ونقل اليه وخرج منه ٣٥ مليون طن من البضائع ، بينما الميناء الفرنسى لم يدخله اكثر من ٤ر٥ مليون طن .. والشىء المثير ان كل نشاط أوربا الصناعى يعتمد على هذا النهر .. بوتاس الالزاس ، وحديد وفحم اللورين ، وفحم السار والروهر .. كل خيرات أوربا وصناعات اوربا تسرى كالدم فى هذا الشريان الخطر لتغذى دول اوربا ، وباقى العالم ..

ولم يكتفوا بهذا ، بل ان مشروعات ضخمة ترسم الآن لتوصيل النهر على اتساعه بالدانوب وبالرون ، ليتم الاتصال بالبحر المتوسط والبحر الاسود ، كما يتصل ببحر الشمال عند روتردام ..

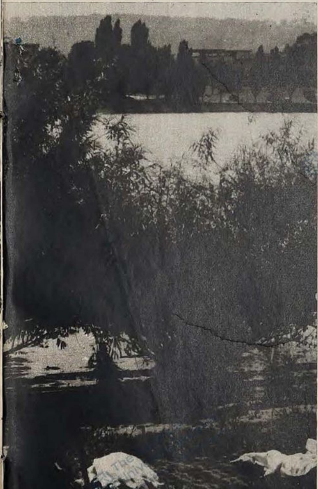
وبعيدا عن مشاكل النهر السياسية ، سمعت قصص رحلات الحب التى ستبدأ فى هذه الايام على النهر .. وعشرات من حفلات الزواج التى يختارون لها هذا الوقت بالذات من العام .. ومهرجانات الزهور والموسيقى التى تحدث فوق مياه النهر .. والحفلات الراقصة التى يقيمونها فى ليالى الاحد .. وعلامات المرور التى تنظم الملاحة فيه وخصوصا فى الليل ، وبالذات فى منطقة لوريللى ، وعندها فنار أبيض ينبه السفن الى المنطقة الخطرة فى النهر ..

وقابلت فى المانيا احد خبراء نهر الراين ، واسمه هارتونج ، وكان عائدا من زيارته للنيل ، وقدم تقريرا عن امكانية الاستفادة منه كما يستفيدون هم من الراين ، وارجو الا يأخذ التقرير طريقه الى سلة المهملات ، بدلا من عقول المسئولين والمهتمين بالنهر الخالد المظلوم الذى اسمه النيل .

صلاح جلال



متاحف : على ضفة النهر وجعلوها مفتوحة ، ولمتاز بالبساطة وحسن
وقف الناس يراقبون سباقا نهريا .. وبجانب كل قطعة تاريخية سجلوا تاريخها



بلاجات : على النهر ، ولا يتدخل البوليس طبعا ، ولا يتزاحم الناس حول لابسى المايوهات ، وهذه اسرة المانية اختارت هذا المكان الهادىء الجميل لتقضى عطلة نهاية الاسبوع فى ظلال الاشجار ، وبعيدا عن الانظار ، الا عدسة « آخر ساعة » ..

الدو
باخ





الذوق ، ويبدو احد المدافع التاريخية وبجواره باختصار ،وطبعوا كتيبات انيقة مجانية ..

كازينوهات : رخيصة وبسيطة تناسب كل الطبقات ، انتشرت بشكل رائع ومنظم على ضفتى النهر كله فى المانيا وسويسرا وهولندا وفرنسا ، ولم يتركوا شبرا واحدا دون ان يستغلوه



النصف الحلو

عالم "الأزرار" يتحكم فى الديكور

عالم الازرار الذى يتنبأ به « على امين » فى « فكرة » بدأ يزحف الى القاهرة . ظهر أكثر من « زرار » فى شقة المهندس الدكتور سيد كريم . تضغط على زرار فتتحرك مائدة الطعام لتتسع لعدد كبير . و « زرار » آخر ، فتدور اجزاء تابلوه وتظهر خلفها ارفف لبار انيق أ..

وشقة الدكتور كريم تعتبر اجمل شقة مودرن فى القاهرة ، وضع صاحبها تصميمها واختارت زوجته الالوان المناسبة لها ، واشتركت « شاهنده » ابنته فى تصميم بعض الاركان .. وقد اخترنا لك أجمل ركن فى الشقة التى تمتاز بالذوق الجميل مع مراعاة الاقتصاد، فتكاليفها ليست خيالية كما يبدو من مظهرها الفخم .



ركن انيق فى منزل سيد كريم وتبدو فيه الاناقة والذوق السليم

هل تقبل الزواج من فتاة لها ماضى؟

قامت احدى المجلات الامريكية باستفتاء وجهته لعدد كبير من شبابها وسألتهم « هل يرضى الرجل ان يتزوج فتاة لها ماض ؟ » .

وكانت نتيجة الاستفتاء فى اكثر بلاد العالم انطلاقا وتحررا كما يلى : ٦٠ ٪ فقط وافقوا باعتبار ان ماضى المراة مسالة عادية مثل ماضى الرجل تماما ، وقال احدهم انه مر بهذه التجربة ، وكانت حياته الزوجية سعيدة وناجحة ، فقد كان يفكر دائما فى ماضى زوجته على انه شهادة مؤكدة على جمالها وانوثتها التى لا تقاوم ، و ٤٠ ٪ رفضوا بشدة فكرة الزواج من فتاة لها ماض

هذا هو راى الشباب المتحرر جدا ،فما رأى شبابنا ؟ ..

لقد وجهنا هذا السؤال لعدد كبير من خريجى الجامعات فكانت اجابات معظمهم بالنفى . وهذه آراء مفكرينا وكتابنا التى تمثل كل اتجاهات مجتمعنا .

يقول انيس منصور رئيس تحرير مجلة الجيل انه فى المجتمع الذى يحكمه الرجل . المجتمع الرجالى مثل مجتمعنا ، ليس من حق الفتاة أن تكون لها تجارب . أو أن يكون لها ماض . فالرجل هو الذى يصنع الماضى والحاضر والمستقبل . وهو وحده الذى له ماض . أما الفتاة فيجب أن لا يكون لها والا فتلك مصيبة وقعت على راسها . مع أن ماضى اى فتاة هو ماض مشترك بينها وبين أى رجل . وأنا شخصيا لا تهمنى الفتاة اذا كان لها ماض أم لم يكن لها ماض ما دمت أحبها . فالحب يمسح ما قبله ، والحب ليس اعمى ولكنه مفتح العينين يرى كل شىء . يرى الخطأ ويتسامح ويرى العيوب وتعجبه . وأنا لا اعتبرت تجارب الأنثى خطأ، وانما أرى انها ضرورة كضرورة المشى والوقوع عند الاطفال ، والحياة كلها تخضع لقانون واحد هو قانون المحاولة والخطأ .

ويرى الدكتور على عبد الواحد أستاذ علم الاجتماع ، ان أى رجل محافظ لا تسمح له كرامته بأن يتزوج فتاة لها ماض لان المرأة التى زلت مرة يسهل عليها أن تزل بعد ذلك حتى لو كانت مرتبطة بالزواج وخاصة اذا كان الانحراف من طبيعتها. أما اذا كانت المسألة لا تتعدى اغراء واحدا تحت ظروف قاسية كصغر السن وقلة الادراك ثم ندمت الفتاة عليه وقررت أن تعيش حياة نظيفة فمن المحتمل أن تكون حياتها بعد ذلك اكثر استقامة من غيرها . ومع ذلك فليس من مصلحة اى دولة المبالغة فى العطف على ذوات الماضى لان هذا يؤدى الى الانحلال كما هى الحال فى فرنسا التى يبلغ عدد غير العذارى فيها ٥٠ ٪ ..

ويجيب فتحى غانم على السؤال باختصار فيقول ان الماضى ليس له أية قيمة بالنسبة لى والمهم عندى هو الحب فاذا احببت فتاة لها ماض فسأتزوجها فورا بصرف النظر عن التجارب التى مرت بها .

ويقول كامل الشناوى انا لا استطيع الاجابة على هذا السؤال فيما يتعلق بى انا شخصيا لاننى لن أتزوج بمن لها ماض أو ليس لها ماض . ولكن اذا سألنى احد الصالحين للزواج « هل أتزوج فتاة لها ماض » فاننى انصحه بالا يتزوج لان هذا الماضى سيظل يتعقبهما فى حياتهما الجديدة ويهددها بالانهيار وماضى الزوجة دائما سيف مسلط على الحياة الزوجية .

اما فكرى اباظة فيؤكد انه لن يقبل أن يتزوج فتاة لها ماض أيا كان ولا ينصح اى شاب بان يختارها زوجة الا اذا كان الحب هو السبب فيتزوج الحب ولا يسأل عن الماضى أو الحاضر أو المستقبل ولكن الراغب فى الزواج بغير أن يكون متورطا لا يحسن أن يختار زوجة لها ماض لانه سيولد عقدة نفسية تنهى الزواج عادة بالفشل ، ويقول انه لو أجريت احصائية لظهر منها أن « ذوات الماضى » لم يعمرن طويلا كزوجات .

واجاب الاذاعى محمد علوان : لا. لا. لا. حتى لو كنت فى حالة حب عنيف فالزواج عاطفة وعقل وعندما تهدأ العاطفة ويبدأ العقل عمله يؤرقنى جدا أن اتصور انه كان فى حياتها رجل آخر فأعيش فى عذاب طول حياتى . يلهب اعصابى دائما جحيم من الشك والغيرة



اخر موضة .. الجوب الترجال البيضاء والبلوزة القطن المقلمة .. وقد ظهر هذا الزى البسيط الاسبوع الماضى فى عرض ازياء بلندن



بعد ١٣ سنة .. قالت لزوجها :
أحب رجلاً آخر !

بعد ١٢ سنة من الزواج .. ارسلت الزوجة خطابا الى زوجها المحامى قالت . مثلت عليك دور الزوجة المخلصة ١٣سنة .. والحقيقة اننى لم اكن احبك منذ اول يوم لزواجنا .. عندما كنت اريد ارضاءك كنت اتعذب نفسيا .. لقد نقص وزنى الى ٤٧ كيلو .. الحقيقة اننى احب شخصا آخر .. رأيته قبل ان اعرفك .. اريد حريتى لاسافر معه الى كندا .

قدم الزوج هذا الخطاب الى محكمة القاهرة للاحوال الشخصية للاجانب .

قال ان الزوج آخر من يعلم . ان زواجى بدأ بحفلة راقصة .. وانتهى فى قسم عابدين . قابلت زوجتى اول مرة سنة ٤٧ فى حفلة راقصة .. اعجبتنى وتزوجتها .. كنت اسعد زوج .. انجبت منها طفلا . وبعد ١٢ سنة من الزواج سافرت الى اليونان .. على ان تلحق بى زوجتى بعد شهر .. وكانت مفاجأة عندما ارسلت لى خطابا بعد سفرى مباشرة تخبرنى انها لم تكن تحبنى فى اى يوم من الايام .. وانها كانت تعسة فى حياتها الزوجية . ثم طلبت ان اطلقها لتستعيد حريتها وتعود الى الشخص الذى احبته قبل ان تتزوجنى . !!

وقال الزوج : بعد ان تسلمت هذا الخطاب عدت الى القاهرة فى الحال . اننى اطلب ضم ابنى الى حضانتى وطلاق زوجتى .

وقالت الزوجة : زوجى محام من اسرة عريقة باليونان .. استغلنى ١٢ سنة . لم يتزوجنى الا لان مرتبى كبير .. بعد الزواج ترك عمله ورفض ان يتحمل المسئولية .. طلب منى ان انفق عليه . سئمت هذه الحياة ..

اننى لا احب زوجى .. وانما احب شخصا آخر ولذلك اطلب الطلاق .

قررت المحكمة احالة الدعوى للتحقيق

وجه جديد فى المجتمع

هناء حلمى فى الثامنة عشرة من عمرها . ظهرت اول مرة فى المجتمع . فى الحفل الذى اقامه محمود التهامى الملحق العسكرى فى الاتحاد السوفيتى بمناسبة عودته . وقد لفتت انظار الجميع بثوبها الازرق الانيق ، وبعدها اصبحت حديث المجتمع .

وهناء طالبة بمدرسة القلب المقدس ، وتتمنى ان تصبح صحفية ، ولها محاولات فى كتابة القصة ، ولكنها تؤجل هذه المحاولات لحين تخرجها

ملكة الربيع فى عز الصيف



إبتسامتها جميلة .. فى التاسعة عشرة من عمرها .. اسمها ليلى المسيرى . تربعت هذا الاسبوع على عرش ملكة الربيع ، فى الحفلة التقليدية التى تقيمها كل عام كلية البنات الامريكية والتى حضرها اكثر من الف شخص . وليلى فى السنة النهائية بالمدرسة . وكانت ترتدى فى الحفلة ثوبا من (الجيبور) الابيض يصلح ليكون ثوبا للزفاف ، ووضعت فوق رأسها تاجا من الزهور البيضاء فبدت وكأنها عروس . وكان اجمل ما فى الحفل بنات الكلية الامريكيه اللاتى لفتن انظار الجميع بجمالهن واناقتهن .

قالت ليلى بعد انتخابها ملكة للربيع ..

– هذا اسعد يوم فى حياتى ..



عمرك ومستقبلك بالأرقام !

الارقام تستطيع ان تحدد عمرك واحتمال نسبة نجاحك او فشلك فى حياتك الزوجية .. وحقائق اخرى اكثر غرابة وطرافة .. فمثلا اذا أردت أن تعرفى :

كم سنة ستعيشين : اذا كانت سنك تتراوح بين ١٥ و ٥٥ سنة ، فاضربى سنك فى ٩ ، ثم اقسمى حاصل الضرب على ١٠ ، ثم اطرحى الناتج من ٦٦ ، والنتيجة هى عدد السنوات التى تتبقى لك ..

فرق السن بين الزوجين : خذى سن زوجك واقسميها على ٢ ، أضيفى ٧ ، والنتيجة هى السن المناسبة للزوجة .

مستقبل حياتك الزوجية : اذا كانت سنك تتراوح بين ٢٠ و ٤٠ سنة ، فاضربى سنك فى ٤ ، ثم اطرحى النتيجة من ١٧٥ ، وستحصلين على الدرجة المئوية من نجاحك فى حياتك الزوجية .

مقياس بالسرير المناسب : للعرض .. خذى مقاس دوران وسطك ودوران وسط زوجك واجمعيهما، ثم اضيفى ٤٠ سم. للطول : خذى طول زوجك واضيفى اليه ١٨ سم وستكون هذه هى مقاسات سريرك .

طول ابنك : خذى طوله عندما كانت سنه سنتين ونصف سنة واضربيه فى ٢ ستكون النتيجة طوله التقريبى.

هل البيضة طازجة : ضعى البيضة فى اناء من الماء فاذا عامت البيضة على سطحه وهى على احد جوانبها فهى طازجة واذا ظل نصفها الاسفل فى الماء ، فمعنى ذلك انه مضى عليها ٣ أيام على الاقل .

هل طولك مناسب ؟ : قيسى طولك بالسنتيمترات ثم أضيفى ٨ سم . اذا كانت النتيجة هى طول زوجك فطولك هو الطول المناسب وهذه الطريقة تساعدك ايضا فى اختيار طول كعب حذائك

الفن يبدأ من المطبخ ..

فايزة يوسف حرم الفنان يوسف رمسيس المعيد بكلية الفنون الجميلة .. واول طالبة بكلية الفنون استطاعت ان تستفيد من دراستها وتطبق العلم على العمل فى كل شىء . فصممت بنفسها اثاث بيتها وستائره بعد ان قامت بتوزيع الاضواء والوان الجدران . واهم من هذا انها رسمت لكل غرفة ما يناسبها من التابلوهات . اما النصيحة التى تهمس بها فنانة المستقبل فى اذن كل عروس فهى ان تزيد اهتمامها بتأثيث المطبخ ولا تنسى ان فى استطاعتها بقليل من العناية ان تجعل منه مكانا جميلا تمضى فيه فترة الغداء مع زوجها فتجمع فيه بين الاكل والراحة وهما اهم ما يهتم به الرجل عندما يعود من عمله مرهقا .

علاج الحروق بالحبر الأزرق

للدكتور حسن سيف النصر

كثيرا ما تقع الاحداث فى فترة عجيبة من الزمن ليس من السهل فيها ان نتصل بالطبيب . وكثيرا ما تحدث الازمة فى الليل او الساعات الاولى من الصباح او تتجمع الاحداث فى فترة يكون فيها الطبيب غائبا او مريضا او فى اجازة فما هو الحل ؟

من رأيى ان نستعد تماما لكل مفاجأة وان نستعين بما فى قدرتنا وكفايتنا لحل كل المشاكل ومن أخطر المفاجآت الحروق وما تسببه من الام وتشويهات ..

وهى تحدث عادة من لسعة نار موقدة او انسكاب زيت ساخن او ماء يغلى على الجسم . والحرق التهاب حاد وفقاقيع كبيرة وورم موضعى والعلاج السريع ان تستعمل كمدات محلول الملح (فنجان قهوة ملح الطعام على لتر ماء) عدة مرات او كمدات الشاى او مرهم ملطف اذا امكن وحقنة بنسلين حتى لا تتلوث هذه الحروق .

وفى الحروب استعمل الحبر مؤقتا كاحدى الصبغات الملطفة المطهرة والظاهر ان مس الحروق بحبر القلم أفاد التروح ولو الى حين .

للرجال فقط :
احذر هذه الفتاة !

- المدللة التى ترفض ان تتحمل اية مسئولية
- المبالغة فى الحرص على اناقتها وايضا المبهدلة فى ملابسها
- السلبية الباردة التى تنفر من المجتمعات
- حادة المزاج .. الغيور .. شديدة الحساسية
- التى تتعمد تحقير الناس وجرح شعورهم

الباليه يحمى ابنتك من شلل الأطفال

اذا اردت أن تصبحى رشيقة فى خفة الفراشة ، فتعلمى الباليه ، واذا أردت أن تحمى طفلتك من امراض الاطراف وشلل الاطفال ، وتخلقى فيها احساسا مستمرا بالجمال والفن ، فعلميها الباليه ايضا .

هذا ما تقوله مدرسة الباليه المعروفة نللى مظلوم ، وهى تنصحك بأن تبدئى مع طفلتك من سن الثامنة لا قبلها ، لان الدراسة تحتاج الى ذكاء وتفكير ونظام يتطلب درجة معينة من النضج والوعى ، كما انه يساعد العضلات اللينة الصغيرة على التضخم الزائد ، فينمو الجسم بطريقة غير طبيعية . اما فى سن الثامنة فيكون الجسم قد بدأ يأخذ شكله الطبيعى ويستعد لتقبل اى نوع من الحركات .

وهذه هى الاشياء التى تحتاجين اليها سنويا لتعلم الباليه

من ٢ الى ٣ ازواج من الاحذية الخفيفة للتمرين ، ثمن الواحد ٨٠ قرشا . ٣ ازواج من الاحذية الخاصة بالباليه سعر الواحد ١٢٠ قرشا . زى واحد طول السنة ويختلف ثمنه حسب نوعه وافضل الانواع المصنوع من الصوف لانه يحتفظ بحرارة الجسم دائما ويحمى عضلاته من التصلب وثمنه ٦ جنيهات فقط .

اما عن الحركات فيمكنك تعلمها بسهولة ، وهى لا تحتاج منك الا الى القليل من الصبر والمواظبة . فابدئى من الآن وفورا ، تلفت رشاقتك الانظار وتضمنى لطفلتك الصحة والجمال .



▲ قفزة رائعة يمكنك تاديتها بعد فترة قصيرة من التمرين



◄ تمرين ينقص وزنك ٥ر١ كيلو فى الشهر اذا كررته ١٠ مرات يوميا

رفض جائزة

ألف جنيه

وفضل عليها

ميدالية ذهبية

أنا وحدى ملك الموز



حسنين أبو يوسف ملك الموز .. انه يمتلك ثلاث مزارع للموز واحـــدة فى طملاى والثانية فى شطانوف والثالثة فى كفر الزيات .. !

أربعة أفدنة تصبح ٣٠٠ فدان فى ٣٠ سنة

أحسن مزارع يفهم فى الموز، ويزرع الموز، اسمه حسنين أبو يوسف، انهم يطلقون عليه اسم « ملك الموز» وفى الاسبوع الماضى قررت وزارة الزراعة منحه الجـائزة الاولى لاحسن زراعة موز .

اتصل به الدكتور أحمد المحروقى وزير الزراعة التنفيـــذى وقال له : مبـروك ، الجـــائزة الاولى .

وسـأل حسنين أبو يوسف عن قيمة هـذه الجائزة ، فقال له الوزير : الف جنيه .

وقال حسنين أبو يوسـف :أنا مش عاوز فلوس ، الحمد لله الفلوس كتير ، والخير كتير .

وقرر الوزير ان تقدم وزارة الزراعة الى ملك الموز ميداليـة من الذهب الخالص بدلا من الـ ١٠٠٠ جنيه ! .

جلس الرجل الـــذى قالت وزارة الزراعة عنه أنه أحسن مزارع للموز فى « فراندة » الفيلا التى بناها فى قلب مزارعه فى ناحية شـطانوف وهى تبعد نحو ثلاثة كيلومترات على ساحل النيل شمال القناطر الخيرية ، ثم اشار الى زراعات الموز التى تملأ المكان **وهو يقول :**

ـ من هنـا بدأت .. كانت أربعـة فدادين فى سنة ١٩٢٩ ، وأصبحت الآن ٣٠٠ فدان ..

قلنـا له : وكم تقدر عليك الـ ٣٠٠ فدان فى الوقت الحاضر ؟ ..

قال الرجل : الستر والحمد لله ..

قلت له : وكم تقدر مصروفاتك على هذه الزراعات ؟

قال : نحو ٧٠ الف جنيه ..

انه شخصية مثيرة للغاية ..

وعندما تجلس اليه وتستمع الى أحاديثه ترى صورة رائعة لكفاح السنين الطويلة التى جعلته ينهض بـ ٤ أفدنة ، ويجعل منها ٣٠٠ فدان فى أقل من ثلاثين سنة وتسأله عن ثقافته .. هل تخرج فى كلية الزراعة ؟ ..

فيسكت الرجل برهة ثم يسحب نفسا طويلا من سيجارته **ويستطرد قائلا :**

ـ اسمع المثل اللى بيقول « المال اللى لا يرعاه صاحبه ضائع » .. وانا كنت اقف على رجلى فى الغيط ١٨ ساعة كاملة فى كل يوم .. كنت أراقب كل صغيرة وكبيرة فى عمليات الزراعة .. وكنت باشرف على عمليات التسميد والرى وأعمل بايدى ، وقد عشت حياتى كلها تحت أشجار الموز !

سنتان للاستعداد

ويروى حسنين أبو يوسف قصته من اولها ..

لقد ورث عن والده ٥٠ فدانا فى بلدته واسمها « الكواوى » وهى احدى قرى مركز اشمون فى مديرية المنوفية ..

وفى سنة ١٩٢٧ تعرف بجماعة من المهندسين الزراعيين ، وكانوا يعملون فى محطة تجارب تابعة لمصلحة البساتين .

ودعاه هؤلاء المهندسون لزيارة محطة تجاربهم ولم تكن تبعد عن قريته أكثر من ثلاثة كيلومترات ..

وذهب حسنين ابو يوسف الى محطة التجارب ليشاهد بنفسه لاول مرة فى حياته التجارب التى كانت تجريها وزارة الزراعة على زراعات الموز ..

وأثارت هـذه التجارب اهتمامه حتى انه أخذ يمنى نفسه بان يحول أراضيه التى ورثها الى مزارع للموز .. ولكن .. كانت المشكلة .. ان الموز لا تجود زراعاته الا فى الاراضى « الساحلية » العالية التى لا تغمرها مياه النيل أثناء الفيضان ..

وكانت جميع أراضيه لا تصلح لزراعة الموز ..

ويقول الرجل .. استأجرت من أحد اشقائى ستة افدنة فى سنة ١٩٢٩ وبدأت فى اعداد هذه المساحة الصغيرة لاعداد اول مزرعة للموز امتلكتها فى حياتى .

ولكن .. كانت المفاجأة عندما اكتشفت فى آخر لحظة ان فدانين من هذه المساحة لا يصلحان لزراعة الموز .

وكان على فى هذه الاثناء ان افتش عن مشتل أحصل منه على « خلفات » الموز اى التقاوى اللازمة لزراعة هذه الارض.

ونصحنى أحدهم بالذهاب الى الاسماعيلية للحصول عليها من أحد مشاتل الموز فى هذه الناحية ..

ولم أتردد .. اصطحبت مجموعة من عمالى ، وذهبت الى الاسماعيلية .

وأخذت بنفسى أمر بين نباتات الموز فى هذا المشتل حتى أتخير « خلفات » النباتات الخالية من اصابات الامراض.

وكنت أضع عليها علامات ثم يأتى العمال من ورائى لتقطعها وتحميلها فى السيارات .

وفى نفس اليوم عدنا الى شطانوف وبدأنا فى زراعة الموز ..

وكان يوما حاسما فى حياتى كلها !

كشك من خشب البطاطس

ان ملك الموز لا يستطيع ان ينسى ايام شبابه عندما قام بزراعة هـذه الافدنة الاربعة بالموز ..

لقد كان يسهر الليالى الى جانب شجيرات الموز .. وكان يقوم بنفسه بتنقية الحشائش واستئصال النباتات المصابة ..

وظل يرعاها حتى كبرت وترعرعت.

وفى هذه الاثناء كان يتردد على محطة تجارب مصلحة البساتين لاستشارة المسؤولين فيها فى كل صغيرة وكبيرة ..

وكان هؤلاء المسؤولون لا يبخلون عليه بنصائحهم ..

واثار المجهود الذى يبذله اعجابهم ، حتى انهم خصصوا يوم الجمعة من كل اسبوع ليقضوه فى ضيافته ..

وفى أحد اركان المزرعة اعد الرجل كشكا من خشب صناديق البطاطس ..

وفى هذا الكشك كان يقضى ساعات طويلة فى يوم الجمعة من كل اسبوع وهو يتشاور مع المهندسين الزراعيين الذين يعملون فى محطة التجارب فى كل مايتعلق بشئون مزرعته »

وكان الدكتور احمد المحروقى وزير الزراعة التنفيذى من بين هؤلاء المهندسين

وكان وقتها يعمل مهندسا زراعيا فى



يقـــول ملك الموز ان لديه جيشا من العمال المدربين على زراعة الموز ، وعـــددهم يزيد عـــلى الخمـــسمائة ! ..

محطة التجارب ، ولم يكن قـد تجاوز العشرين من عمره .. ولم يكن أيضا قد تم ايفاده فى بعثـــة الى الولايات المتحدة للحصول على شهادة الدكتوراه !!

الوحيد الذى لم يغرق !

ونجحت زراعة الموز فى الافدنة الاربعة . وبعدها بدأت متاعب حسنين أبو يوسف واسمعوه وهو يروى بقية قصته ..

لقد كانت الارض التى اختارها لزراعة الموز تقع فى المنطقـة الساحلية عنـد الشاطىء الغربى لفرع رشيد ..

وقرر الرجـل حتى يحمى مزرعتـه الصغيرة من مياه الفيضان البادرة الى بناء جسر يحمى به المنطقة كلها ..

وهـذا الجسر طوله ٤ كيلومترات ، وقد استأجر نحو ٥٠٠ عامل لبنائه فى اقل من اسبوعين ليحمى به افدنتـــه الاربعة ..

واستطرد الرجل **يقول** : وجاء فيضان سنة ١٩٣٧ ليهدد المنطقة كلها بالغرق.

وارتفعت مياه الفيضان الى ٢٥ ذراعا وانهارت جـسور كثيرة فى النيل ..

كما غرقت جزيرة الشعير التى تجرى فيها وزارة الزراعة تجاربها وأبحاثها

وكانت مزرعتى الصغيرة قد اتسعت واصبحت امتلك ٢٠ فدانا ..

وقررت أن استميت فى الدفاع عن جسر النيل الذى بنيته لحماية مزرعتى من الفيضان ..

جمعت العمـــال فى المنطقة كلهـــا واستأجرتهم للعمل فى صيانة الجسر .

وغرقت كل الاراضى فى المنطقة حولنا

وتصورت اننى سأصمد حتى النهاية ، ولكن فجأة صدر امر من وزارة الاشغال بضرورة نسف الجسر الذى بنيناه

وعرفت ان حسين سرى الذى أصبح فيما بعد رئيسا للوزراء .. وكان يعمل وقتئذ وكيلا لوزارة الاشغال هـو الذى اصدر هذا الامر ..

وجاء الى شطانوف المهندس عبد الخالق صابر وكان يعمل مديرا لمكتب حسين سرى لمحاولة اقناعى بضرورة الموافقة على نسف الجسر ..

وحاولت ان أقول له : اننى مستعد انا ورجالى للصمود حتى آخر دقيقة .

وقال الرجل : انها تعليمات وكيـل الوزارة ..

ولم تفلح محاولاتى فبادرت بارسال برقية الى وزير الاشغال .. وكان اسمه عبد العظيم راشد .

وفى هذه الاثناء جاءت قوات كبيرة من البوليس للاشراف على تنفيـذ تعليمات وكيل وزارة الاشغال ..

وتأهب العمال لنسف الجسر .. ولكن فجأة جاء سائق موتوسيكل يحمل تعليمات من الوزير بعدم نسف الجسر ..

لقد استجاب الى برقيتى .. وانقذ مزرعتى من الغـرق .. وانقذ معهـا محـصول ٣٠ فدانا من الموز ..

وهذا المحـصول بيع فى هذا العـام بنحو ٢٠ ألف جنيه ..

والسبب ان كل زراعات الموز غرقت تحت مياه الفيضان !

وبعدها .. أخذ الرجل يتوسـع فى زراعات الموز ..

والشىء الذى يثير الاعجاب ان حسنين ابو يوسف رغم مكاسبه من زراعات الموز لم يتوسع فى هذه الزراعات دفعة واحدة

وتسأله **فيقول لك** : انه درج كلمـا عثر على منطقة « ساحلية » تصلح لزراعة الموز على شرائها وهو لا يبخل فى الصرف عليها حتى تصبح صـالحة لزراعة الموز ..

وفى سـنة ١٩٥١ سمع عن ارض « سواحلية » فى ناحية طملاى وتقدر مساحتها بنحو ١٣٠ فدانا ويمتلكها الدكتور احمد مبروك الذى كان مديرا عاما للمصلحة البيطرية فى وزارة الزراعة

وزار حسنين ابو يوسف هذه الارض ليجد انها صالحة لزراعات الموز .

وكانت مفاجأة عندما عرف ان جماعة من الاجانب يستأجرون هذه الارض من صاحبها ويقومون باغراقها بمياه النيل اثناء الفيضان ، وبعدها يزرعونها زرعة واحدة بالبطاطس الصيفية ..

ولم ينتظر ، بادر بشراء الارض من صاحبها ثم أخذ يعمل فيها بسرعة ..

وكان ان اقام على امتدادها جسرا قويا لحمايتها من مياه الفيضان .. ثم بنى لنفسه فيها فيلا .. وانشأ عدة بيوت لفلاحيه تنار كلها بالكهرباء ..

وفى اقل من سنة واحدة أتم تسوية اراضيها بواسطة الآلات الضخمة ، وزرعها بالموز ..

وهذه الارض تغل الآن نحو مليون ونصف مليون أقة موز فى كل سنة !

وبعد .. !

★ يقول حسنين ابو يوسف .. انه يمتلك فى سوق الفاكهة عدة محلات لبيع الموز بالجملة .. انه يقوم بتسويق انتاجه بنفسه .. وفى كل يوم تحمل سياراته عشرة آلاف أقة من الموز الى القاهرة لتتم تسويتها فى افرانه الخاصة بوساطة غاز الاستيلين ..

وعادة يباع الموز لاصحاب محلات الفاكهة بعد احتساب نسبة ٢٠٪ كبدل تالف .. أى ان كل ١٠٠ أقة تباع بسعر ٨٠ أقة فقط ..

★ **انجب** حسنين ابو يوسف ثلاثة اولاد وابنتين : شرف الدين ويعمل مستشارا مساعدا فى قلم قضايا الحكومة .. وسميح ويعمل محاميا فى نفس قلم قضايا الحكومة .. وعادل ويدرس التجارة فى فرع كلية الحقوق فى الخرطوم .

والابنتان واحدة متزوجة من الوجيه على علوى الجزار .. والثانية من ابن عمها واسمه محمد عبد الفتاح ابو يوسف

★ واخيرا يقول الرجل الذى عاش حياته كلها تحت اشجار الموز :

– ان وقوفى الساعات الطويلة على قدمى وانا اراقب زراعاتى كان سببا فى اصابتى بمرض خطير ..

لقد تداخلت فقرتان فى العمود الفقرى فى بعضهما ..

واثر ذلك على اعصاب ساقى اليسرى وكان ان اصبت بالشلل ، ولازمت الفراش عدة اشهر ..

وجاء طبيب عالمى الى القاهرة واسمه الدكتور جاكستون ليجرى لى عملية جراحية ..

وقام الرجل بعملية « برادة » للفقرة التى تسببت فى هذا المرض ..

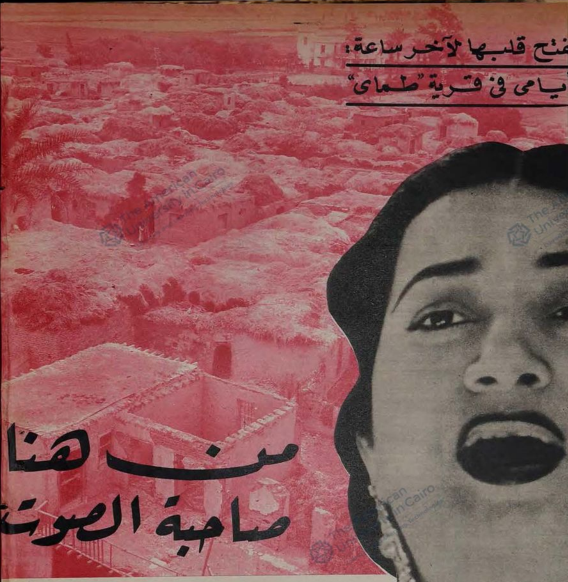
وتماثلت للشفاء وزالت عنى آثار الشلل ..

ولم انتظر .. عدت من جديد الى زراعات الموز فهى كل شىء فى حياتى !



حصل حسنين ابو يوسف على الجائزة الاولى فى زراعة الموز .. والجائزة الثانيـة فى زراعة البطاطس ، وتسأله ليقول لك أن سر نجاحه يرجع الى انه يرعى كل شىء بنفسه فى زراعاته ! ..

أم كلثوم تفتح قلبها لآخر ساعة :
ذكريات أيامى فى قرية "طماى"





من هنا خرجت أم كلثوم . . من هذه القرية خطت سيدة الغناء العربى . وفى نفس المكان عاشت حسن شاه ـ المحررة بآخر ساعة ـ قبل أن تلتقى بام كلثوم فى المنصورة .

اسبوع كامل وانا اجرى وراء ام كلثوم . جريت وراءها من القاهرة الى المنصورة . ومن المنصورة الى قريتها الصغيرة طماى الزهايرة ، ثم الى المنصورة مرة ثانية ، واخيرا عدت معها الى القاهرة . وفى خلال هذا الاسبوع عشت مع ام كلثوم وهى تستعد للغناء فى احتفالات عيد النصر بالمنصورة . . !

وذهبت الى قريتها الصغيرة التابعة لمركز السنبلاوين . رأيت البيت الذى ولدت فيه سيدة الغناء فى الشرق ، والبيت الآخر الذى نشأت فيه . والكتاب الذى كانت تجلس على أرضه مع باقى أطفال قريتها لتحفظ القرآن وتتلقى ضربات سيدنا الشيخ عبد العزيز ، الرجل الذى قالت عنه أم كلثوم انها لم تخف فى حياتها من مخلوق سواه . . وسمعت السيد أبو العينين متولى ابن قريتها وزميلها فى الكتاب يروى لى طرائف عن « عفرتة » أم كلثوم وشقاوتها عندما كانت تلميذة وكيف كانت تذهب مبكرة الى الكتاب لتكسر الواح الاردواز لزميلاتها التلاميذ ، وتسكب الحبر على دفاترهم . وروى لى المعلم عطية غبور أكبر شيوخ القرية (٨٠ سنة) ذكرياته عن أول حفلة غنت فيها أم كلثوم خارج طماى الزهايرة ، كان ذلك فى بيت أبو رزق بالسنبلاوين ، ويومها عادت أم كلثوم وكانت فى الثانية عشرة وفى جيبها مائة وخمسون قرشا فى الوقت الذى لم يزد أجرها على خمسة وعشرين قرشا فى اى حفلة غنت فيها داخل القرية . وحكت لى بسيونية جارة أم كلثوم فى الحارة ـ وصديقتها فى الكتاب عن ليالى الصيف التى كانت ام كلثوم تغنى فيها بصوتها الصغير الرفيع فوق سطح بيتها الريفى وكان والد المعجزة الصغيرة يصاحبها فيها بالايقاع على الدف أو على آنية من أوانى الدار . وذكر لى محمود السيد حسن أول قصيدة سمعها فى القرية من غناء ام كلثوم والقصيدة تقول :

***

بالعربى محمد زالت الاوهام
القرشى المجد صاحب الاكرام
كم أهدى والارشد جاد بالانعام
وبسيفه المهند أشهر الاسلام

***

أما أول أغنية عاطفية تذكرها القرية لابنتها الحبيبة التى أتت للقرية كلها بالشهرة فقد كانت قصيدة حب ساذجة تقول :

عصافير يحسبن القلوب من الحب
فمن لى بها عصفورة لقطت قلبى
وطارت
فياليتنى طيرا أجاور عشها
تغرد فى جنب وتمرح فى جنب

***

وبعد قرية «طماى الزهايرة » بكل مافيها من أشخاص وأماكن وذكريات كلها تتكلم عن أم كلثوم عدت الى المنصورة ، وهناك وبين كواليس مسرح النادى الرياضى يوم الاحتفالات بعيد النصر جلست أرقب القروية التى شقت بحنجرتها الذهبية طريقا ارتفع بها من القاع الى القمة ، من القرية الفقيرة الى القاهرة العظيمة ، من المجهول الى الشهرة الواسعة والمجد الباهر . . .

كانت أم كلثوم تستعد لاول مرة بعد الانعام عليها بنيشان النيل . للغناء أمام الرئيس الذى كرم الفن والعبقرية فى شخصها ، ولم تمض أسابيع على هذا الانعام حتى كرم البطولة والنصر فى المديرية التى أنجبتها . كانت أم كلثوم تستعد للغناء أمام جمال عبد الناصر فى المنصورة !

عصا سيدنا الشيخ !

قلت لام كلثوم وهى تروح وتجىء بين الكواليس فى انفعال سعيد وقلق مرح
ـ متى زرت المنصورة آخر مرة ؟

قالت : لم ازر مديرية الدقهلية كلها منذ عام ١٩٤٤ . فى تلك السنة ذهبت الى قريتى « طماى الزهايرة » لاحتفل بمولد سيدى العوضى ، وهو شيخ له مقام فى بلدنا وكنت بدأت حياتى الفنية وانا طفلة بالغناء فى موالده .

قلت : حدثينى عن أجمل ذكرياتك فى قريتك طماى الزهيرة .

قالت وهى تضحك : أجمل ذكرياتى فى القرية ترتبط بأيام طفولتى وأنا لا أذكر تلك الايام الا يقفز الى خيالى طيف « سيدنا » الشيخ فى كتاب قريتنا . وتعاودنى ذكريات عصاه التى كثيرا ما داعبتنى مداعبات قاسية . كان ـ الله يرحمه ـ اسمه الشيخ عبد العزيز وكانت له هيبة عظيمة . وكان لا يكاد يمر يوم دون أن يعاقبنى عقابا شديدا ، ان لم يكن بسبب بلادتى وعدم حفظى للدرس ، فمن أجل شقاوتى وتدبيرى المقالب لباقى التلاميذ فى الكتاب . كنت باختصار تلميذة بليدة عفريته ، وكان سيدنا الشيخ يكرهنى ، وكنت أنا أبغضه واتمنى له الموت . وبالفعل تحققت أمنيتى ومات الشيخ عبد العزيز ، ويومها بلغنى الخبر فكدت أطير من الفرح ، ولكن الهواجس ملأت رأسى . . سيدنا الشيخ بحاله يموت . . غير معقول !؟ واسرعت الى بيته ورأيته ميتا ممددا على السرير فاطمأننت ، وزاد اطمئنانى عندما سرت وراء الجنازة ورأيت المشيعين ينزلون به الى القبر ويقفلونه عليه ويعودون من غيره . تصورت ساعتها أن عهد الدراسة قد انتهى بالنسبة لى . كنت أعتقد ان سيدنا الشيخ عبد العزيز هو الذى ابتدع مسألة التعليم ، وأن وفاته قد خلصتنى نهائيا من الحفظ والدرس .

■ هل يستطيع العقاد أن يعيش بغير المرأة ؟

■ أنا مستعدة للغناء مع عبد الوهاب فى أوبريت واحد



هنا ولدت أم كلثوم : شيخ خفراء قرية طماى الزهايرة احمد السيد يشير الى الحجرة التى ولدت فيها اعظم مطربات الشرق .. ام كلثوم ..



الى قمة المجد : المكان الذى عاشت فيه الطفلة ام كلثوم دون ان تدرى انها ستتربع على قمة المجـــد الفنى



وتصورى خيبة أملى عندما أرسلنى والدى بسبب وفاة « سيدنا » الى مدرســة السنبلاوين ، وعندما قدر على أن أسير على قدمى كل يوم ذهابا وايابا خمسة كيلو مترات كاملة ، كى أصل الى المدرسة .. ساعتها فقط بكيت على أيام الشيخ عبد العزيز !

قلت : وماذا تذكرين عن أيام كفاحك الاولى عندما كنت مطربة مغمــورة فى القرية ؟

قالت : اذكر اننى طلبت لاحياء فرح فى احدى القرى البعيدة عن بلدنا . كنت مريضة بالدوسنطاريا ، ومع ذلك وافقت، وكانت وسيلة الانتقال الوحيدة بالنسبة لى وللفرقة هى الحمير ، وركبت حمارا ظل سائرا بى وأنا فى أشد حالات المرض أكثر من عشر ساعات . وعندما وصلنــا الى البيت الذى سيقام فيه الفرح ، فوجئت بورقة معلقة على الباب ومكتوب عليها أن الفرح قد تأجل الى موعد آخر !

وانقطع حديث أم كلثوم ... كان موعد غنائها قد أزف .

وفى تلك الليلة خطبت أم كلثوم أمام الرئيس ، وغنت كما لم تغن من قبل . كانت تشعر كما قالت لى فيما بعد ، أن الرئيس فى بيتها وبين أهلها . ولم تنم أم كلثوم ، ولم تنم المنصورة كلها ، ولم أنم أنا بالطبع الا مع ضوء النهار !

وفى ضوء النهار جلست مرة أخرى مع أم كلثوم كانت قد خطفت من الفجر ساعات قليلة استراحت فيها ، وفى المنصورة ، المدينة التى تحمل لها أجمل وأعز الذكريات مضت أعظم مطرباتنا تحدثنى حديثا اختلف عن كل أحاديثها السابقة . كانت تتحدث فى كل شىء . فى السياسة ، فى الادب . فى الفن ، فى الحب ، فى الاغانى ، فى المرأة، فى الموضة ، كانت تنتقل من موضوع الى آخر فى بساطة وسلاسة وبلا تحفظ .. وكان هذا شيئا طبيعيا ، فقد كانت أم كلثوم تشعر انها فى مكانها الطبيعى . فى مدينتها الاول . فى بيتها الاول ، فى المنصورة !

وسرحت أم كلثوم لحظات وهى تنظر الى النيل الذى كان يجرى أمامنا فى كبرياء وهدوء ، ثم عادت تقول : تعرفى ما هى أمنية حياتى ؟ ان أغنى فى عيد نصر ناعل تل أبيب . أنا أعتقد أن وجود اسرائيل عبارة عن مدفع مصوب الى كل واحد منا، الى بيته وأهله وأولاده كل واحد منا يجب أن يشعر دائما بهذا الاحساس ، وان يكون على حذر واستعداد ، والا تحول الى لاجىء كاهل فلسطين . كل واحد منا يجب أن يفعل شيئا من أجل ازالة اسرائيل ، كل واحد مهما كانت مكانته يستطيع أن يفعل شيئا . تصورى ! ماذا يستطيع أن يفعل ملايين العرب لو قام كل واحد منهم بعمل ولو صغير ضد اسرائيل ؟

وعادت أم كلثوم تقول : بلدنا الغالية ده لا يمكن أن يموت . لا يمكن أن ينهزم البلد ده بلد التقاليد . بلد الاخلاق .. بلد الدين . أنا شفت بلاد كثيرة وأنا متأكدة أن بلدنا مفيش له مثيل . أجمل وصف قرأته عن بلدنا هو الذى كتبــه توفيق الحكيم فى كتاب عودة الروح منذ أكثر من عشرين سنة ... الرجل ده كان يتنبأ بان بلدنا محتاج الى قائد عظيم . وان هذا القائد عندما يظهر فان أحدا لن يستطيع ان يقف أمام روح هذا الشعب .

أعظم كتاب

وبدأت أم كلثوم تغير مجرى الحديث قائلة : هناك كتاب آخر لا أستطيع أن أنساه . كتاب «الايام» للدكتور طه حسين .. كتاب عظيم جدا ..

قلت : هل هو أعظم كتاب قرأته فى حياتك ؟

قالت : أعظم كتاب فى رأيى هو حياة محمد للمرحوم الدكتور محمد حسين هيكل فهو موسوعة أدبية تاريخية دينية ليس لها مثيل .

سألتها : ما هو آخر كتاب قرأته ؟

قالت : « الرسالة والرسول » للدكتور نظمى لوقا .

قلت : الم تقرئى كتاب العقاد « المرأة فى القرآن الكريم » ؟

قالت : لا

قلت : العقاد يقول فى هذا الكتاب ان المرأة لا تصلح لشىء ... انه ينكر عليها التفوق فى أى ناحية من نواحى الخلق والابتكار والفن ..

قالت فى استنكار : هل قال العقاد هذا ؟ .

قلت : نعم ، وقد قامت بينــه وبين الدكتورة بنت الشاطىء معركة بسببهذا الكتاب ، ما رأيك بصفتك أعظم فناناتنا؟

ضحكت وقالت : لن أرد عليه بصفتى فنانة ، وسأترك الناس الآخرين يردون عليه .. واحب أن أقول للعقاد بهــذه المناسبة ان الله خلق الناس من جنسين ، وقد منح كل جنس مواهب معينة ليست موجودة بنفس الدرجة فى الجنس الآخر . فلماذا يتباهى أحد الجنسين على الآخر بمواهبه ، هل يستطيع العقاد أو غير العقاد أن يعيش بغير المرأة . هل كان العقاد يصبح له وجود أصلا بغير المرأة ؟

قلت : هل قرأت شيئــا من الادب النسائى ؟

قالت : قرأت بعض مؤلفــات بنت الشاطىء وسهير القلماوى وأعجبتنى .

قلت : الم تقرئى كتاب كوليت الخورى « أيام معه »

قالت : لم أقرأه .. وان كنت سمعت عنه . فهذا النوع من الادب المكشوف لا يعجبنى ..

واكملت ام كلثوم : الادب هذه الايام فى محنة .. وأنا أعتبر الصحافة مسئولة عن هذه المحنة الى حد كبير ...

وقبــل أن أعبر عن دهشتى بسؤال كانت أم كلثوم تقول : الصحافة اليــوم أصبحت صحافة خبر وصورة . وهــذا جميل جدا ويناسب ظروف الحياة السريعة التى نعيشها . ولكن كان يجب عليهــا ألا تهمل الناحية الادبية اهمالا تاما .

ازيك ياحبيبى !

وانتقل الحديث فجأة الى الاغانى عندما قالت ام كلثوم : تعرفى . أنا غير متفائلة أيضا بالنسبة لتاليف الاغانى . مؤلفو الاغانى من الشبان أصبحوا يريدون عمل حاجات غريبة وخلاص . حاجات ليس فيها صدق وانما فيها « حرفنة » . ده مش كويس . تصورى مثلا أن أحد مؤلفى الاغانى وصل الى درجة جعل المغنية تقول فيها ! ازيك ياحبيبى وازاى صحتك ؟

وضحكت ام كلثوم من قلبها وقالت :

ـ بالذمه هل هذا كلام ؟

قلت : يعنى انت متشائمة من مستقبل الغناء ؟

قالت : لا .. أنا غير متشائمة من ناحية التلحين . هناك ملحنون شبان ممتازون جدا ...

قلت : مثل من ؟

قالت : الموجى ممتاز جدا . وكذلك الطويل وبليغ

وعادت ام كلثوم تقول : الاغنيــة الناجحة يجب أن تتوافر لها ثلاثة عناصر: التاليف الجيد ، والتلحين الجيد ، والاداء الجيد ..

قلت : وما هى اهم هذه العنــاصر فى رأيك ؟

قالت : التاليف طبعا .

قلت : أهم من التلحين والاداء ؟

قالت : طبعا أهم .. الاغنية فى رأيى تعتمد قبل كل شىء على الكلام . اذا كان الكلام جميــلا انفعل به كل من الملحن والمغنى .. فيجىء اللحن جميــلا ... والاداء ممتازا . وكلما كان الكلام جميلا زادت حلاوة الاغنية .

قلت : وما هى أحلى أغانيك فى رأيك؟

قالت : أنا راضية عن جميع أغانى من ناحية التلحين . والذى يميز أغنية على أخرى فى نظرى هو الكلام . ولهذا انا أحب أغنية « سهران » . لان كلامهــا حلو جدا . وموضوعها طريف جدا . فلم يسبق لشاعر أن تحسر على عهــد الجفا

والحساد بالجمال قبل هذه الاغنية ، ولم يسبق لشاعر ان تحسر على عهد الجفا

كما فى هذه الاغنية . كل الشعراء لعنوا عهد العواذل وكل الشعراء كرهوا عهد الجفا الا رامى عندما قال :

كان عهد جميل . حاسد وعذول .

والبال مشغول

وعندما قال :

حتى الجفا محروم منه . ياريتها دامت أيامه

قلت لام كلثوم : هل تذكرين أول أغنية غنيتها فى حياتك ؟ هل كان كلامها حلوا؟

قالت : أذكرها ، وكان كلامهــا حلوا

أدب اليوم فى محنة !

سر نجاحى وراءه رجل !

لدرجة اننى مازلت احفظها كانت تقول مولاى كتبت رحمة الناس عليك فضلا وكرم

فالمرجع والمآل والكل اليك عرب وعجم مالى عمل يصلح للعرض عليك بل صار عدم

فارحم ذل ووقفتى بين يديك ان زل قدم

قلت : وما هى آخر أغنياتك ؟

قالت : هذا سر سوف يسمعه الناس عن قريب .

قلت : الناس يتساءلون : الن تشتركى مع عبد الوهاب فى عمل فنى واحد خصوصا بعد الانعام عليك بنيشان النيل ..

قالت : انا شخصيا ليس عندى مانع

ومع ذلك فان فكرة اشتراكنا فى عمل فنى واحد لم تتبلور تماما ، فانا لا اعرف ان كان المقصود بهذا الاشتراك أن يكون عن طريق اغنية واحدة نشترك فى غنائها .. او عن طريق اوبريت غنائيــة تقدمهــا للجمهور .. أو ان يقوم عبــد الوهاب بتلحين احدى اغنياتى ولا يشــترك معى بالغناء ! المهم انه اذا توافرت الاغنيــة

المناسبة او الاوبريت المناسبة فانا على استعداد .

قلت لام كلثوم : كل أغانيك تتحــدث عن الحب ، عن نعيمه وعذابه ، عن الامه وآماله ، عن هجره ووصاله . أريدك أن تحدثينى عن رايك فى الحب . هل هو سعادة ؟ هل هو شقاء ؟ وهل الحب الحقيقى يموت ؟

وضحكت ام كلثوم وقالت : اسمعى .. أنا اعرف كيف اغنى عن الحب .. ولا اعرف الكلام عنه !

قلت : اريد ان اعرف متى تغنين بانسجام : عندما تكونين ســعيدة أو حزينة ؟

قالت : أنا نفسى لا اعرف . احيــانا اكون سعيدة جدا ، واغنى وحش جدا . وأحيانا اكون حزينة فاغنى برضه وحش جدا . مسألة الانسجام فى الغنــاء شىء الهى خارج عن ارادتى . لايشترط فيها ان اكون سعيدة او حزينة ، سليمة او مريضة ، دى حاجة من عند ربنا .

سر نجاحى وراءه رجل

قلت لام كلثوم : هناك مثــل يقول : وراء كل رجل عظيم امرأة . فهــل وراء كل سيدة عظيمة رجل ؟ ومن هــو هذا الرجل فى حياتك ؟

قالت : أنا اعتبر ان نجــاحى يرجع الفضل الاكبر فيه الى المرحوم والدى . فهــو الذى اكتشفنى ووجهنى وثقفنى وحافظ على . كان فى استطاعته ان يثرى سريعا من ورائى ، بان يجعلنى اغنى فى الكباريهات مثلا ، ولكنه فضل الطــريق النظيف الطــويل الشــاق من اجــل مستقبل ، ومن أجل سمعتى .

قلت لاعظم فنانة ظهرت فى الشرق :

هل الســمعة مهمة بالنسبة للفنان ؟

قالت فى حماسه : طبعا . الفنان يجب يكون قدوة فى كل شىء .. فى العادات، فى الاخلاق ، فى محافظته على التقاليــد

انا اعتقد أن الســمعه بالنسبة للفنان مهمه جدا .

***

وقطع حديث أم كلثوم انتصاف النهار .. ودخول عشرات الناس .. بعضهم من طماى الزهايرة .. وبعضهم من القرى والمراكز المجاورة .. كلهم جاءوا يحيون ويسلمون ويسعدون برؤية أعظم سيدة خرجت من قرية فى المنصورة ..

حسن شاه

ذكريات : الشيخ ابو العينين متولى زميل ام كلثوم فى الكتاب والمعلم عطية فبور اكبر شيوخ القرية وبينهمــا شيخ الخفراء يروون ذكرياتهم عن ام كلثوم ..

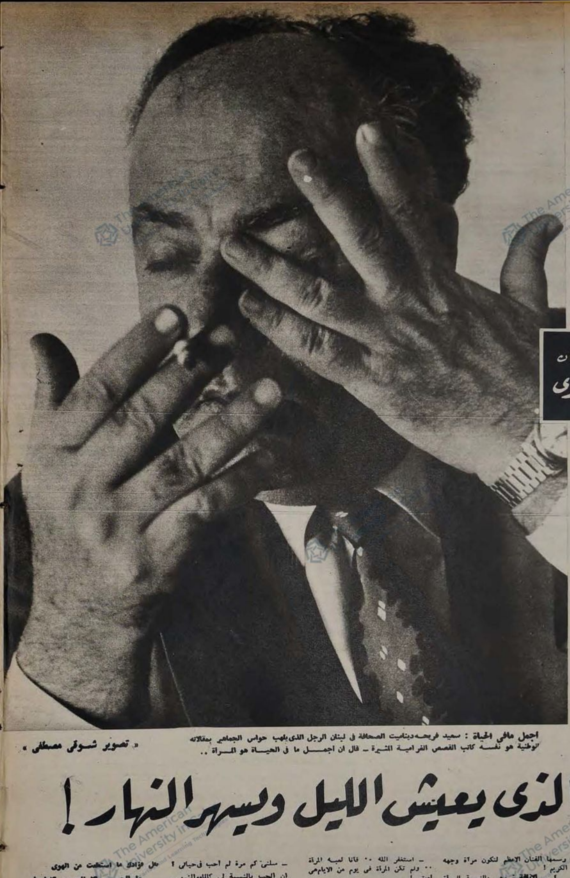


الرجل الذى يعيش الليل ويسهر النهار !

هذا هو الرجل الذى يعبد المرأة والحب والجمال . . انه سعيد فريحه ديناميت الصحافة فى لبنان . . . الرجل الذى يعيش الليل ولا ينام النهار ! ان الرجل الذى يعرف الله عن طريق ام كلثوم وليس عن طريق « وكلائه على الارض » يحول الافكار الى آلات ومطابع . . ومن هذه الآلات والمطابع تخرج صحفه ومجلاته لتنتشر فى السوق كأوراق البنكنوت !

ديناميت الصحافة فى لبنان

يتكلم مع : **جليل البنداري**



اجمل مافى الحياة : سعيد فريحه ديناميت الصحافة فى لبنان الرجل الذى يلهب حواس الجماهير بمقالاته الوطنية هو نفسه كاتب القصص الغرامية المثيرة ـ قال ان اجمل ما فى الحياة هو المرأة ..

« تصوير شوقى مصطفى »

وسعيد فريحه الكاتب السياسى الذى يلهب حواس الجماهير بمقالاته الوطنية ، هو نفسه سعيد فريحه الذى يكتب القصص الغرامية العنيفة فيثير التنهدات فى قلوب مراهقات لبنان !

قلت له :

ـ ما اجمل شىء فى الحياة ؟

ـ المرأة !

ـ واجمل مافى المرأة ؟

ـ ثقافتها !

ـ واسوأ مافيها ؟

ـ الجهل !

ـ هل تفضل المرأة الجميلة الجاهلة ام المثقفة غير الجميلة ؟

ـ المرأة بلا ثقافة كالزهرة بلا رائحة !

ـ ماالشىء الذى يعجبك فى المرأة ؟

ـ أنا لا أعجب بشىء واحد فى المرأة وانما يفتننى فيها عدة أشياء .. اذا فقدت واحدا منها فانها تفقد كل شىء !

ـ وما هى هذه الاشياء ؟

قال :

١ ـ **المعرفة** : وهى فى رأيى اجمل ما يتحلى به الانسان وخصوصا المرأة !

٢ ـ **الروح** : وهى تشمل خفة الظل والابتسامة الحلوة والنفس الكريمة والنزعة الانسانية وما الى ذلك ..

٣ ـ **الجمال** : وهو الصورة التى رسمها الفنان الاعظم لتكون مرآة وجهه الكريم !

٤ ـ **الاناقة** : وهى بالنسبة للمرأة متممة للصورة التى رسمتها يد البارى عز وجل ..

٥ ـ **الحياء** : وهو الذى يحفظ للمرأة قيمتها ويجعلها ذات تأثير دائم على الرجل ويرتفع بها عن مستوى السلعة الرخيصة !

انا لعبة المرأة

ـ يقال ان هوايتك الخاصة هى اللعب بالمرأة ؟

ـ استغفر الله .. فانا لعبة المرأة .. ولم تكن المرأة فى يوم من الايام هى لعبتى !

ثم قال :

ـ المرأة هواية وعبادة وصداقة .. المرأة رحمة وحنان .. وهى ملاك وليست شيطانا كما يدعى الحاقدون .. والمرأة هى الدنيا بكل فتنتها ومباهجها ومعانيها السامية .. فلولا المرأة لما كان هناك شعر ولا الهام ولا عبقريات .. ولولاها لما كان هناك ابطال ولا اوطان .. بل لولاها لما كانت هذه الدنيا !

ـ كم مرة احببت فى حياتك ؟

ـ سلنى كم مرة لم احب فى حياتى !

ان الحب بالنسبة لى كالماء والشمس والهواء .. فيوم اعيش بلا حب .. هو اليوم الذى لا تطلع فيه شمس ، ولا تسرى نسمة هواء ، واكاد اموت من الظمأ !.

ثم قال :

ـ ما اصدق الخيام فى قوله :

ما أضيع اليوم الذى مر بى
من غير أن أهوى وأن أعشقا !

وقال ايضا :

ـ وما أكذب الشاعر القائل :

نقل فؤادك ما استطعت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول !

والحقيقة انه ليس هناك حبيب اول وانما هناك حبيب آخر دائما !

ولو كان هذا الشاعر شاعرا لقال :

ما الحب الا للحبيب الآخر !

جائزة لثلاث اغانى

وسعيد فريحة يمتلك احدث دار صحفية فى لبنان .. ان هذه الدار تساوى الان ٢٠٠ الف جنيه .. وقد

انا : ان ابتسامة رحيمة او كلمة حانية تكفينى لتروى عطشى فى احيان كثيرة





عبد الوهاب : احبه في اغنياته القديمة .



ام كلثوم : قصائدها الدينية تطهر الذنوب



عبد الحليم حافظ : احب روحه في الغناء

بدأ في انشائها برأس مال قدره خمسة جنيهات .. وقد استطاع أن يحول هذه الجنيهات الخمسة الى عمارة شاهقة

وآلات ومطابع وجريدة يومية هي « الانوار » ومجلتين اسبوعيتين هما « الصياد » و « الشبكة » ..

وسعيد فريحة سيقيم في يوليو القادم أكبر مهرجان فني ببيروت ..

وسوف تقام في هذا المهرجان مسابقة لاحسن أغنية عربية .. وقد خصص مبلغ خمسة آلاف جنيه ستوزع على

الفائزين من المؤلفين والملحنين والمطربين والمطربات ..

وهذه هي شروط الاغنية التي تدخل المسابقة :

*** أن تكون أغنية عاطفية سامية ذات طابع شرقي**

*** الا تكون قد ظهرت قبل يناير سنة ١٩٦٠.**

*** لا تزيد مدة اذاعتها على ١٥ دقيقة**

مهرجان الانوار

والغرض من هذه المسابقة كما يقول سعيد فريحة هو الارتفاع بمستوى الاغنية العربية كلاما والحانا واداء

وقد أنشئت لمهرجان الانوار أول فرقة للفنون الشعبية اللبنانية من طلبة وطالبات الجامعات .. وستقدم هذه

الفرقة أولى رقصاتها وبرامجها على مسرح لبنان الذي تكلف مليون جنيه

.. ويشرف على هذه الفرقة اربعة من الفنانين اللبنانيين هم المخرج المسرحي

نزار ميقاتي والموسيقار توفيق الباشا والفنان كامل قسطندي والملحن الشعبي

زكي نصيف كما تتولى تدريب الطلبة والطالبات السيدة وديعة جرار استاذة الرقص الشعبي التي درست هذا الفن

في لندن وستوكهولم بالاشتراك مع زوجها مروان جرار الذي سبق أن قدم برامجه

الرائعة في مهرجان بعلبك للفنون الشعبية .

قلت لسعيد فريحه :

- من احسن شاعر تغزل في المرأة ؟

قال :

- للاسف لم يعطها اى شاعر حقها كاملا !

- لماذا ؟

- لان غالبية الشعراء كانوا يشيدون بانفسهم ويفاخرون بغزواتهم لقلوب النساء !

أنا لعبة المرأة وليست المرأة لعبتي !

- متى الهاك حبك عن نفسك ؟

- الحب والجمال والهوى في دمي.. ولكن هذا لم يجعلني اتخلى يوما واحدا عن واجبي نحو عملي وبيتي ووطني .

- فكيف تستطيع الان أن توفق بين حياتك كزوج وبين حياتك كفنان منطلق؟

- استطيع ان اوفق بين واجبي كزوج واب وبين حياتي كانسان منطلق في حدود العقل والكرامة !

فلا أسعد قلبي على حساب بيتي.. ولا أسعد بيتي على حساب قلبي !

ثم قال :

- وأنا في عبادتي للجمال وانطلاقاتي في الحب ، لست من آكلة لحوم البشر !

وقال أيضا :

- ان ابتسامة رحيمة أو كلمة حانية تكفيني لتروى عطشي في احيان كثيرة !

أم كلثوم تقربني الى الله

قلت لعابد المرأة والحب والجمال :

- هل تعرف الله ؟

قال :

- أعرفه في كل لحظة من لحظات حياتي .. بل في كل خفقة من خفقات

قلبي .. وفي كل خطوة اخطوها .. وأعرفه أكثر ما أعرفه لا عن طريق

« وكلائه في الارض » وانما عن طريق ماصنعت يداه !

- اضرب لي مثلا ؟

- أنت تطلب معجزة ؟

- معجزة حديثة ؟

- أم كلثوم !

- هذه فعلا معجزة من معجزات الله..

- انني أشعر وانا استمع اليها في قصائدها الدينية انها تطهرني من ذنوبي وتقربني الى الله !

- ما الذي يشجيك من اغانيها العاطفية ؟

- أهل الهوى ياليل فاتوا مضاجعهم!

- وماذا أيضا ؟

- ياناعس الطرف لاذقت الهوى ابدا

اسهرت مضناك في حفظ الهوى فنم

- هذه قصيدة ريم على القاع ؟

- أنا اسميها ياناعس الطرف !

- وماذا تستمع لعبد الوهاب ؟

- احبه في اغنياته القديمة ! الجندول الكرنك . ياجارة الوادى !

- وما رأيك في عبد الحليم ؟

- أحب روحه في الغناء

- واحب اغانيه اليك ؟

- حكاية شعب

- وفريد الاطرش ؟

- أحب موسيقاه

جبل المجوهرات

- وفي الاصوات اللبنانية ؟

- تعجبني فيروز !

- بماذا تشبهها ؟

- قطعة ماسية جميلة !

- ووديع الصافي ؟

- جبل من المجوهرات الثمينة المختلفة الاحجام والالوان !

لا أذهب لأنام بل أذهب للفراش نائما

كانت الساعة قد اشرفت على الرابعة صباحا وانا اجرى هذا الحديث مع عابد المرأة والحب والجمال فقلت له :

- هيا بنا ..

- الى أين ؟

- الى النوم .. الى الفراش ..

فقال :

- بل اجلس معي .. انا لا اذهب الى الفراش لانام .. بل اذهب اليه نائما !

جليل البنداري

تدعيم الروابط الاقتصادية والتجارية بين اليونان والجمهورية العربية المتحدة

وصل الى القاهرة المسيو اسكندر كروا سيادس والمسيو ديمترى كوتسيوكس مندوبا وزارة اليونان الشمالية لدى مجلس ادارة معرض تيسا لونيكى الدولى .. ولقد بعثت بالوافدين حكومة اليونان لتقوية روابط الصداقة بين البلدين ولدعوة حكومة الجمهورية العربية المتحدة

للاشتراك في هذا المعرض الدولى في اليونان .. ولقد اقتنع المسئولون عندنا بالفكرة لما سيعود علينا بالفائدة ومن المنتظر اشتراكنا في هذا المعرض بمنتجاتنا الزراعية والصناعية

وقد أبدى مندوبا المعرض روحا طيبة أثناء اجتماعهما بالمسئولين فقد كانا يتحدثان عن بلادنا ويشيدان بالنهضة التى وصلنا اليها والتقدم السريع الذى أحرزناه فى وقت وجيز فى كافة الميادين، وقد كانا يتحدثان عن كل هذا بمعرفة تامة وكأنهما يتحدثان عن بلادهما .

وصداقتنا باليونان ليست جديدة بل هى صداقة قديمة فالمعروف أنه تربطنا بهذا البلد علاقات صداقة طيبة أكيدة ومما يؤكد هذا ويدل عليه أن كلا من البلدين يرحب بالمواطنين الذين يفدون اليه من البلد الآخر، ان كثيرا من المواطنين اليونانيين تجدهم قد أحبوا بلادنا وأقاموا فيها كما أن هناك فى اليونان الكثير من العرب الذين عاشوا فيها وأحبوها والسبب فى هذا هو

تشابه الشعبين فى الآمال والميول والتقاليد والعادات والاهداف .. اذا ذهبت الى أثينا أو تيسا لونيكى ، فستحس انك

فى القاهرة أو أى بلد من بلادك .. نفس المعاملة .. نفس الروح الطيبة والنشاط والحركة الدائمة لمضاعفة الانتاج

ان زيارة مندوبى معرض تيسالونيكى الدولى للدول العربية له أكثر من معنى .. منها تأكيد وتدعيم الروابط بين بلادنا وبين اليونان الشقيقة .. روابط الصداقة .. والاخوة والتبادل الاقتصادى والتجارى .

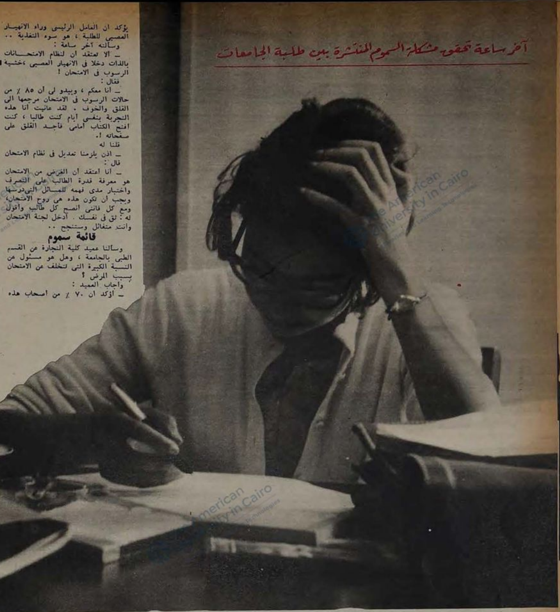


المسيو اسكندر كرواسيادس



المسيو ديمترى كوتسيوكس

آخر ساعة تحقق مشكلة السموم المنتشرة بين طلبة الجامعات



لماذا تنهار الأعصاب في الامتحانات؟

فجاة وبلا مقدمات .. انهارت اعصاب طالبة فى كليـة الآداب بالاسكندرية .. دخلت الكلية فى الصباح الباكر ، وطلبت من الفراشين والخدم جردل ماء وفرشاة ، واخـذت تمسح ارض الكلية ! ولم يكن السبب ارهاقا بسبب الامتحانات فقط وانما كان انهيارا عصبيا ووراءه قصة .. كانت « انجيل » تحب امها ، تحبها الى درجة العبادة ، وكانت الام مصابة بشلل اقعدها عن الحركة ، وانجيل هى التى تقوم بنفسها على خدمتها. كانت تتمنى اليوم الذى تتخرج فيه من الكلية لتحصل على عمـل وتستطيع ان تعالج امها المريضة فى الخارج، وارهقت نفسها كثيرا ، وفجاة ماتت الام ..

وطوت انجيل جوانحها على الحـزن واستمرت فى ارهاق نفسـها من اجـل النجاح فى الامتحان واخـذت تستذكر دروسها ، وفجاة طرق سمعها صـوت الراديو عند الجيران .. كـانت فايزة احمد تغنى للام «ست الحبايب ياحبيبة» وانهارت انجيل .. وذهبت الى الكلية لتمسح الارض !.

ما اللى كان يحـدث لو لم تخترع الحضارة لنا أجهزة راديو ! ..

وقبل حادث انجيل بايام وقع حادث مؤسف آخر فى كلية تجارة الاسكندرية، وسببه كما يقول أطباء الاعصاب وعلماء النفس ، القلق على المستقبل والخوف من المجهول .

كان الاستاذ يحاضر طلبته فى احـد مدرجات الكلية .. كان مندمجا فى شرح احدى نظريات المحاسبة ، وفجاة قفز طالب من مقعده واندفع نحو أستاذه صارخا :

– اسكت .. اسكت

وبعد ان حاول الطالب الاشتباك مع استاذه فى معـركة باليد ، اندفع الى مكتب عميد الكلية الدكتور مقبل جميعى ، وهو يصرخ :

– ايه ده ، فيه مشروعات فى البلد عايزة عقول تفكر .. انتوا بس شاطرين تمتحنونا . سيبونا نشتغل . سيبونى انفذ المشروعات دى .

لقد اتضح ان هذا الطالب فقير ويعول عائلة ، وانه كان يسهر الليالى منذ شهر بين الشاى والقهوة والحبوب المنبهـة لاستذكار دروسه .

ان علماء النفس يؤكدون أن هـذا الشاب الذى لم يعرف اللهو والعبث فى حياته الدراسية والذى كان ترتيبه الاول فى جميع مراحل دراسته ، اصيب بانهيار عصبى نتيجـة للقلق على مستقبله ، وخوفه من الرسوب فى الامتحان وعدم حصوله على البكالوريوس الذى يعتبره جواز المرور الى لقمة العيش !

ان عميد كلية التجارة بالاسـكندرية يؤكد ان العامل الرئيسى وراء الانهيـار العصبى للطلبة ، هو سوء التغذية ..

وسألته آخر ساعة :

– الا تعتقد ان لنظام الامتحـانات بالذات دخلا فى الانهيار العصبى ،خشية الرسوب فى الامتحان !

فقال :

– انا معكم ، ويبدو لى أن ٨٥ ٪ من حالات الرسوب فى الامتحان مرجعها الى القلق والخوف . لقد عانيت أنا هذه التجربة بنفسى أيام كنت طالبا ، كنت افتح الكتاب أمامى فأجـد القلق على صفحاته !.

قلنا له

– اذن يلزمنا تعديل فى نظام الامتحان

قال :

– انا اعتقد أن الغرض من الامتحان هو معرفة قدرة الطالب على التصرف واختبار مدى فهمه للمسائل التى درسها ويجب أن تكون هذه هى روح الامتحان، ومع كل فاننى انصح كل طالب وأقول له : ثق فى نفسك . أدخل لجنة الامتحان وانت متفائل وستنجح ..

قائمة سموم

وسألنا عميد كلية التجارة عن القسم الطبى بالجامعة ، وهل هو مسئول عن النسبة الكبيرة التى تتخلف عن الامتحان بسبب المرض ؟

واجاب العميد :

– أؤكد ان ٧٠ ٪ من اصحاب هذه الشهادات أصحاء تماما .. كل ما فى الامر انهم غير قادرين على الاسـتذكار وتادية الامتحان بسبب السهر والشاى والقهوة والحبوب المنبهة . اننى اعرف طلبة دخلوا الامتحان وهم مرضى فعلا . ان الشهادة الطبية التى يقدمها الطالب ليتخلف عن الامتحان هى جواز مروره الى الفشل وضياع مستقبله !

وقامت آخر سـاعة بحمـلة على الصيدليات .. سألت عن الادوية المنبهة وادوية الاعصاب ، وعن عـدد الذين اشتروا هذه الادوية ، وعدد الطلبة الذين يشترونها ، واكتشفت حقائق عجيبة ! ان الطلبة وغير الطلبة يتحايلون على القانون من أجل شراء سموم يتعاطونها !

وقد اصدرت وزارة الصحة قرارا لحماية النـاس من الانهيار العصبى والجنون ، حرمت فيه بيع الادوية التالية الا بشهادة طبية و (اذن صرف سموم) وهذه الادوية هى :

دكسدرين : اخطر انواع المنبهـات وهو يزيل حاجة الانسان الى النوم تماما، ولكن يحدث بسببه (توتر) خطـير للاعصاب ، قد يؤدى فى النهـاية الى الجنون .

الاكتدرون : ثانى انـواع المنبهـات الخطرة ، ويساعد على تنشيط الذهن ، ولكنه يؤدى الى الاضطراب العصبى

بريلودين منبه من المشتقات الامينية يؤدى الى تنشيط الذاكرة ، ولكن ضرره اكثر من نفعه .

اسيدرين : منبه يتعاطاه بعض مدمنى المخـدرات ، الا أن ضرره كبير على البروستاتا ، ويصيب الانسان بجفاف الريق دائما .

جلوماتيك اسيد : منبه يستعمل لتقوية الذاكرة ، وهو اخف المنبهـات ضررا ، ولكنه مضر على أى حال .

بنزودرين : منبه للمخ أكثر ما ينبغى، ولكنه يصيب الانسان بفقد الشـهية للاكل .

ريتالين : سابع انواع هذه السـموم ، ويباع بلا شهادة طبية . والافراط فيه يؤدى الى اضـطراب عصبى وارتبـاك نفسى .

هذه هى قائمة السـموم التى يقبل عليها الطلبة وغيرهم من الناس ، وقد اصدرت وزارة الصحة قرارا بعدم بيعها، ولكن الناس يتحايلون على شرائهـا !!

الجنون فى النهاية

وذهبت آخر ساعة الى علماء النفس والاجتماع وخبراء الاعصاب ، وناقشت معهم الامراض التى تصيب اعصاب الناس واعصاب الطلبة فى موسم الصيف ،موسم الانهيار العصبى ..

تحدثت طويلا مع الدكتور صـبرى عبد العزيز ، فأكد أن الصيف هو موسم الارهاق بصفة عامة ، والارهـاق معناه الشعور بالتعب ، وعدم القـدرة على العمـل ، وهو مرض عصرى جـاء مع الحضارة بسبب صعوبة الحياة وتعقيدها وعدم اطمئنان الانسان على مستقبله . أما الانهيار العصبى فهو نتيجة لعدم تحقيق المرء احدى رغباته !!

وقال الدكتور صبرى ان الارهـاق والانهيار العصبى لا يصـيبان عادة الا الطلبة من ذوى الذكاء الخارق والتفكير الحاد ، فهؤلاء يعتمدون على ذكائهم فقط، فتكون النتيجـة انهم لا يقبلون على الاسـتذكار .

والاطباء ينصحونك اذا كنت طالبا :

- لا ترهق نفســك .. فساعتان تكفيان يوميا للاستذكار .
- ناقش دروسك مع صديقك ، او مع أى انسان ، فهذا يـسـاعدك على استيعابك للدرس . ولا تستذكر كأنك تحفظ نشيدا .
- تريض كثيرا .. وذلك بان تذهب الى الاماكن الخلوية يوميا . ولا تفعل شيئا هناك . بل استرخ فقط واستمتع بما حولك .
- اسـتمع الى بعض الموسـيقى الخفيفة يوميا .
- لا تفتح اى كتاب قبل الامتحان باربعة ايام . وانس انك مقبل على امتحان، واستمتع بحياتك فى هذه الايام الاربعة
- نم كثيرا .. ولا تقلق
- اثمن نصيحة يقدمها لك الاطباء هى : لا تخف على مسـتقبلك .. ان خوفك فى اثناء الامتحان يشل تفكيرك ، ولا يجعلك قادرا على تادية الامتحان ، والمطلوب منك أن تثق فى نفسـك . ثم ادخل الامتحان وانت متفائل وستنجح !.



الدكتور صبرى عبـد العزيز .. عدم القدرة مرض عصرى جاء مع الحضارة

نسبة الانهيار فى سطور

- طلبة كلية الآداب اكثر استعدادا للاصابة بالانهيار العصبى . علماء النفس يقولون ان السبب هو اتساع معرفة طلبة الآداب بحقائق النفس البشرية اكثر من غيرهم .
- يلى طلبة كلية الآداب ، طلبـة الحقوق فالتجارة فالعلوم فالهندسـة فالزراعة . اما طلبة الطب فهم فى المرحلتين الاولى والثانية فقط
- ٤٠ ٪ من الطلبة المصابين بالانهيار العصبى ، كانت اصاباتهم بسبب الاقراص المنبهة .
- ٢٠ ٪ بسبب مشاكل الاسرة .
- ٤٠ ٪ بسبب القلق والخوف من الرسوب فى الامتحان
- اطباء الاعصاب فى الاسـكندرية وحدها يعالجون الآن :
- ٨٦٤ طالبا بالجامعة
- ٥٧ طالبا بالمرحلة الثانوية
- ٢٤ من رجال الاعمال
- ١٨ سيدة
- ١١٢ شخصا من مهن مختلفة .

ابتسم من فضلك



جبنة.. ورقة.. وقبلات

بما انه من واجبات رب الاسرة الذى هو رب اسرة، أن يفسح زوجته الخاصة واولاده الشرعيين بين الحين والحين ، فقد حملنا المذكورين يوم الجمعة الماضى وذهبنا الى حديقة الحيوانات حيث راينا السبع والفيل والدبة (على فكرة لم تعجبنى أخلاق الدبة بالمرة فى هذا الوقت من الربيع) وشربنا الشاى فى جزيرة الشاى ، ثم خرجنا الى الطريق لكى اسال عمولتى !

ـ هيه .. خلاص اتفسحتم ؟

فلم يتفكروا فى الأمر اطلاقا ، بل صاحوا جميعا فى نفس واحد قائلين : لا لـه ..

تاخدهم فين ياواد (سالت نفسى) فأجابتنى النفس المخبولة قائلة :

اطلع بيهم على الكازينو الفلانى ..

وهكذا رآنا شارع الهرم منطلقين فيه بالسرعة التى تناسب رجلا يفسح زوجته واولاده ـ وهى تتراوح بين ٩٠ ـ ١١٠ كيلو فى الساعة ـ حتى وصلنا الى الكازينو سالف الذكر فحططنا حول احدى موائده وانا اقول لهم :

ـ تط .. تصدى تشربوا ايه ؟

فاتضح انهم لايريدون أن يشربوا شيئا ، بل يريدون أن ياكلوا شيئا ، ذلك الشيء الذى لم يلبث أن تحدد بثلاثة ساندوتشات جبنة رومى وزجاجة كازوزة ستلا ..

> **نكتة فنية**
>
> **سئلت الممثلة عن رأيها فى المخرج الفلانى فقالت :**
>
> **ـ هو زواياه كويسة .. ولقطاته ممتازة . . وتحريكه للممثلين مافيش زيه .. لكن فيه عيب واحد ..**
>
> **ايه هو ـ سالوها ـ فقالت :**
>
> **ـ ايديه ساقعة !**

تعرفوا ياولاد (سالتهم) انها قعدة ظريفة ؟

فأجابوا حسب اجناسهم واعمارهم :

ـ ظريفة موت .

ـ ظريفة جدا .

ـ ظليفة قوى .

مديرية الجيزة كلها مبسوطة تحت اقدامنا ، اشجار الكافور والكزورينا تبدو على البعد اشبه باللعب الصغيرة بسبب ارتفاعنا ، والهواء الجاف يداعب وجوهنا ، وكل واحد فى ايده ساندوتش جبنة ، وانا اللى ح ادفع الحساب ، مابقاش ظريفة ازاى ؟!

وبما اننى الف وادور لكى اصل لهذا الساندوتش فاليك شيئا من أوصافه : هو نصف رغيف شامى محشو بالجبنة الرومى ، وهى جبنة سائحة فيه وكلاهما ساخن ، الامر الذى استنتجنا منه انه ـ نصف الرغيف ـ قد مر بعملية تقمير فى الفرن (بالجبنة التى فيه) قبل ان يقدم الينا .

سيبهم بقى يقرقشوا فى الساندوتش ، وانظر معى الى تلك المائدة البعيدة حيث جلس ولد من نوع جيمس دين ، وبجانبه فتاة من نوع اليزابيث تيلور ، وقد انسلت منه ذراع احاطت بخصرها ، وانمط بوز يتمسح فى خدها ، ذلك المنظر الذى بدا لى طبيعيا جدا بسبب فكرة لى عن تلك الامور وبما بدت لك غريبة نوعا وهى : اننى آكل ساندوتش الجبنة أمام الناس لاننى آحبه ، فلماذا لاأقبل فتاتى أمام الناس مادمت أحبها ؟!

ولكن الناس كان لهم رأى آخر ، اذ حملقت صوب تلك المائدة اربع دستات من عيون الزبائن ، لاسيما عيون السيدات ولا سيما المتزوجات منهن ، كأنهن فى حياتهن الزوجية الطويلة لم يذقن قبلة واحدة ، وكأنهن انجبن كل هؤلاء الاطفال الذين يجلسون حولهن عن طريق التلقيح الصناعى !

وكذلك التوت رؤوس الرجال نحو المنظر ، ومسحت فى سبيل ذلك اكثر من نظارة طبية ، وانهمك أحدهم فى البحلقة حتى انه غفل عن زوجته التى نهضت مظهرة انها تتمشى ، منتهية من فسحتها الى اقرب مسافة ممكنة من المائدة المنسجمة لكى تملأ عينها من هذا المنظر نادر الوجود .

الثنان لم يهمهما الامر مثلى ، وهما سائح وسائحة يلتقطان الصور الفوتوغرافية وتمر عيونهما بذلك المنظر تماما كما تمر بمنظرى أنا حيث امسكت بساندوتش الجبنة ، أى بصفته منظرا عاديا دعك من أنه جميل .

بل أن ادارة الكازينو بالغت نوعا فى هذه النزعة الانطلاقية فارسلت الميتردوتيل بنفسه لكى يشرف على خدمة الثنائى المنسجم ، فى حين اكتفى ـ الكازينو ـ بصبى جرسون لكى يشرف على خدمتى أنا ، الامر الذى جعلنى افكر ـ التماسا للحفاوة ـ فى أن أقبل زوجتى ، لولا اننى وجمت فقلت : وح لستعبد ايه من الميتردوتيل ؟

ـ جارسون !

هكذا ناديت الولد الذى يخدمنى وقلت له :

ـ هات لى كمان ساندوتش جبنة . .

ذلك الطلب الذى فسرته لنفسى بقولى :

ـ ح يبقى لابوس ولا أكل !

واشحت بوجهى من ذلك المنظر العادى ـ تاركا اياه لسائر الزبائن ـ وسرحت بنظرى فى ابعاد مديرية الجيزة الخضراء ، وفى التلال الرملية الصفراء التى تتاخمها ، تلال صغيرة متجاورة تبدو على البعد أشبه بنهود العذارى اذا كنت تحب هذا اللون من التشبيهات .

وكنت ارقب هذا المنظر الجميل عبر منظر آخر يفتقر الى الجمال كلية ، منظر كوب ماء ليس فيه ماء وانما فيه اربع ورقات خضراء هى البونات التى سجل عليها حساب ماأكلنا من الساندوتشات وشربنا من الـ .. الحطة لتكريعة صغيرة) الكازوزة .

انك طبعا تعرف هذه الامور ، كيف ينظر الانسان الى تلك البونات فى الكوب ويريد ان يمسكها ليقرأ مافيها ويطمئن على حسابه ، ولكنه يحجم عن هذا العمل مدفوعا بتلك العادة النفسية البورجوازية التى تجعله يتحاشى القيام باى عمل يوحى الى الناس بانه مفلس .

واخيرا أتى الجرسون فسحب بنفسه تلك البونات واخبرنى بالحساب الذى أسوق اليك البند الخاص منه بالساندوتش وهو أن ساندوتش الجبنة ثمنه ـ فقط لاغير ـ ثلاثة عشر قرشا ونصف ! ! !

ادينى عقلك بقى ، واحسب معى هذه المعادلة المعجزة :

نصف رغيف شامى بقرش تعريفة + قطعة جبنة رومى بتعريفة والا حتى خليها بصاغ + قرش آخر قيمة استهلاك وقود الفرن = ١٢٫٥ قرشا ! ! !

انهم يقولون أنه ليس فى الدنيا من يفهم نظرية النسبية على حقيقتها سوى اثنى عشر شخصا ، ولذلك قلت للجرسون مشيرا الى المكتوب امامى فى البون :

ـ ايه ده ؟

ـ ده الحساب يابيه .

ـ متأكد انه الحساب ؟

ـ أيوه .

ـ طب احلف .

ـ بشرفى يابيه هو الحساب .. ليه ؟

ـ لا مافيش .. أصلى افتكرتك غلطت وجبت لى صورة من نظرية النسبية ، ها ها .

ولكنه لم يضحك ، بل مد يده يطلب الحساب فدفعته له وفى ذهنى سؤال ملتهب أوجهه الى المسئولين عن السياحة قائلا :

* صحيح ان هذا الكازينو كازينو سياحى ، ولكن هل من الواجب علينا ان نبالغ فى اكرام السائح الى درجة ان نسمح لاصحاب الكازينوهات بسرقته ؟!

وعند باب الخروج التفتت خلفى لالقى نظرة اخيرة الى الثنائى المنسجم ، فما لبثت ان قلت لزوجتى متنهدا فى رثاء :

ـ الله يكون فى عونه ..

ـ ليه بقى ـ سالتنى ـ فقلت :

ـ اذا كنت أنا كلت ساندوتش دفعونى جنيه .. شوف بقى ح يدفعوه كام سرفيس بوس !

محمد عفيفى

فلسفة ..

قال لى احد هواة التفلسف وقد سمع بمصرع على خان :

ـ احسن انت دايما تقول عاوز فلوس .. آدى واحد عنده ملايين .. نفعته بايه ملايينه ؟

فتفكرت فى الامر حينا توطئة لان اقول :

ـ نفعته يا سيدى فى الآتى ..

وانشات أسرد عليه عددا من المنافع التى عادت عليه من ملايينه ، كيف انه كان من الرجال النادرين الذين يفطرون فى أوربا ويتغدون فى امريكا ، وكيف انه لم ينظر قط الى قاع زجاجة شمبانيا ليرى كم تبقى فيها ، وكيف تزوج امرأة من اجمل واشهى نساء عصرها ـ ريتا هيوارث ـ وأنجب منها بنتا اوبنتين لا اذكر ، ثم اضاف الى متعة الزواج منها متعة تطليقها ، وذلك قبل ان يتزوج زوجته الحالية وهى كما أسمع من أجمل البنات ، وبين الاثنتين غاص فترة من الزمن فى البحرتين الخضراوين اللتين تمثلان عينى جين تيرنى ، وفى الريفيرا حفلات من ليالى الف ليلة على الارض وعلى ظهر اليخت الذى من أجله ابيع عمرى ، وتقول لى نفعته بايه ملايينه ؟ روح ياشيخ جتك البلا .

فقال متغاضيا عن هذه الاهانة ، لشدة انسجامه فى خيالاته الفلسفية .

ـ يعنى ترضى تاخد ملايينه . . وتعيش زى ماعاش .. وتنام نومته النهار ده ؟

ـ أيوه ياخويا .. بس الاول انام نومته امبارح !

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

هل تعلم ؟

يا عزيزى القارىء ، هل تعلم قصة باب (عزيزى المحرر) فى آخر ساعة ؟

ان ظهوره فى (آخر ساعة) بدأ بصدور العدد ١٠٠٠ فى ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥٣ . وان (آخر ساعة) دفعت حوالى ١٨٠٠ جنيه فى هذه المدة لمن نشرت رسائلهم !

وانك اليوم اذا فزت بجائزته وصلك (شيك) بالجنيه . وكان المتبع من قبل ان تتسلم الجنيه بنفسك من دار أخبار اليوم ؟

وهل تعلم ان ارسال هذا (الشيك) يكلف دار أخبار اليوم ٧٠ مليما هى ثمن البريد والدمغة والورق والخطاب ؟

وهل تعلم اننى شخصيا فزت بجنيهين كجائزة فى هذا الباب فى مقابل رسالتين نشرتا لى . ولم اقبضهما حتى الآن لانى لم اكن وقتها أملك أجرة السفر فى سكة الحديد ؟

وهل تعلم اننى جمعت هذه المعلومات لتقرأها أنت واكسب أنا الجنيه ...

احمد سيد احمد
الاسكندرية

غبية !

عندما ذهب ابنى الى المدرسة لاول مرة . عاد منها مسرورا . وسألته عما فعل هناك . فقال ان المدرسة لطيفة ومدرستنا جميلة جدا وطيبة جدا ولكنها غبية

وسألته : لماذا هى غبية ؟

فقال :

ـ تصورى انها طلبت منى أن أكتب اسمى . ولما كتبته لم تستطع قراءته !

ن . نجيب
القاهرة

تمثال !

خطر للحكومة الفرنسية ان تعلن عن مسابقة بين المثالين لصنع تمثال جديد للاديب الفرنسى (فولتير)

وعكف الفنانون على ابتداع الافكار للتمثال الجديد . ثم عرضت هذه الافكار على الجنرال ديجول ليختار أحسنها . ولكنه رفضها كلها واقترح ان يقام تمثال لديجول نفسه وهو جالس يقرأ كتابا لفولتير !

سامية المصرى
الفيوم



صراع على الكرة : بدوى وعلاء كل منهما يحاول انتزاع الكرة من الآخر فى الصراع العنيف الذى وقع بين الترسانة والزمالك يوم الجمعة الماضى . (تصوير شوقى مصطفى)

فجأة طارت الترسانة من قمة الدورى فى الكرة

■ الدروس التى أخذها لاعبو الزمالك من مباريات البرازيل !

اخطر مباراة فى الدورى العام كانت بين الترسانة والزمالك ..

لقد طارت الترسانة من قمة الدورى وتلاشى خطرها على الزمالك ، بعد ان احتلت مكانة الاهلى فى الدورى العام !

ويبدو أن لاعبى الزمالك قد استفادوا دروسا عظيمة من لاعبى البرازيل . اتضح هذا من التمريرات القصيرة المحكمة التى امتازوا بها طوال المباراة .

اضف الى هذا ان الكثيرين من لاعبى الزمالك قد استعادوا لياقتهم ، مثل عصام الذى حاول تقليد جارينشيا ، ونبيل نصير الذى كان محور الكرة طوال المباراة .

وقد مثل نبيل بالفعل خطرا على الترسانة ، حتى انهم حاولوا ان يكسروه عدة مرات ، ولكنه أفلت منهم .

وقد حالف سوء الحظ الترسانة ، على طول الخط ، وقد ظهر ذلك واضحا من الاهداف التى دخلت فيهم ، الهدف الثانى بالذات الذى جاء نتيجة غلطة جمال الجول نفسه .

كذلك حمدى ، هداف الترسانة ، الذى كان نادى الترسانة يتصور أنه سيكون وسيلته لكسب الدورى العام ، ضاعت أهدافه كلها فى مباراته مع الزمالك ، واستطاع لاعبو الزمالك أن يشلوا حركته تماما ..

والمهم فى هذه المباراة ، ان نبيل نصير أثبت فعلا أنه لاعب ممتاز ، وانه لو احسن تدريبه والمحافظة عليه فسيكون لاعبا دوليا له خطورته ! ..

الولد الصغير أصبح نجم الموسم !

فى حجرة صغيرة مساحتها متران فى ثلاثة امتار ، واثاثها مكون من سرير خشبى ومنضدة وشباك صغير يطل على شارع شعبى بحى بولاق !

فى هذه الحجرة يعيش نبيل نصير بطل الكرة الذى اصاب الهدف الوحيد فى فريق البرازيل ، واحد العوامل الرئيسية فى انتصار نادى الزمالك فى الدورى العام !

ونبيل ليس وحيدا فى حجرته وانما يعيش معه فى هذا البيت جده السيد السيد ابراهيم امين خزانة الجمعية التعاونية لتوريد وانتاج الادوية ، وجدته وخاله وخالته واخواه · أخ فى الاعدادية (١٤ سنة) واخت فى مدرسة الاورمان الاعدادية أيضا (١٣ سنة) ·

صورة من الكفاح

وحياة نبيل بطل الكرة – فى حد ذاتها صورة للكفاح · فمنذ توفيت أمه ، وهو فى الرابعة من عمره ، احتضنه جده · ثم مات أبوه وتركه نهائيـــا مع أخويه الصغيرين فى السادسة من عمره ، واضطر نبيل أن يترك قريته كفر المصيلحة بالمنوفية ، حينما كان يلعب الكرة الشراب ، لينتقل الى بيت جده بالقاهرة ، ودخل مدرســة عباس ، ثم المدرسة الفرنسية بالزمالك ، ثم المدرسة الابراهيمية ، وفى خلال كل هذه المراحل لم يترك نبيل هوايته التى يود لو أفنى فيها حياته · كرة القدم ·

وكان دائما رئيسا لفريق المدرسة التى يدرس بها ·

وعندما بلغ الرابعـــة عشرة من عمره التقطه رضوان ابن الحاج لبيب الذى كان مدربا بالنادى الاهلى ، ولكن نبيل رفض البقاء أكثر من شهر واحد بالنادى الاهلى ، لانهم اختاروه ليكون جنـــاحا فى فريق الاشبال ، وكان هو يصر على ان يكون فى مركز الظهير ·

وساعدته الظروف مرة أخرى ليذهب الى نادى الزمالك ويختاره المدرب هناك ليكون ظهيرا · ثم ليعيد تدريبه على أساس أن يكون مساعد هجوم أيمن ، وهذا هو المركز الذى يحتله نبيل الآن فى فريق الزمالك الرسمى ·



تثاؤب : بعد ساعة واحدة من المذاكرة يتثاءب نبيل نصير فى الوقت الذى يستطيع فيه مواصلة التمرين أربع ساعات كاملة .

مشكلة فى حياته

لكن ثمة مشكلة معينة تقف فى وجه نبيل ، فهو طالب بالتوجيهية ، وظروف حياته وأسرته تقتضى منه ضرورة الاهتمام بدروسه حتى يستطيع أن يعول نفسه وأن يبنى مستقبله · ومع ذلك ، وهو الآن فى الواحدة والعشرين من عمره ، تجده التدريبات تشغله جدا · واحد امرين اما أن يلتفت الى المذاكرة ، واما ان يلتفت الى التدريبات ، وكما يقول نقاد الكرة سيكون له مستقبل لامع جدا ، ولكن جده يصر على أن يهتم بدروسه !

واللاعب البطل الصغير يرى بنفسه هـــذا الرأى ، لسبب بسيط جدا ، هو أننا لا نؤمن باحتراف الكرة ، ولان نبيل نصير لا يتقاضى على المباراة الواحدة أكثر من جنيهات قليلة تكاد تعد على أصابع اليد الواحدة · حتى الخمسون جنيها التى أخذها مكافأة على الهدف الذى أصاب به فريق البرازيل · دفعها جميعا للترزى ليفصل له بعض الملابس ، ولشراء بعض الضروريات الاخرى

وسألت « آخر ساعة » نبيل :

وهل تقبل ان تكون محترفا ؟

أجاب على الفور :

– ولكننا ليس عندنا احتراف · واذا فقدت الشهادة التى أسعى من أجلهـــا فسوف أضيع ، ولن تنفعنى كرة القدم ·

•• وبعـد

هذه هى المشكلة التى يعيش فيهـــا نبيل نصير · انه مضطر الى لعب مباريات الدورى العام كاملة · بينما الامتحان على الابواب !

طارق فودة

▌ نبيل نصير يعيش فى مشكلة داخل غرفة صغيرة بحى بولاق ..

قبلة الام : يتلقاها نبيل من جدته بعد هدف البرازيل .



روتين : عملية الخلع واللبس وطقطقة الاصابع من الاخوين بعد التمرين اليومى .





عبدالوهاب نائم .. ونهلة تحرسه ..

أم عبدالوهاب لا تعلم

الشيخ حسن يقلد صوت محمد فى تليفون الصباح

■ الجو الذى تعيش فيه الغرفة رقم ٣٧

■ إقبال نصار تتصل باشإش من سويسرا

ام عبد الوهاب لا تعرف حتى الآن ان ابنهـــا فى المستشفى ! انها لا تعلم ان مجنونا اعتدى عليه وكاد يقتله !

والسـيدة ام الموسيقار محمد عبد الوهاب تعيم فى مصر الجديدة مع ابنها الاكبر « الشيخ حسن » والد سعد عبد الوهاب ، وتعيش على سريرها من ســنوات لا تتركه ابدا . وتعودت الام ان تسمع كل صباح صوت ابنها « محمد» فى التليفون وهو يقول لها :

– صباح الخير يا والدتى .. ازاى صحتك انهار ده .. ادعيل يا امى .

وعبد الوهاب نفســـه تعود ان يفتح عينيه من النوم كل صباح على صـــورة كبيرة للسيدة والدته معلقة فى حجرة نومه بشقته فى الزمالك . وتعود الا يترك حجرة النوم قبل ان يتصل بوالدته ويقول لهـا (صباح الخير) ثم يسمع دعواتها له .

ووقع الحادث .. ونقل عبد الوهاب الى مستشفى الدكتور الكاتب ولم يسهر (الشيخ حسن) فى المستشفى الى جانب شـقيقه حتى يعود الى بيته فى الموعد المعتاد وحتى لا تقلق الام ولا تشـعر بشىء . وعاد الشيخ حسن الى بيته فى مصر الجديدة . وفوجى بوالدته تساله عن شقيقه (محمد) . ونظر الابن الاكبر لاولاده وقال :

– حد قال لها حاجة !

وقالوا – ابدا

وجلس الابن الاكبر يقول لامه .. محمد بخير .. ويتحدث معها فى امور اخـرى حتى نامت . وظل الرجل ساهرا يفكر .

– ماذا ستقول غدا .. فى الصباح اذا لم يتمكن محمد من الاتصال بهـــا كالعادة !!!

وفى الصباح ترك الشيخ حسن بيتـه وذهب ليتصل بوالدته فى التليفون من مكان آخر . وقال لها :

– صباح الخـير يا والدتى . ازاى صحتك النهاردة . ادعيلى يا امى . نفس الكلمات التى يقولها لها عبد الوهاب كل صباح . وسمع الشيخ حسن فى التليفون دعوات امه لشقيقه (محمد) . وظلت الام حتى الآن لا تعـــرف ان ابنهـــا فى المستشفى ، وان مجنونا كاد ينهى حياته بدون أسباب !

حجرة جديدة لعبد الوهاب

وفى المستشفى .. نقلوا عبد الوهاب من الحجرة رقم ٤٥ بالدور الثالث الى الحجرة رقم ٣٧ فى الدور الثانى .. وعلى شمال الحجرة .. حجرة اخرى ازدحمت بالزائرات والزائرين .. مدام ايزابيل بيضا شريكة عبد الوهاب فى اسطوانات كايروفون ومدام سعد عبد الوهاب ووالدة السيدة نهلة القدسى وزوزو ماضى وحسن رمزى وحرمه والمطربة شهر زاد وزوجها والملحن السورى محسن محمد واحمـد فراج – بدون صباح – .. وناس لا يعرفهم عبدالوهاب ولايعرفهم احد من الموجودين قالوا : جئنا نطمئن عليه !

وعلى باب الحجرة التى يرقد فيهـا عبد الوهاب وقف رجلان : واحـد منهما (محمد عمر) خادمه الخاص والثـانى موظف فى مكتب عبد الوهاب والاثنان مهمتهما منع دخول الزائرين وكتـابة اسمائهم وجمع بطاقاتهم التى يتركونها. وعلى باب الحجرة لافتة نحاسـية كتب عليها (الزيارات ممنوعة) .. ورغم هذا كله دخل كثيرون ليطمئنوا على عبـد الوهاب . دخـل المقربون جدا لعبـد الوهاب وكان (عمـر) يفتح الباب مرة ليقول اسم القادم لخـادمة تقف وراء الباب ثم تعود الخادمة لتقول ان الاستاذ وافق على دخول الزائر القادم . ويفتـح (عمر) الباب ويدخل الزائر ليبقى فى الداخل اقل من دقيقة ثم يخرج فورا ..

وتعليمات الطبيب هى الا يبقى فى الداخل احد لفترات طويلة . وينفذ التعليمـات نهلة القدسى والخادم الخاص لعبد الوهاب.

وفى حجرة الزائرين تجلس حرم ســعد عبـد الوهاب لترد على رنين جرس التليفون الذى لا ينقطع ابدا ولتستقبل الزائرين وتودعهم .

وجاء عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الارشاد ليطمئن على عبد الوهاب . ونفذ وكيل الوزارة تعليمات الطبيب واكتفى بان يترك بطاقتـه ولم يدخـل حجـرة عبد الوهاب .

..صورها فى المستشفى : خميس عبد اللطيف



ورن جرس التليفون وكتبت حرم سعد عبد الوهاب اسم المتحدث .

* حرم فريد زين الدين .
* حرم احسان عبد القدوس .
* فتحية احمد .. وتكررت تليفونات فتحية احمد ، كانت تسأل عن عبد الوهاب كل ساعة مرة .

وجاء (محمد) الصغير ابن محمد عبد الوهاب .. رأيته يجرى حتى وقف أمام الباب وهو يقول :

ـ ازاى بابا .. فين (تنت) نهلة ؟!

ودفع محمد الصغير الباب ودخل ليطمئن على والده ثم خرج يجرى ليلحق بشقيقاته (فت فت) و (تم تم) ولتحملهم السيارة الى بيتهم .

وعرفت ان اقبال نصار اتصلت ببناتها من سويسرا وعرفت الخبر وقالت انها ستعود يوم الثلاثاء . ولم تبعث برسالة او كلمة مع احدى بناتها او أولادها لزوجها السابق الذى يرقد فى المستشفى .

وقالوا لى ان عبد الوهاب يطلب ان تعرض عليه قائمة اسماء الذين ترددوا على المستشفى لزيارته ويطلب ان يقرأ بنفسه البطاقات التى يتركها بعضهم والتى تحملها باقات الورد التى تزحم بها حجرة الزائرين والصالة التى تؤدى الى حجرة عبد الوهاب .

وقال عبد الوهاب للذين حول سريره .

ـ انا ما كنتش عارف ان كل الناس دول بيحبونى للدرجة دى . والحادث نفسه ما زال يهز عبد الوهاب ويؤثر فيه . وفى أول ليلة قضاها عبدالوهاب فى المستشفى استيقظ من النوم يصرخ .

ـ حوشوه عنى .. حوشوا المجنون .

وقامت نهلة من نومها على صراخ عبد الوهاب واستدعت الطبيب وناول الطبيب عبد الوهاب اقراصا منومة .. لم نام عبد الوهاب وبقيت نهلة بلا نوم الى ان تعاطت هى الاخرى الاقراص المنومة .

ونهلة تقيم فى حجرة بالمستشفى الى جانب زوجها .. ورفضت أن تنام وحدها واختارت (فوزية) حرم سعد عبد الوهاب لتنام معها فى المستشفى !

وقبل الظهر جاء رجل يدفع أمامه عربة طبية عليها الادوية وآلات الطبيب . وفتح عمر الباب ودخلت العربة والرجل ووراءها الممرضات ونهلة القدسى .. ثم جاء الدكتور الكاتب ودخل الحجرة . واقفل عمر الباب بالمفتاح وجلس أمامه على الارض .

وبدات عملية الغيار .. وسالت الدماء من جروح عبد الوهاب .. وصرخ عبد الوهاب وبكى من الالم .

وخرج الدكتور عبد الله الكاتب ليقول :

ـ انا لم ار معنويات عبد الوهاب مرتفعة كما رايتها اليوم والفضل طبعا للناس الكثيرين الذين أحس بهم حوله بعد الحادث . كل ما أرجوه الا يزعجه أحد .

ورأيت الخادم الخاص يفتح الباب هذه المرة دون استئذان . ورأيت شيخا يتقدم نحو الباب .. ثم يختفى وراء الباب الذى أسرع عمر باغلاقه بعد ان دخل الشيخ . وبعد قليل خرج الشيخ الوقور الذى جاء يطمئن على عبد الوهاب . كان الشيخ هو المقرىء عبد الفتاح الشعشاعى .

فى حجرة عبد الوهاب

ودخلت اخيرا من الغرفة رقم ٣٧ .. فتح عمر الباب هذه المرة .. ووراء الباب صالة وحجرة على الشمال تنام فيها نهلة .. ثم حجرة عبد الوهاب .

ووجدت نفسى أمام عبــد الوهاب . صورة جديدة أشاهده فيها لاول مرة . وقد تعودت ان أراه دائما يتحرك ويملأ الدنيا من حوله موسيقى وغناء وأحاديث رقيقة . وهذه المرة وجــدته غارقا فى الضمادات وحول عينه بقعحمراء وزرقاء .

ولم احتمل ان احملق فى وجهه كثيرا . وقال لى عبد الوهاب : لصور مفيش فى مستشفى المجاذيب مكان لواحد مجنون زى ده قسابوه عشان يضربنى . أنا كنت حا أموت لولا ستر ربنا .

واحسست ان عبد الوهاب ما زال لا يصدق انه نجا من الموت .

ثم دخل المذيع احمــد فراج ليزور عبد الوهاب وكان قد زاره من قبل مع صباح .

وقال عبد الوهاب لفراج : ازاى صباح .. فين هى ؟

.. وبعد

سيشفى الموسيقار الكبير ..
وسيخرج عبد الوهاب من المستشفى ..

وسيعود الى بيته وحجــرة نومه ، وسيفتح عينيه كل صباح على صــورة والدته وسيمسك التليفون مرة اخــرى ليقول لها (صباح الخير) ويسمع دعواتها له او سيظل شقيقه الشيخ حسن يخرج من بيته فى مصر الجــديدة كل يوم فى الصــباح ليتصل بوالدته وليطلبها فى التليفون ويتحدث اليها ويمثل دور شقيقه ، وستظل الام لا تعرف شيئا عما حدث لابنها (محمد) !!

احمد ماهر



لا أصدق : عبد الوهاب قال : لا أصدق اننى نجوت من الموت واننى أعيش !

هنــاك مثل قديم يقول : « لا لخالهــا ولا لعمها .. البنت تطلع لامها » . .

وبحثت « آخر ساعة » عن صورة هذا المثل فى بيوت المجتمع وكان محور الصورة:

هل تخرج البنت صورة صادقة لامها ؟

وخرجت « آخر ساعة » من هــذا البحث بعــد أن قابلت كثيرات من « سيدات المجتمــع » بان هــؤلاء الامهــات ينقسمن الى ثلاثة انواع :

* الام التى تحيط ابنتهــا بهالة من العطف والحنان بقصد حمايتهــا وابعادها عن كل سوء . ثم يزداد هذا العطف وهذا الحنان أكثر من اللازم فتختنق شخصية البنت لانها لاتستطيع تدبير أمورها بنفسها وانما تشرف أمهــا على كل شىء ، وهنا تكون الام قد حكمت على ابنتها بالفشل لانها عودتها الاعتماد الكلى عليها .

وهذا النوع من الامهات يفضل أن يكون اتصال البنت بخالاتهــا وصديقات أمها ، ولا تسمح لها بالاختلاط بزميلات المدرسة مثلا ، أو صديقات تنتقيهن الفتاة حسب مايوافق شخصيتها .

والنتيجة ان تظل البنت ، بنت أمهــا طول حيــاتها حتى بعد أن تتــزوج ، تبقى أمها هى الشخص الاساسى فى حياتها بحيث لا تستطيع تصريف أى أمر بدونها !

الحبل على الغارب

* النوع الثــانى من الامهات هن المفتونات بأنفسهــن ، واللاتى لا يملكن وقتا لبنــاتهن ، بل يتركن لهن الحبل على الغارب ، حتى تصبح الام فى واد والبنت فى واد آخر . ومثل هذه الام تكون أيضا قد حكمت على ابنتها بالفشــل لان الابنة تعتاد الاستهتار بآراء الاكبر سنا . ولا تراعى أوامر الآخرين ولا نواهيهم وانما تواصل الحياة بأفكارها وحدها

نموذج العــلاقة الجميلة

* أما النوع الثــالث ، وهو النوع الذى أقدم أمثلة منه فى هذا الموضوع ،





◀ فوقية تيمور كريمة المرحوم اسماعيل تيمور

كيف تطلع البنت لأمها ؟

لهن الامهـات اللاتى لايعتزن بجمالهن وحسب ، وانمـا يعتزن ايضا بالعلاقة الجميلة التى تربط الام بابنتهـا . ومن صديقات البناتهن ، تربط بين الام وابنتها دائما علاقة أخرى غير الامومة والبنوة .

ارتباط حب لفن من الفنون أو هواية من الهوايات تجمع بين أفكار الام وافكارابنتها

والملحوظ فى معظم الاحوال أن البنات ايجابيات فى هواياتهن أو ميولهن الى الفن .. بمعنى أن البنـات يمارسن تنفيذ الهوايات كالرسم أو العزف على الآلات الموسيقية أو أشغال الابرة كالاوبيسون والبرودريه . أما الامهـات فان معظمهن يفضلن سماع الموسيقى أو مشاهدة اللوحات الفنيةوحسب ، بمعنى أن هواياتهن سلبية ، وهذا ولاشك ، يرجع الى مسئوليات الامهات ومشاغلهن فى البيت مثل رعاية الزوج والاولاد .

ومن السـيدات اللاتى نقدمهن هنـا السيدة قدرية رفعت حرم المرحوم حسين ذو الفقار الذى كان من ألمع رجال السلك السياسى فى مصر وتوفى سنة ١٩٥٣ وابنتها الكبرى سعادات ذو الفقار الطالبة بالكورموران بالزمالك .

والسيدة حورية فهمى حرم الدكتور محمد عوض محمد نائب رئيس منظمة اليونسكو وابنتها الآنسة ملك الطالبة بالسنة النهائية بمدرسة آمون الخاصة

وحرم المهندس عبد السلام عثمان وهى كريمة المرحوم الشيخ على يوسف صاحب جريدة المؤيد التى كانت أكبر صوت يكافح الاستعمار البريطانى والفرنسى وكريمتهـا الآنسة بثينة الطالبة بكلية آداب جامعة القاهرة وهى وحيدة والديها .

والسيدة عطية اسـماعيل زكى حرم الدكتور عبـد العظيم أبو النجا طبيب الاسنان المعروف وابنتها الآنسة منى بالمدرسة الانجليزية بمصر الجديدة

والسيدة فوقية تيمور كريمة المرحوم اسماعيل تيمور وابنتهـا الآنسة ناجية ذو الفقار الطالبة بمدرسة الليسيه بمصر الجديدة ..

والسـيدة نازلى تيمور كريمـة الكاتب الكبير محمود تيمور وحرم السيد سليم رشيد بطل الرماية فى الجمهورية العربية المتحدة ، وكريمتها الآنسة خديجة رشيد الطالبة بمدرسـة لكورموران بالزمالك أيضا .. !



السيدة عطية اسـماعيل زكى حرم الدكتور عبد العظيم ابو النجا طبيب الاسنان المعروف وابنتها منى تشتركان فى حب الموسـيقى الكلاسـيك .



السيدة حورية فهمى حـرم الدكتور محمد عوض محمد وكريمتها ملك .. تشترك الام والبنت فى الاعجاب بأم كلثوم وتمضية الوقت فى القراءة .



حرم المهندس عبد السلام عثمان كريمة الشيخ على يوسف صاحب جريدة المؤيد وكريمتها الآنسة بثينة عثمان الطالبة بكلية الآداب قسم الاجتماع .. وبثينة ست بيت ممتازة تشترك مع امها فى تدبير شئون المنزل بجانب الرسم والحفر على الخشب

نازلى تيمور كريمـة الكاتب القصصى محمود تيمور وابنتهـا الآنسة خديجة رشيد .. بين الام وابنتها صداقة قوية



يمور وابنتها ناجية ذو الفقار والبنت شديدة الشبه بامها عندما كانت فى سنها



السيدة قدرية رفعت وكريمتها الآنسة سعادات ذو الفقار .. حبهمـا للاطفال من اكبر الاشياء المشتركة فى طباعهما ..

آخر ساعة تبحث عن حكمة المثل القديم فى بيوت المجتمع !

سمعت لك ..

✱ عزة ، كريمة عبدالقادر الدروى، سافرت مع عريسها محمد حسن ،نجل احمد حسن رئيس محكمة النقض السابق ، الى بيروت لقضاء شهر العسل الذى بدأ منذ ايام

✱ الدكتور زكى هاشم عاد من زيوريخ يوم الثلاثاء الماضى ، حيث كان عضوا فى لجنة للفصل فى خلاف بين شركتين ، الاولى ايطالية والثانية عربية

✱ سامح موسى ، اشترى جهازا لتكييف الهواء من المزاد الذى اقيم فى الزمالك يوم الجمعة الماضى ، ودفع ثمنه قبل بدء المزاد . اشترى ايضا اريكتين امريكانى ثمنهما مائة جنيه وطقم سفرة دفع فيه ٣٦ جنيها

✱ الدكتور عمر سليمان ، استاذ الامراض الصدرية المساعد ، سافرالى لوزان فى هذا الاسبوع لاجراء بعض ابحاث طبية تستغرق عاما . ستلحق به السيدة زوجته فى يوليو القادم

✱ نوال الرملى ، ملكة الجمال الثانية فى الجمهورية العربية المتحدة ، تمت خطبتها فى هذا الاسبوع الى حسن اليوسف ، احد اعيان الاقليم الشمالى

✱ الدكتورة درية فهمى ، حرم الدكتور احمد فكرى سفيرنا السابق فى اليونسكو ، واستاذ التاريخ الاسلامى بجامعة الاسكندرية ، سافرت الى دوسلدورف بالمانيا لاجراء عملية جراحية فى عينيها ، وقد صحبتها ابنتها منى التى ستنتهز الفرصة للتدرب على التليفزيون الالمانى استعدادا للاشتراك فى تليفزيون القاهرة ، منى درست الموسيقى من قبل فى امريكا

✱ السيدة سناء العزبى ، حرم المليونير امر الله بليغ ، ستترك فيلتها بعد ان كلفت ديكوراتها عشرة الاف جنيه . ستتركها لنابية عمرو صاحبة العمارة بمناسبة زواجها

✱ حرم محمد حافظ ، مدير مكتب شركة مصر للطيران فى فرانكفورت ، ستسافر الى امريكا لزيارة شقيقتها حلمى بليغ الذى يدرس العلوم السياسية هناك . الزيارة بمناسبة انجابه مولودة اسماها عزيزة

✱ الدكتور فؤاد محيى الدين والدكتور احمد خليل عبد الخالق وحرمه والدكتور اسماعيل الزينى وحرمه والدكتور مملوح جبر وحرمه ، يسافرون الى بيروت يوم ٢ يونية لحضور المؤتمر الطبى العربى ، وقد حجزوا بالفعل اماكن لهم بفنادق بيروت منذ شهرين كاملين .

✱ حرم المليونير آشيل افرينو تحتفل غدا بتدشين شقتها الجديدة ، وتكاليف ديكور الشقة المكونة من خمس وعشرين حجرة ، بلغت خمسين الف جنيه ، كما ان المليونير افرينو باع فيلته الفخمة فى مصر الجديدة منذ عام كامل للسفارة الايرانية

✱ سوسو الالفى ، كريمة احمد الالفى عطية ، وخريجة الليسيه فرانسيه ، تمت خطبتها الى عثمان سليمان خريج كلية التجارة ، ونجل المهندس سليمان عثمان

✱ نوال البدراوى ، حرم المهندس مدحت العلايلى بالهيئة العامة للبترول، تنتظر حادثا سعيدا فى اواخر هذا الصيف .



ثريا القصيفى عروس مصطفى شردى المحرر باخر ساعة ومدير مكتب اخبار اليوم ببورسعيد ، وهى كريمة الاستاذ ابراهيم القصيفى من كبار موظفى شركة لامبرت ببور سعيد ..

✱ مستر بالمر ، مدير شركة كاربنتر للحديد والصلب بالولايات المتحدة ، وصل مع زوجته الى مطار القاهرة قادما من بومباى . اتضح فى المطار انه نسى تناول الحقن ضد الاوبئة المنتشرة هناك . طالب الحجر الصحى بحجزه ثلاثة ايام ، ولكن بالمر فضل الطيران مرة ثانية لقضاء هذه المدة فى بيروت .

✱ السير دى لاكاف ، عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر الجديدة، احتفل فى بروكسل فى الاسبوع الماضى بزواج ابنه ، وقد وجه دى لاكاف الدعوة الى مديرى الشركة بالقاهرة ، ولكنهم لم يستطيعوا السفر فى الموعد

✱ جاجا راجبان ، السكرتير الثالث بسفارة الهند بالقاهرة ، اقام حفل كوكتيل بمنزله دعا اليه عددا كبيرا من اعضاء السفارة والسلك الدبلوماسى ..وقد عرض فيه بعض لوحاته ولوحات مسز سوسيلا راو ، حرم المستشار بالسفارة . وهى تعد رسامة ممتازة .. حضر الحفل صلاح طوبة سكرتير نائب وزير الخارجية وحرمه ، والامير السابق حسن حسين وهو من الفنانين ايضا . كما غنت احدى فنانات الفيلبين التى تزور القاهرة الان .



احتفل اخيرا السيد وليم نظمى مهندس الآثار بالعيد الاول لميلاد طفله عماد .. عقبال مائة سنة

✱ ابناء نادى المعادى لبسوا المايوهات فى الساعة الرابعة صباحا يوم الخميس الماضى ، بعد انتهاء الحفل الذى اقيم بالنادى بمناسبة ابتداء الموسم الصيفى

✱ مسز سميث حرم سفير كندا فى القاهرة ، ستسافر فى نهاية هذا الاسبوع الى كندا لقضاء اجازة تدوم شهرين .

✱ محمد راتب ، من رجال الاعمال، لا يزال فى مستشفى مورو ، حيث اجريت له عملية جراحية . احضرت زوجته ، السيدة نادية محمود ،كريمة حفنى محمود ثلاثة الى المستشفى وسفرجيا خاصا لاستقبال العدد الضخم الذى يفد الى المستشفى للسؤال عن صحة زوجها .

✱ مايك ديلوبلو ، مدير اعمال المليونير اوناسيس فى الشرق الاوسط، اقام حفلا لتوديع صديقه فؤاد ارسان الذى عين قنصلا فى راس الرجاء الصالح

✱ فائقة بدير ، كريمة محمود بدير رئيس محكمة النقض سابقا ، تمت خطبتها للوجيه شريف حسن فى هذا الاسبوع .



محمود سليم ربانى مدير غرفة الشرق الاوسط لتحسين العلاقات الاقتصادية بلاهاى بهولندا طار من هناك الى دمشق ليعقد قرانه على عروسه انيسه خضر وسيطير العروسان الى هولندا .

✱ ابراهيم امين ، بطل العالم فى الاسكواش راكيت ، سيتم زواجه من مديحة ابو الفتوح فى نهاية هذا الشهر

✱ مدام سليم ، بطلة الجمهورية الثانية فى الاسكواش راكيت ، دعت فريق الاسكواش الى حفل نادى مصر الجديدة الرياضى يوم الخميس الماضى بمناسبة انتهاء البطولة

✱ نبيلة عمرو ، حرم النقيب عادل كامل ، رزقت يوم السبت الماضى بطفلة اسمتها نهال

✱ مدحت سعيد ، مدير استقبال فندق شبرد ، سيقيم فى الايام القادمة حفلا تنكريا اشبه بحفلات لويس الخامس عشر ، احتفالا بعيد ميلاده . سيرتدى الجميع ملابس الفرنسيين فى ذلك العصر ، ويضع الرجال شعورا مستعارة . لن يسمح بدخول من لا يخضع لقواعد الحفل . وقد حول مدحت ديكور منزله الى طراز القرن السادس عشر

✱ عبد اللطيف سكر ، رجل الاعمال، من الاقليم الشمالى ، ينتظر اعلان خطبته لميمى صدقى المانيكان . وعبد اللطيف سكر كان سكرتيرا لهمرشولد مدة ثلاث سنوات .

أحاديث المجتمع

تكتبه

عزيزة ثابت



حرم محمد جعفر

✱✱✱ وصل نهرو فجر اليوم فى الساعة الثانية صباحا ، وفى مساء اليوم نفسه يغادر القاهرة لزيارة الاقصر وأسوان ،ثم يعود من رحلته مساء الغد . وهذا النشاط لرجل بلغ السبعين من العمر يحمل أعباء بلد يعتبر قارة فى عرف الجغرافيين من حيث المساحة وعدد السكان ، فضلا عن المكانة الدولية . وهذا النشاط يبعث على الاعجاب الشديد . فما سر احتفاظ هذا العملاق بحيويته الروحية والفكرية والجسمانية ؟ قصدت بهذا السؤال أقرب الناس اليه فى القاهرة ، وهى ابنة أحب شقيقاته اليه مسز فيجايا لاكشيمى ، مندوبة الهند السامية فى لندن . ابنتها مسز دار ، وهى متزوجة من مستشار السفارة الهندية هنا .

قالت ابنة شقيقة زعيم الهند ان خالها يحتفظ بصحة جيدة لانه حريص على الا ياكل من الطعام الا أخفه وأبسطه فياكل الخضراوات المسلوقة ولا يمس الاصناف التى بها البهارات والصلصة . ويمارس رياضة اليوجا قبل كل شىء فى الصباح . وتقول مسز دار أن من المميزات التى أكسبته قوة فكرية وروحية فياضة أنه يحتفظ بمرح الشباب وبروح النكته . يحب الحياة ويحياها بكل ذرة من قواه ، وهو عاطفى يغدق عواطفه على من يحب .

هذا سر الرجل الكبير الذى يزور بلادنا الآن ، متخذا من سفارة الهند فى الزمالك محلا لاقامته ، ولا أقصد بكلمة سر الشىء الخفى . ولكن الشىء الكبير العميق السامى الذى ليس فى متناول كل الناس .

✱✱✱ ورحت أبحث عن ألمع سيدة فى المجتمع هذا الاسبوع ، فاتجهت الاصابع الى السيدة هاندن الموازدى ، حرم الاستاذ محمد جعفر صاحب أربع من أكبر دور السينما فى القاهرة (ريفولى وقصر النيل وراديو واوبرا) . صادفتها فى زحمة حفلات هذا الاسبوع ، وهى تمتاز بالجمال الاسيوى ، فهى من أصل تركى، وجهها مشرق . لها ابتسامة تعبر عن الراحة والرفاهية والطمانينة . وعندما ذهبت نحوها انطلق سؤال كان على طرف لسانى ، فقلت لها : « ما هى الطريقة للاحتفاظ بزوج ثرى وسعادة مستمرة ، وكيف نجحت فى أن تكونى موضع اهتمامه دائما ؟ » فاجابت بلا تحفظ ، وكأنها تعطينى وصفة للسعادة الزوجية ملخصها أن تحتفظ الزوجة صورتها وصفاتها التى من أجلها أقدم الرجل على الزواج منها . أن تلازمه فى النزهات والسهرات والاجتماعات ألا تضجر ان جاء متأخرا للغداء ، وعليها أن تنتظره مهما كان الوقت متأخرا . ان ترحب بقضاء السهرة فى البيت اذا كانت هذه رغبته دون أن تشكو له من « الحبسة» ثم أضافت السيدة هاندن فى شكل جملة اعتراضية « ان زوجى رجل « حبوب » فهو يلبى كل رغباتى أيضا ... » . فشكرتها على الوصفة ، وكل ما أستطيع أن أضيف اليها أن طريق السعادة ، وان كان لابد من فرشه بالورود ، يحتاج الى ان يلقى فيه بعض الشوك أيضا ، حتى يظل الزوج يقظا متنبها . فصاحب الحديقة الجميلة كثيرا ما ينسى « الجناينى » الذى له الفضل فيها ..

✱✱✱ عملية هدم فيللا موصيرى ، ومدرسة كور موران السابقة التى تخرج فيها عدد غير قليل من سيدات المجتمع ، تجرى بسرعة ، لان المالك الجديد لهذه البقعة الجميلة من الزمالك ، رجل الاعمال المليونير فرنسوا تاجر ، مستعجل لبنا فيلته الفاخرة . وتنوى حرم فرنسوا تاجر أن تستقدم من باريس مصمم ديكور المنازل المشهور جانسان لتاثيث الفيللا وان يصمم فى الحديقة حماما خاصا للسباحة ، وقد سمعت أن ثريا عربيا معروفا كانت عينه على فيللا موصيرى وأراد أن يمتلكها بان عرض على جاره هذه الفيللا ، مدام شديد والدة المحامى شارل شديد ، عشرة آلاف جنيه مقابل أن تطالب بها بالشفعة ، ثم بيعها له ، لكنها رفضت العرض متمسكة بصداقتها لاسرة فرنسوا تاجر .



حرم ابراهيم خليل



جاكلين روكا بنتو .

✱✱✱ تستضيف السيدة جوزين فتحى حرم المهندس على يكن فى هذا الاسبوع ، صديقة ايطالية تدعى جاكلين روكابينتو . وقد اخبرتنى جاكلين بسر يهم سيدات المجتمع وغير المجتمع الانيقات . وهو ان موضة السنة القادمة للاقمشة التى ستصنع منها الازياء ، معظمها مستوحاه من النقوش والالوان الشرقية ، أى الفارسية والصينية والهندية والتركية ، والالوان الشائعة ستكون هى الباهتة ،من البنى والازرق ،واللونين الابيض والاسود وجاكلين على يقين من هذا الاتجاه فى الموضة القادمة ، لانها تعمل رسامة لمنسوجات أحد المصانع الكبرى فى باريس . وتقول جاكلين أن الالوان ونقوش المنسوجات يتفق عليها قبل صدورها بسنة أوسنتين فى اجتماع يضم المشتغلين بالازياء يقرر فيه اتجاه الموضات الجديدة .

أما عن السيدة جوزين وأمر محل الازياء الذى كانت قد افتتحته ثم عطلته فالسبب فى ذلك ، كما قالت لى ، انها تنتظر حادثا سعيدا وانها بعد استقبال



مديحة محمد جابر بكلية الآداب قسم الانجليزى تمت خطبتها للملازم اول محمد بدير العبد من سلاح الشاة . ثقافتها مصرية وتهوى الادب العربى والانجليزى من منشية البكرى .

* الدكتور على المفتى وزوجته اقاما حفل استقبال لمستر انشويتس مستشار السفارة الامريكية بالقاهرة وزوجته ، باعتباره شقيق الدكتور انشويتس الذى كرم الدكتور المفتى اثناء زيارته لامريكا ..

* ميمى هزاع ، حرم سميح انور وزيرنا المفوض فى موسكو ، وضعت مولودها الاول فى موسكو

* سعاد راشد ، الزوجة السابقة للمليونير محمد محمود خليل ، ستعود من سويسرا حينما يتم علاجها بعد شهر . قضت سعاد حتى الان شهرين تحت العلاج بأحد مستشفيات سويسرا

* سفارة النمسا بالقاهرة أقامت حفل استقبال لفرقة الاوركستر السيمفونى الذى حضر الى القاهرة هذا الاسبوع لاقامة بعض الحفلات الموسيقية فى دار الاوبرا

* رجل الاعمال رفيق سعيد ، اتفق مع شركة الاتحاد الافريقى على استيراد ١٥٠ علبة موسيقية « جوك بوكس » من امريكا لتعميمها فى المحال والمطاعم العامة ، والجوك بوكس عبارة عن علبة كبيرة تضع فيها قرشا لتسمع الاسطوانات التى تفضلها

طفلها ستفتح المحل مرة ثانية فى سبتمبر المقبل .

*** من أغرب ما صادفنى فى هذا الاسبوع سمكة اسمها تحية كاريوكا ، واخرى اسمها سامية جمال ، وسمكة ثالثة اسمها نجوى فؤاد . والسبب معروف طبعا ، فلا بد أنها اسماك راقصة . والاسماك الثلاث تجدها بمعرض بفندق هيلتون لمختلف أنواع اسماك البحر الاحمر . واللوحات المعروضة تمثل الحياة تحت الماء لهذه المنطقة . صاحب المعرض الفنان معوض محسن رئيس القسم الفنى بمعهد علوم البحار بالغردقة .

*** والحديث عن الفن فى هذا الاسبوع يشمل السيدة فوقية عرابى ، حرم المهندس ابراهيم خليل . وفى معرض الربيع بقصر المانسترلى ستعرض السيدة فوقية لوحاتها . والذى جعلها تقدم على هذه الخطوة ، استاذها الفنان عز الدين حمودة ، وهو المشرف على هذا المعرض . وتقول السيدة فوقية أن أول نقاد فنها هما كريمتاها نيرفانا وعمرها ١٧ ، ونانيس وعمرها ١٥ ، وهما معجبتان بفنها ، ولكن أشد أطفالها حماسة لها كفنانة ابنها وهو فى الرابعة من عمره .

وعلمت أن الفنان عز الدين حمودة مشغول الآن برسم بورتريه لاحدى سيدات المجتمع ، هى حرم الاستاذ امين عفيفى ، نجل السيد حافظ عفيفى . وسوف يعرض لوحتها ضمن معرض يشترك فيه ٦٠ فنانا ، ثم تتسلمها صاحبة الصورة

بيلا فرنسوا تاجر



دليل الأسرة

حل جميع مشاكل الأسرة

مدارس ومعاهد

كتب جديدة

مستحضرات تجميل

أوراق مالية

حرير وأصواف

إعلانات مختلفة

للبيع والايجار

مستحضرات طبية

مواد غذائية

استشارات

تفصيل وازياء

لوازم منزلية

مطلوب بلاج خاص للمايوهات البكينى !

المشكلة التى تواجهها المصطافات بدأت بلائحة فى سنة ١٩١٦



ممنوع : ارتداء البكينى على شواطىء الاسكندرية يجب أن يكون بعيـــدا عن عيون شرطة البلدية

بدات الاسكندرية تستعد للصيف .. انموجة الحرارة الشديدة التى مرت بالقاهرة وباقى مدن الجمهورية العربية المتحـدة ، منذ أيام دفعت الناس الى التفكير السريع فى اعداد الكبائن وبيوت الاسكندرية ، وبدأوا فعلا فى النزول الى البحر..!

ولكن هناك مشكلة تقف فى وجه بعض المصطافات .. فلائحـة الشواطىء التى وضعت عام ١٩١٦ تقضى بعدم ارتداء المايوه البكينى على البلاج ..

ومنذ أيام حدث أن خرجت بعض المصطافات الى البلاج ، وقبل أن يلقين بأنفسهن فى أحضان الامواج خرج اليهن رجل الشرطة ، وأشار لهن الى لائحة الشاطىء التى وضعتها البلدية على كل البلاجات بلا استثناء . وهنا عادت المصطافات أدراجهن ، وقد ملأهن الغضب .

ان هذه الحادثة تدفعنا الى التفكير فى حل عملى سريع وحاسم، والاسكندرية الآن تستعد للصيف. يجب أن تخصص البلدية بلاجا يسمح فيه بارتداء المايوهات البكينى ، على أن يكون هـذا البلاج مقصورا على الاجنبيات اللاتى يرغبن فى لبس البكينى ، كما تسمح بلدية القاهرة باقامة نادى للقمار .. هذا النادى يكون وقفا على الاجانب !.



مبـاح : ولكن المايوه مهما كان ضيقا فهو مباح !



الحر هو السبب : لم تشاهد الاسكندرية من قبل زوارا بهذا العدد فى مثل هذا الوقت من السنة

موضة : المايوه المقلوب موضة البلاج هذا العام !



تحـد : لم تعجبها اللائحة التى تامر بعدم انزال حمالة المايوه .



وتحـد أكثر : انزلت الحمالتين مرة واحدة . .



يكتبها : على أمين

حبوب النسيان !



انهـا حبوب القرن العشرين ! انهـا الحبوب التى ستحول الاشقيـاء الى سعداء ! وستمنع حوادث الطلاق وتطيل العمر وتمنع وقوع الحروب !

ان خروشوف غاضب على ايزنهاور. انه يتهمـــه بالتجسس على بلاده . الصحف تتوقع وقوع الحرب بين المعسكرين فى اية لحظة ! وسـيطير همرشولد الى موسكو ويضع حبة من الدواء الجـديد بين شفتى خروشوف ! وبعـد لحظات يبحث خروشوف فى ذاكرته عن اسباب خلافه مع امريكا، فلا يذكر سببا واحدا! حتى حادث الطيار الامريكى الذى ضبط متلبسا بالتجسس على روسيا ، اختفى من ذاكرة خروشوف! ثم يطير همرشولد الى واشنطون ويدس « حبة » من هذه الحبوب فى طعـام ايزنهـاور ! وفجاة تختفى من ذاكرة ايزنهاور كل الشكوك التى كانت تساوره تجاه نوايا خروشوف! ويختفى شبح الحرب ، ويعود السلام !

فان الحبوب الجديدة تغسل الذاكرة ! انهـا تمسح من ذاكرتك حوادث عدم العرفان بالجميـل وعيوب الناس وشتائمهم والوعود التى قطعوها لك ثم اخلوا بها ! فان الذاكرة القوية هى سبب المعارك فى الدول والبيوت والشوارع !

اذا اخطأ شخص فى حقـك ، يقول لك قلبك : تسامح ! ان الناس بشر ، والخطأ من صفات البشر!

ولكن ذاكرتك القوية تقف فى وجه طيبة قلبك ! انها تسارع بتقديم كشف سوابق الشخص الذى اخطأ فى حقك ! منذ ٥ سنوات قال لك كلمة نابية! منذ عشر سنوات اغتابك امام احد اعدائك ! منذ عشرين سنة داس على قدمك ! ان هـذه الذاكرة تنسى الحسنات ولا تذكر الا السيئات ! وهى تضيف الرتوش الى الاخطاء وتحولها الى جرائم ! وتخلق من الحبة قبة ، ومن الحادث التافه ازمة ضخمة !

واذا وعد الزوج زوجته باصطحابها الى السينما ونسى ، قامت الدنيا وقعدت ! انها تنسى انه بشر وان البشر ينسون ! ان نسيانه دليل على انه لايهتم بها ! وعدم الاهتمام دليل على ان حبه لها بدأ ينقص ويتضاءل ! فاذا حاول قلبها أن يبدد شكوكها ، تقدمت الذاكرة للزوجة بكشف حساب طويل عريض يضاعف شكوكها ويثبت لها ان زوجها يحب فتاة اخرى ، وان هذا هو سر نسيان الزوج لموعـد السينمـا ! فاذا حاول الزوج ان يعتذر عن حادث النسيان ، بسبب انهمـاكه فى العمـل ، همست الذاكرة فى اذن الزوجة بان زوجهـا كذاب ! فى سنة ١٩٣٠ كذب عليك مرة ! وانت كأى زوجة مغفلة تصورت انها كذبة بيضـاء ! فالحب يعمى البصر ويفقدنا القدرة على تمييز الالوان ! ولذلك فقد رأيت الكذبة الســوداء كانها كذبة بيضاء ! وتمضى الذاكرة القوية فى تقديم كشوف الحساب للزوجة ! وتنتهى الليلة بطلاق الزوجين !

والحبوب الجديدة ستؤدى الى شلل خلايا الذاكرة التى تتخصص فى الاحتفاظ بعيوب الناس واخطائهم!

اذا ضبطتك زوجتك متلبسا بالنظر الى قوام مانيكان ، بدلا من ان تتطلع الى فستانهـــا ، فلن تحاسبك على نظراتك الآثمة فى آخر الليـــل ! ان الحبوب الجديدة ستنسيها هذا الحادث الخطير !

ولن تطرد الطباخ لانه غالطك فى حساب المطبخ ! ان الطباخ الماهر سيضع لك الحبوب فى الطعام فتنسى انه حاسبك على صفيحة السمن ثلاث مرات !

ولن تسدد ديونك لاصدقائك ! اذا جاء صديقك يطالبك بالمبلغ الذى استدنته منه فى الليلة السابقة بحجة انك نسيت حافظة نقودك فى البيت ، فستقدم له فنجانا من القهوة وتضع فيه حبة ضعف الذاكرة! سينسى بعد لحظات سبب حضوره وسيتصور انه جاء للاستفسار عن صحتك التى هى غاية المراد من رب العباد !

وستؤدى هذه الحبوب الى زيادة ارباح الصحف ! فان الجريدة اليومية التى لم تبع كل نسخهـا يوم الاربعاء ، ستعرضها للبيع يوم الخميس ومعهـا الحبوب الجديدة ! وسيبتلع القارىء الحبة وينسى ان الاخبار والمقالات التى يقرأها يوم الخميس هى نفس الاخبار والمقالات التى قرأها يوم الاربعاء !

وستنسى الحماة أن زوجة ابنها سرقت ابنها منها! وستنسى اخطاءها وعيوبها ... وقد تنسى ايضا ان تدس لها السم فى الطعام !

وبدلا من أن يوزع المرشحون فى الانتخـــابات برامجهم على الناخبين ، سيوزعون عليهم الحبــوب الجديدة ... فينسى الناخبـــون وعود المرشحين القديمة ويجددون انتخابهم !

ولن يسهر التلاميذ طوال الليـــل فى اعـداد الواجب الذى يطالب الاستاذ بتقديمه فى صبـاح اليوم التالى ! سيتفق التلاميذ مع الفراش على أن يضع حبة ضعف الذاكرة فى قهوة الاستاذ فى الصباح . فيحضر الاستاذ الى الفصل وينسى انه كلف التلاميذ بتقديم الواجب !

ولن تقرأ فى الصحف ان شابا رمى نفســه من فوق عمارة الجمعية لان بنت الجيران هجرته وتزوجت شابا آخر ! ان الحبيب المهجور ، سيبتلع الحبوب الجديدة وينسى جراح قلبه او يتفق مع خادمة بنت الجيران ، فتدس لها الحبوب فى طعامها لتنسى حبها الجديد ، وتعود الى حبها القديم !

ولن يتهم النقاد طوال اللسان الملحن الكبير بانه سرق لحنه الجديد من بيتهوفن أو شـــوبان ! ان الملحن الجديد سيدعو كل النقاد الى مادبة غـداء ويقدم لهم الحبوب الجديدة فى الطعام ! وستمسح هذه الحبوب من ذاكرة النقاد كل الحان بيتهوفن وشوبان ! ويستريح الملحن الكبير من ضبطه فى حوادث توارد الخواطر !

وسيدخل عدد كبير من الازواج مستشفى المجاذيب

سيدفع كل واحد منهم لزوجته مصروف البيت عدة مرات كل شهر !

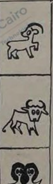
ستدعى كل واحدة منهن ان زوجها نسى ان يدفع لها المصروف ! وينسى الزوج انه دفع المصروف ، وسيتصور ان نشالا اخر خطف حافظة نقوده !

وسيعيش الناس فى التبات والنبات وينسون ان يخلفوا اولادا وبنات !

على امين



بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
خبر هام تسمعه بخصوص سفر الى الخارج، مشكلة فى المنزل تحل هذا الاسبوع ، السعداء مواليد ٢١ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
حب فى الطريق لبعض الاثبات ، رحـلة موفقة فى نهاية الاسبوع ، السعداء مواليد ١٦ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مساعدة من شخص معك فى العمـل لاتمام شىء خاص بك ، السعداء مواليد ٣ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اسبوع كله سعادة بالنسبة للشباب، شخص يحضر من سفر ، السعداء مواليد ١٢ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تطورات هامة فى المسائل العاطفية هــذا الاسبوع ، السعداء مواليد ١٨ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
مشكلة عائلية تتجدد هذا الاسبوع ، ويبت فيها لصالحك ، السعداء مواليد ١٢ يوليه

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
بداية موفقة فى العمل الجديد الذى سيعرض عليك هذا الاسبوع ، الســعداء مواليد ٢٠ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
امل يتحقق للشباب يكون بداية مستقبل باهر ، السعداء مواليد ١٧ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
أمام البعض تغيير فى العمل ، مع ترقية او علاوة ، السعداء مواليد ١٣ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
ركز مجهودك هذا الاسبوع فى كل ما يتعلق بالمستقبل ، السعداء مواليد ١١ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اخبار مهمة جدا ومثيرة فى الطريق للبعض، ورحلة فى نهاية الاسبوع ، السعداء مواليد ١٠ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
رسالة تصل فى منتصف الاسبوع وبسببها تحاول السفر ، السعداء مواليد ٣ يناير .


بارليمنت
سيجارة رجال الأعمال
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
عصر جديد فى تاريخ التدخين
التدخين بلا خوف
سر عظمة فلتر بارليمنت
هو فراغ ربع البوصة فيه
UNITED STATES TESTING CO. INC.
شهدت اكبر معامل التحليل
فى أمريكا أن فلتر بارليمنت هو
أعظم حصن ضد اخطار التدخين
جميع السجاير فى العالم تقلد بارليمنت
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسى : جدة ص.ب ٣٧٧ برقيا : الطويل تليفون ٣٧٨٣
مؤسسة الشرق الأوسط للإعلان والثقافة